نداء رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام .. الى .. المرأة

لمناسبة الاجتماع السنوي العام

✶

نجتمع اليوم بدعوة منكن يا سيداتي وبرغبة صادقة تعبّر عمّا في نفوسكن السامية من تفاهم وتعاون وحكمة واخلاص. وما اجتماعنا هذا الا مظهر لحقيقة تعرب عن اهدافكن وما انطوت عليه مبادئكن من اتحاد وثيق واخوة صادقة تحمل الحب والخير للجميع وتحرص على الصالح العام لتحفظ التراث المجيد وتصون كرامة امة نُعرَف بها وتعرف بنا .

★

سيداتي: ارى ضرورة وجود سجل لاتحادنا نجمع فيه مقرراتنا ليذكرنا بانها ما وضعت الا بناء على حاجة ملحّة او ضرورة تزيل الضرر وبينما كنت اعيد النظر فيما اتخذنا من مقررات سابقة لفت نظري البند الثالث من مقررات اجتماع الاتحاد النسائي العربي العام في عاليه في ٢٥ تموز سنة ١٩٥٠ الذي ينص على السعي لايجاد التفاهم ونشر السلام وتوطيد العلاقات الاخوية بين البلدان العربية فقلت ما اجدرنا بالعودة الى هذا القرار وما احوجنا الى التطوع وتأدية هذا الواجب الاخوي لا سيما في زمن غامت سماؤه وتلبدت اجواءه وتبلبلت مفاهيمه واذا بدنيا العرب تجتاز ازمة عصيبة واذا بالاقطار الشقيقة تعتكف كل في حرمها ناسية او متناسية حرمة الجوار وصلة القربى وحقوق الاخوة وقداسة العهود فتعالج قضايا الساعة على ضوء المصلحة الخاصة غير مبالية بعدو مشترك يرابط على الحدود ويتربص لنا بالمرصاد . اجل يا سيداتي لكل قطر من الاقطار العربية اهدافه ومصالحه الخاصة ولكن يجب ان لا نتجاهل اهمية الصالح العام او الصالح المشترك اذ يجعلنا قوة امام العدو المشترك الذي يهدّد امننا وسلامنا واستقرارنا . هنا ميدان المرأة تستطيع القيام بدور هام لايجاد التفاهم وتوطيد العلاقات الاخوية بين الاقطار العربية بما فطرت عليه من لباقة ولياقة فتلطّف الجو ، تمهد السبيل ، تدعو لصفاء القلوب وسلامة النية، تسعى لجلاء الغموض والابهام فيعم الخير والوئام .

لا شك ان للسلطات تدابيرها واتجاهاتها ولها احكامها ولها مبرراتها وقد تسوّي وجهات النظر المختلف عليها بين الاقطار الشقيقة وتزول مسببات هذا الجفاء الذي ذر قرنه في هذه الأونة بينها انما بعد ان يكون قد استفحل الشقاق بين الاشقاء وساد الفتور والتنافر وفي هذا تمزيق لمصالحنا وتشتيت لشملنا وقضاء على قوميتنا وتأخر عن متابعة ركب الحضارة والعمران .

فيا اختي العربية ، سواء حصلت حقوقك السياسية والمدنية ام لم تحصلي بعد فانت تنعمين بحق طبيعي لا ينحصر في صناديق الاقتراع ولا يتقيد في مكان او زمان وتملكين صوتاً انسانياً ترسلينه في الاجواء حراً طليقاً ينشد الخير للجميع ويدعو للصالح العام ، تملكين قوة معنوية وعقيدة راسخة وايماناً ثابتاً بحقك في الحياة . فانت رسالة الحق في هذا الوجود فجودي بما يتدفق من حكمتك وما فطرت عليه من لطف وعطف واجعلي من امومتك درعاً منيعاً يحمي الاخوة ويصون الروابط المقدسة ويشيع الطمأنينة والاستقرار .

واليكن سيداتي شكر المكتب الدائم للأتحاد النسائي العربي العام مع شكري الخاص اذ اتحتن لنا هذه الفرصة السعيدة وجمعتن شملنا راجية لكن اقامة طيبة في لبنان ونجاحاً في رسالتكن رسالة الاخوة الحقيقية والمحبة والولاء .

رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام
ابتهاج قدورة

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها

جامعة نساء لبنان

ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة :

حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :

ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية

بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت

تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي

١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج

٢٠ دولارات أو ما يعادلها

للدوائر الرسمية والمؤسسات

٢٥ ل. ل. أو ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

من اهم مواد هذا العدد

نداء الى المرأة العربية	ابتهاج قدورة	١
المرأة بين الانوثة والانسانية	روز غريب	٤
مع كل ملعقة دواء قبلة	اسمى طوبي	٦
في مزرعة شومان	ادفيك جريديني شيبوب	٨
ريبورتاج طريف	أميمة ربيز	١٠
شطحات	سميرة عزام	١٢
الولادة بدون ألم (٢)	الدكتور جوزيف فغالي	١٦
ام سحلول (قصة)	محمود تيمور	٢٢
نداء الى المغتربين	حكمت الاسعد	٣٣
ان سألتني اجبتك	الماس الدويك	٣٦

صورة الغلاف

تصميم جون لونفان – تتفيأ من حرارة شمس الصيف – الفسطان من الارلون مع ايشارب معرّق –

غصت قاعة وزارة التربية الوطنية عشية السابع من ايار لحضور الحفلة التذكارية « لميشال شيحا » التي اقامتها جمعية اهل القلم برعاية فخامة رئيس الجمهورية .

افتتح الحفلة الاستاذ صلاح لبكي رئيس جمعية اهل القلم فتكلم عن « ميشال شيحا الانسان » ، فمعالي الاستاذ محي الدين النصولي وتكلم عن ميشال شيحا المفكر ، وعقبه على المنبر الاستاذ ايلي تيان فتكلم (بالفرنسية) عن ميشال شيحا المطلع ، فمعالي الدكتور سليم حيدر عن شيحا الشاعر ، واختتم الحفلة الاستاذ ميشال اسمر فتحدث عن شيحا وشخصية لبنان .

وقد رأت صوت المرأة ان تقتطف بعض مقاطع من كلمة الاستاذ اسمر لتكشف عن بعض النواحي الغنية من حياة الفقيد ، رغبة منها في تعريفه الى القراء الذين فاتهم معرفته ...

ميشال شيحا
وشخصيّة لبنان

« عام ١٩١٩ كان ميشال شيحا في الثامنة والعشرين من عمره وكان قد انهى دروسه في كلية القديس يوسف عام ١٩٠٦ ثم قضى بعدها ثلاث سنوات في انكلترا يحصل في العلوم التجارية والمالية يعود منها الى لبنان ليغادره مكرها الى مصر عام ١٩١٥ يتابع دروسه الحقوق في جامعة القاهرة ثم يؤوب الى وطنه .

وليسمح لنا الصديق ايلي تيان ان نستعمل هنا لغته الشعرية الرمزية في كلامنا عن هذه المرحلة من حياة ميشال شيحا .

ينهي ميشال شيحا احدى قصائده ببيت يقول فيه :

« لقد اعطيتني يا رب قلباً يكبر علي واضيق بدفقه » .

« في حياة ميشال شيحا مغامرة كبرى . فمنذ سنّه العشرون التقى بالسجينة الحسناء . كان ذلك خلال الحرب العالمية الاولى يوم كانت الامبراطوريات تتفكك والاوطان تنهار . وكانت بداية المغامرة . ثم قاد حملة تجهيز اللباس الذي يليق بها ويلائم وضعها ويضمن لها الاستمرار والازدهار . »

« ايها السادة ، لا اخالكم الا ان ادركتم ان هذه السجينة كانت مجسمة في لبنان . وليس في تجسيم لبنان بعروس ميشال شيحا ، أية مبالغة .

اللباس الذي ألبسه ميشال شيحا لبنان هو دستوره الذي وضع تصميمه وصاغ فقراته سياجاً قومياً منيعاً .

وبعد انتهاء اجل نيابته عام ١٩٢٩ ، احس صاحب ذلك القلب الكبير ان مجال العمل تحت قبة البرلمان ضيق وان السياسة العملية محدودة الآفاق ، مضنكة على غير موازاة بين الجهد المطلوب والنتيجة المرتقبة ، وكأنه ، على وعي منه او لا وعي ، لمس الحاجة الى العمل السياسي الشامل ، الى القيادة الموجهة ، الى الفكر الحكيم يلتزم النضال فوق الحزبيات والارتباطات ، في سبيل لبنان الجديد . ولبنان كان يومذاك فتى يتلمس طريقه . فاخذ ميشال شيحا على نفسه ان يخط له سبيله السوي . » الى ان قال :

« انشأ جريدته « له – جور » عام ١٩٣٤ وراح طوال عشرين عاماً – منذ ذلك التاريخ حتى قبيل وفاته بثلاثة ايام ، يسبر غور الكتب ويعايش كل جامد وحي مرّ في هذه البلاد ، بثقافة عميقة ووعي مدرك حتى حدد شخصية لبنان واقامها ايماناً في قلب وشريعة في ضمير وتراثاً غنياً في حياة . »

لقد كان نقطة الثقل في لبنان ، وبعد غيابه يتوجب على جميع اللبنانيين ، حكومة وشعباً ، ان يزيدوا في الحذر والسهر على وطنهم ويجهدوا في الحفاظ على رسالته . »

ميشال اسمر

المرأة بين الانوثة والانسانية

روز غريب

> **المشاكل الرئيسية في التعليم عندنا ما تزال في اسوأ حالات الاهمال ومعلمو المدارس الخاصة يرسلون النداء تلو النداء دون ان يلقوا اذاناً صاغية . الى هذه المشاكل الرئيسية يجب ان نوجه الانتباه ، قبل الاهتمام بالتفريق بين منهجي البنات والصبيان .**

اذا سلّمنا بأن التوجيه المهني يجب ان يراعي ميل الولد — كما يقول الدكتور كمال الحاج في ردّه على مقالي — لا بدّ من الاعتراف بأن ميل الولد يخضع في الدرجة الاولى لتأثير البيئة التي يعيش فيها وان البيئة اشد تأثيراً في توجيهه من الوراثة . ألا نجد لهذا السبب عينه ان سكان بعض البيئات يتميزون بالكسل بينما غيرهم يمتازون بالنشاط . وان الميول الفنية غالباً ما تنمو وتزدهر في بيئة فن وتموت وتندثر في غيرها . ألا نلاحظ ان اقبال الناس على بعض الاعمال والمهن ينمو ويزداد بنسبة الحاجة اليها وينقص او يتلاشى حين لا تلاقي رواجاً في مجتمعهم؟

هذه الحقيقة تنطبق على تربية البنات في بلادنا وفي غيرها . ففي البيئات الكادحة تُربّى البنت على الكد وتوجّه نحو العمل المرهق ، عازبة ومتزوجة ، فهي تعمل في البيت وخارجه ، في الحقل وفي المصنع ، وتقوم بعملها المزدوج من غير تذمّر ، لانها رُبّيت على الصبر والخنوع وفي بيئات اخرى تشجّع البنت على التراخي والاتكالية . تحرّض على السعي لاقتناص الزوج الغني الذي يوفر عليها مشقة العمل في البيت وخارج البيت وقد تتفرغ لهذه المهمة وتقصر عليها نشاطها . بينما نجد الاهل في غير هذه البيئات يفعلون العكس فيمهدون للفتاة سبيل الاعتماد على النفس بدرس مهنة تناسبها ويحبّبون اليها العمل قبل الزواج وبعده لأنهم يرون هذا المبدأ اضمن لمستقبلها .

اذا التفتنا الى الغرب ، رغبة في توسيع نظرتنا ، وجدنا ان الاميركيين يعتمدون هذا المبدأ الاخير عينه في تربية بناتهم . وقد زعم بعضهم ان ليس هناك فتاة اميركية لا تحلم بالزواج ولا تسعى وراء الزوج . لأن فكرة الدير والترهّب لا تلاقي عندهم شيئاً من التحبيذ او الالتفات الذي تلاقيه في بعض اوساط العالم القديم . ومع هذا يرى الاميركيون ضرورة توجيه البنت نحو المهنة ، نحو العمل ، لأنه يقيها شر التطفل ولأنهم يعتقدون ان المرأة التي لا توجّه نحو العمل المستقل لا يمكن ان تكون ربة بيت صالحة للنهوض بمسؤولياتها .

وليس كالاميركيين شعب يهتم بما يسمونه العلوم الاجتماعية الحديثة وما يتفرع عنها من علوم صحية وعلاقات عائلية وفنون منزلية وهلم جرا — لقد بلغ اهتمامهم بهذه المواضيع ان فسحوا لها مجالاً في الجامعات وشجّعوا تعليمها للرجال ومنحوا دارسيها الشهادات الجامعية ، بخلاف الاوروبيين الذين يقصرون الاهتمام بها على المدارس الثانوية حيث تلقن في مدارس البنات بصورة اضافية .

لكن الاختصاص في تدبير المنزل لا يُحسَب عند الاميركيين الا واحداً من المهن التي تهيّء المرأة للعمل والارتزاق . فالمتخصصة في تدبير المنزل تجد لاستغلال اختصاصها شتى الفرص من تعليم هذا الفن في المدارس الى الاستخدام في المحلات الصناعية حيث تُرشِد الزبائن الى اجود الاقمشة والاطعمة ، الى تأثيث البيوت وتزيينها ، او تربية الاطفال ، او تحضير لوائح الاطعمة في المستشفيات والفنادق .

ان تعليم الفتاة العصرية في بيئة متطورة يجب ان يخضع لمبدأ رئيسي هو تربيتها الانسانية اي اعدادها لتكون انساناً قبل ان تكون زوجة ، للاتكال على نفسها في العيش قبل الاتكال على الرجل .

ومن البديهي ان اعداد المرأة للزواج والامومة يستتبع اعداد الرجل للزواج والابوّة . فلا يجوز ان يبقى الرجل في جهله المطبق لدوره في الاسرة ازاء زوجة واعية مطلعة على الموضوع .

وكما ان اعداد الرجل على هذه الصورة لا يمنعه من ممارسة شتى المهن والاعمال ، كذلك لا يجوز للتربية المنزلية ان تمنع الفتاة — كل فتاة — من اعداد ذاتها للعمل ومن التسلح بمهنة تهيئها للمساهمة في العمل البنائي المركّز . ولا يجوز ان نلقي في روح الفتاة ان زواجها ورعايتها للاولاد يستطيعان ان يملآ حياتها بينما الوقائع تناقض هذا القول .

ان منهج البكالوريا لا يمكن ان يكون الا واحداً للبنين والبنات . لأن الشهادة التي تُعِد الطلاب والطالبات لدخول الجامعة لا تكون الا واحدة .

اما الراغبات في درس تدبير المنزل فيمكنهن درسه في المدارس الثانوية التي تقدّم فيه دروساً اضافية . ويمكنهن الاختصاص في هذا العلم ليزاولن تدريسه فيما بعد . وفي لبنان معهد للاختصاص في تدبير المنزل يعطي شهادة في الموضوع . وفي المنهج اللبناني مكان لدروس تدبير المنزل الاضافية في المدارس الثانوية – وعلى هذا ، لا ادري لماذا يثار هذا الموضوع بالحاح وما هي الغاية من اثارته وأي ثورة يريدون احداثها في التعليم النسوي ؟

يخيّل لي ان ذلك كله من نوع العاصفة في فنجان فليس في الأمر مشكلة . واذا كان هناك شؤون تربوية جديرة بالبحث فهي بالاحرى مشكلة اصلاح التعليم في نواحيه العديدة ووجوهه المعقدة : اصلاح وضع المعلم ومراقبة سير التعليم في المدارس الخاصة والعامة .

بهذا الاصلاح الواسع النطاق يجب ان نطالب المسؤولين ولأجله يجب ان تسخّر اقلام الباحثين زمناً يطول امده حتى يُسفِر الدرس العميق عن النتائج المطلوبة .

مع كل ملعقة دواء .. قبلة !

اسمى طوبي

يقول علماء النفس .. ان مئات الاحداث في الدنيا اصيبوا بعقد نفسية لأن العاطفة التي يتوق الصغير اليها كانت مفقودة في المنزل.. او لأن الأم بنوع خاص لم تظهر الحب الكافي للصغير.. اما لانه اقل ذكاءً من اخوته او اقل جمالاً ..

ولقد اصبح من المؤكد ان عشرات الاحداث المنحرفين ممن شكلوا عصابات تضع الحجارة على خطوط القطارات .. او ممن سرقوا وقتلوا وطوردوا من رجال الامن فتعلموا كل انواع الاحتيال وهربوا من اصلاحيات الاحداث مراراً حتى يئس المسؤولون من اصلاحهم .. ان هؤلاء المجرمين الصغار جربت بعض الاسر تبني بعضهم واغدقت على من تبنت عاطفة هزؤوا بها باديء الامر ثم سعدوا بها واجتهدوا لكي يصلحوا نفوسهم فيظلوا اهلاً لها فنجحوا واصبحوا من خيرة الرجال .

امام هذه الحقائق المتفق عليها يتساءل المرء عن قوة المحبة وعمق تأثيرها ومدى شوقنا اليها ..

ويطالعك بعد ذلك طبيب من اكبر الاخصائيين في الولايات المتحدة هو الدكتور هولت فلا يتكلم كثيراً ولكنه يكتب على وصفة الدواء التي يعطيها للطفل ما يأتي « يُعطى مع كل ملعقة دواء قبلة » .

وتتساءل هل اصبح الاطباء يؤمنون بأن العلاج النفساني يجب ان يسير جنباً الى جنب مع العقاقير الطبية ؟ وهل التقوا مع علماء النفس في نقطة هامة وهي ان نفسية المرء منذ طفولته لا غنى لها عن الحب ..؟

ولقد ظن الناس قبل الان ان الفرد من كلا الجنسين يبتديء بالبحث عن العاطفة في سن المراهقة فالشباب وحسب.. ولكن الواقع ان الأمر عكس ذلك فالانسان مكونٌ من عنصرين نفسانيين يخلقان معه وهما العقل والعاطفة .. ولكن العقل لا يبتديء عمله الا بعد فترة معينة من النمو.. بينما تبتديء العاطفة عملها من الاشهر الاولى.. لأن الطفل الذي يبكي فيحمَل ويُضَم فيَسكت انما يفهم بطريقة لا شعورية انه على صدر حنون.

وتنمو والمحبة تعمل عملها في حياتنا حتى لتفوق بقوتها قوة الدم المتحكم في عروقنا .. فالاب والابن ، والاخ والاخ قد تمحى رابطة الدم من بينهما وتحل محلها البغضاء والحقد بينما تستطيع المحبة ان تصل بين غريبين لا اثر لقربى الدم بينهما فتجعل منهما اخوين حبيبين .

ونظل نشتاق المحبة .. نشاقها ازواجاً كهولاً وشيوخاً.. عاطفة بريئة اقرب ما تكون الى الصداقة .. وابعد ما تكون عن العلاقات الجنسية .

ونشتاقها في الاهل وذوي القربى.. فان فقدت كانت الصدمة في نفوسنا كبيرة ورددنا مع الشاعر بمرارة :

وظلم ذوي القربى على النفس ان بغوا
لأصعب من وقع الحسام المهند

نشاقها اصدقاء .. بل ولعلها في اسّ الصداقة وهكذا ترى من يدرك قوة هذا الشيء المتغلغل في كياننا كاعمق ما يكون التغلغل .

لولاها لما كانت اعجوبة الامومة بخلودها .. وعمق التصوف بتضحياته .

انها صبر المثال الذي يدأب على النحت ضربة ضربة ليصنع تمثاله المحبوب .

ونفسُ الفنان التي يذيبها قطرة قطرة ليصوغ لحنه الرائع .

★

ولقد ادرك المشترعون قوتها واثرها في سلامة المجتمع فانزلوها شريعة في كل دين .. وهتف المشترع العظيم الذي يعبد له ملايين الناس في اقطار الدنيا « احبوا » فلما سألوه ومن نحب ..؟ اجاب تحب عدوك تحب قريبك تحب الجميع .. قالوا

فسّر لنا . وعندئذ حكى لهم قصة السامري الحنون ..

والواقع انه مهما ارتقى العلم.. ومهما غمرتنا المادة.. فستظل لنا نفوس اجمع العلماء والانبياء على تأثير المحبة فيها .. وستظل هذه النفوس تواقة الى المحبة والى ما ينبثق منها من سلام ..

ولكأني بدنيانا اليوم خاصة وهي مليئة بالقلق .. بالاحداث المنحرفين والمشاكل الاخرى الكثيرة .. تحتاج الى ملعقة دواء ليست من عقاقير مركبة وحسب بل من شيء آخر يكتب على زجاجة الدواء وهو « مع كل ملعقة قبلة ... »

عند الزهّار ... للحلوين الصغار

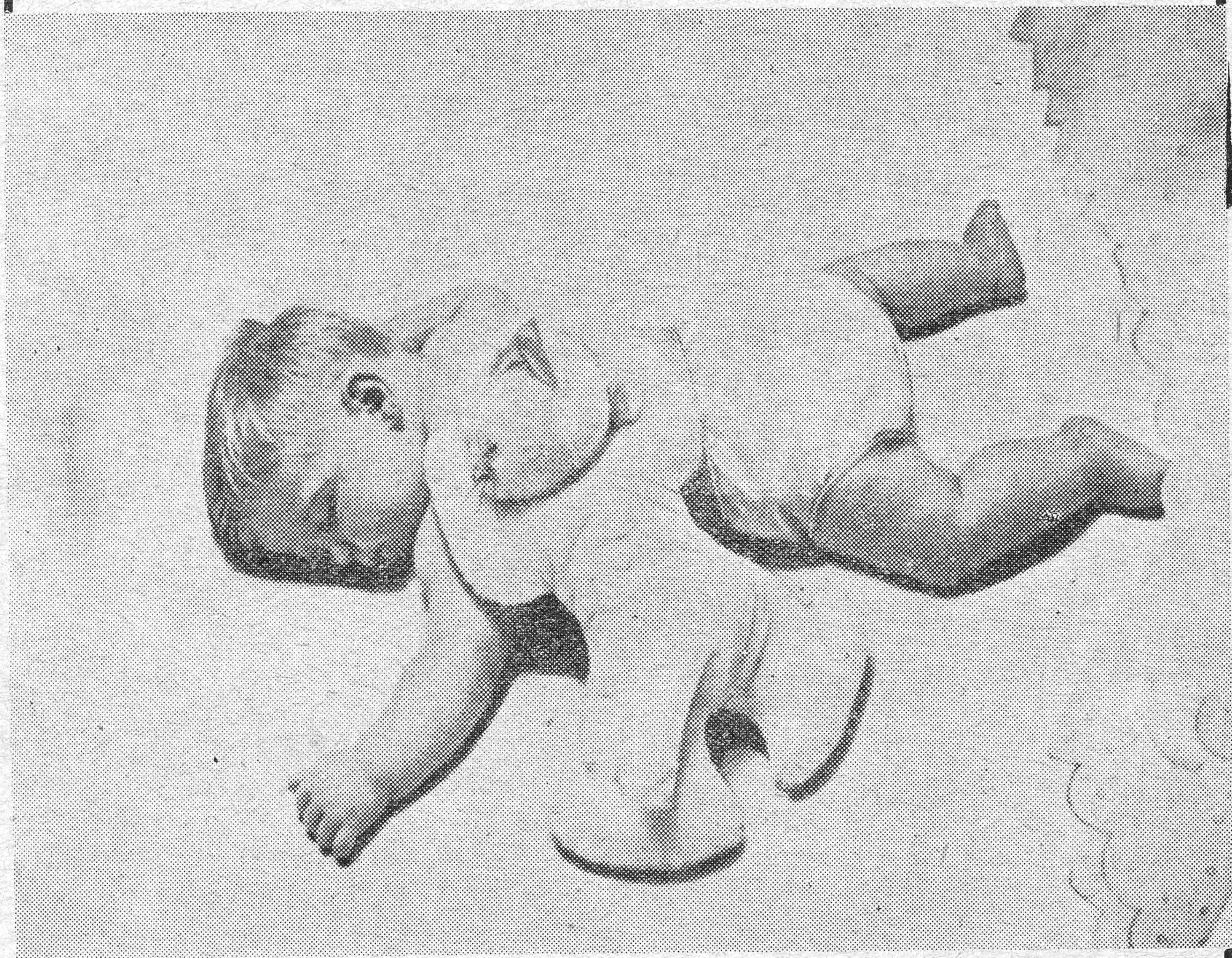

كُلّ لوازم الاطفال ماركة

كلينرت Kleinert's®

محل " الاليت " سوق الطويلة - بيروت

في مزرعة شومان

حيث يكبر الدجاج سريعاً
وحيث تحلو الحياة

... السيارة تهبط بتؤدة وتلفّ الدروب المشارفة على سهل البقاع في اوج زهوه ! ... عن يسارها يربض صنين الشيخ بوقار ، عاري الرأس الا من اتلام بيضاء تعبّيء نخاريبه الضاربة في الصخر. فقد عزّ الثلج هذا الشتاء وما جلّل هامته الا لماماً.. وعن يمين السيارة ينطرح بساط الربيع في نضارة الخضرة المتضاحكة، لا يُطوى عن رائع وجه الا ليُنشر عن وجه

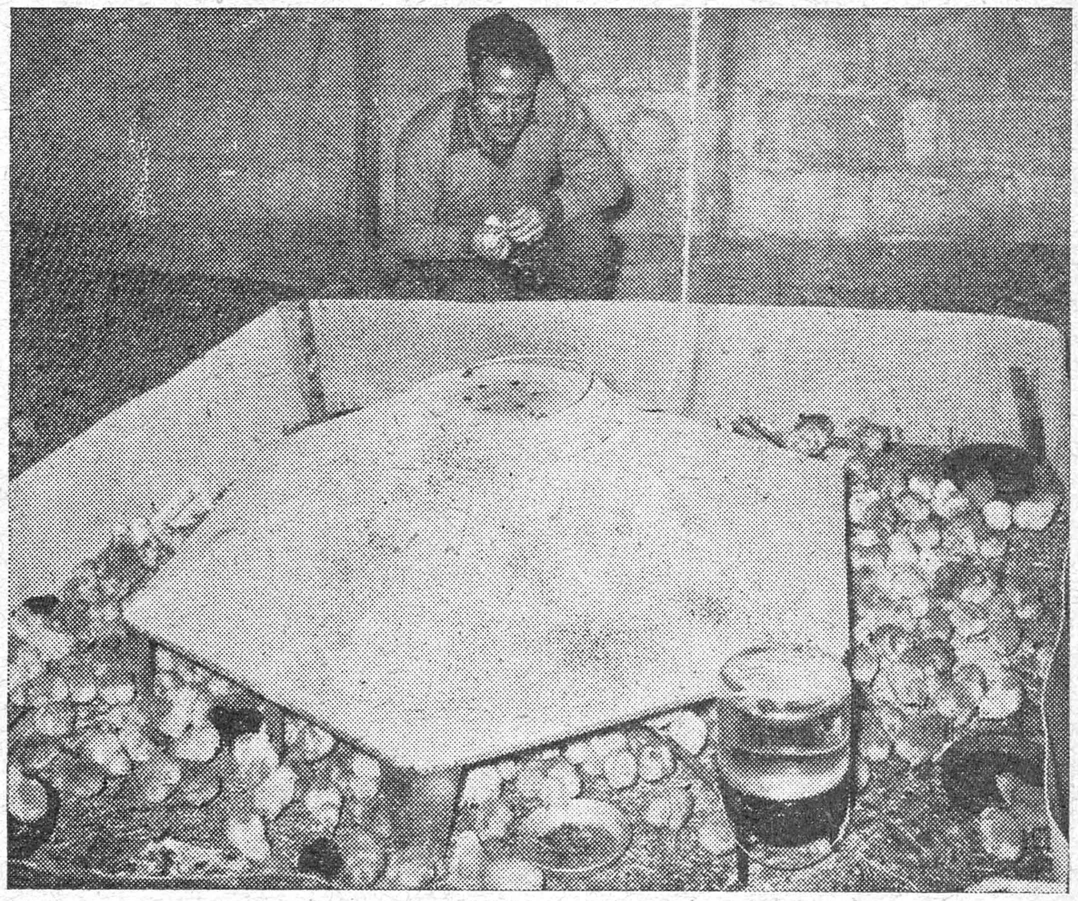

السيد حسن شومان يتفقد صيصانه الجدد

اروع منه ! هنا في هذا المنسرح تعاونت يد الطبيعة المعطاء مع يد الانسان المؤمن ، ففكّ اللغز ، وتفتحت بطون الارض عن اجود الغلال – ينابيع خصب خيّر ! تبارك التراب ... سيد العطاء الاكبر بعد صاحب العزّة !!

وتعرّج السيارة صوب قرية حِزّين ، تاركة الطريق العامة المؤدية الى هياكل بعلبك العظيمة ...

امامك ، اذا حدّقت ، يبدو بيت احمر صغير ، تلوح حوله شجرات الحَوْر مصطفة بقاماتها الفارعة ، وتسرح القطعان في

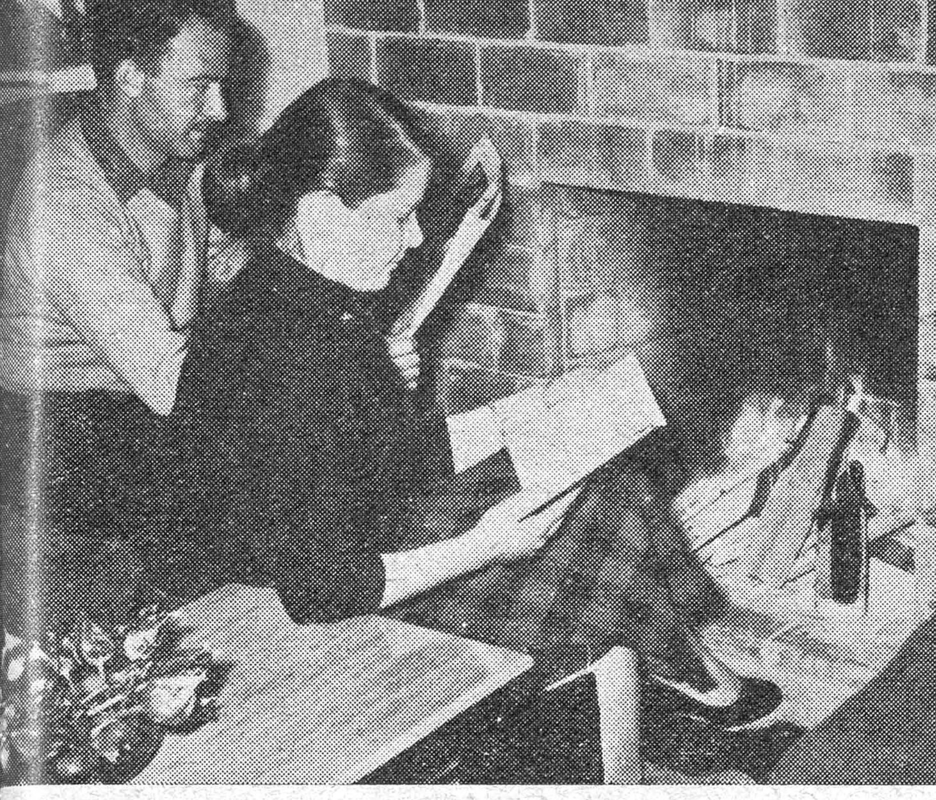

... في السهرة تحلو المطالعة قرب الموقد .

هاتيك المراعي ، كسولة تنعم بالعلف الوفير ! قف هنيهة وانشق اطيب هواء !!

★

يشكو لبنان في هذا العصر ، من ترفع اليد العاملة عن خدمة الارض ، ومن هجرة اهل الريف الى المدينة خلف الوظيفة. وهبت في الاونة الاخيرة بين صفوف المواطنين موجة من الوعي – دعوة مخلصة للعودة الى احضان الطبيعة، والتوجّه عقلاً وقلباً الى الحياة الزراعية وتربية الدواجن. ولعلّ في « مزرعة شومان » بحزّين مظهراً ممتازاً لانتصار هذه الدعوة . فهي احدى المزارع الحديثة التي انشئت لتعيد الى الريف بعض عزه السالف ، ولتحوّل اهتمام الشباب المثقف عن زحمة المدن الى الحياة الطبيعية الطليقة ..

واطرف ما هنالك ، برأيي ، الحياة العائلية المثلى التي يعيشها صاحب المزرعة السيد حسن شومان وزوجته السيدة نهلة مروّة. فهما ابداً في تعاون دائم لانجاز الاعمال الكثيرة داخل البيت وخارجه – مما لا يختلف البتة عن حياة المزارعين في ارقى بلدان الغرب – يساعدهما التجهيزات الحديثة المؤمّنة في ذلك البيت الصغير – هنا للمطبخ امتيازات مادية ومعنوية تفوق سائر

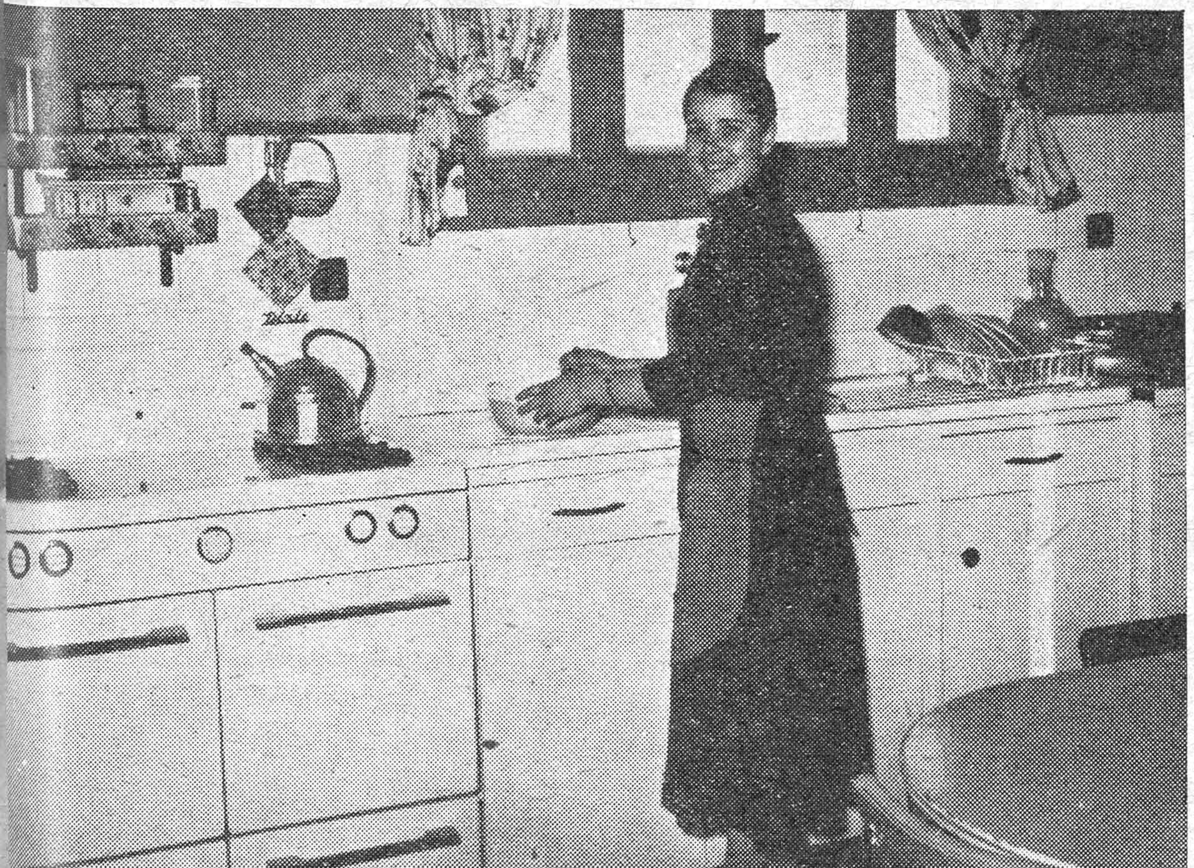

هل تلام السيدة نهلة اذا احبت العمل في مطبخها ؟ ←

اقسام البيت ، خلافاً للتقليد الشرقي . في مطبخها قد تستقبلك ربة البيت ريثما تنهي بعض اعمالها فتطمئن الى جوه لكأنك في افخر صالون ! ناهيك بالذوق والبساطة المتجليين في كل ركن .

سرّح عينيك الى الخارج ، ترك حيال سهول مديدة زرعت قمحاً وحمصاً وفولاً وبطاطا . . لكن العمل الرئيسي في « مزرعة شومان » هو انتاج دواجن للّحم ، واكثر ما تنصبّ عنايتهم على تفقيس الفراخ وتربيتها ثم بيعها .

تؤمّن المزرعة الان تفقيس ٢٥٠ طيراً في الاسبوع . وقد بدأ العمل لسنة خلت بخمسين اسبوعياً ، ويؤكد صاحب المزرعة ان برنامج السنة المقبلة سيرتفع الى الألف !

هنالك اصناف من الدجاج ، واجودها يمتاز بطراوة اللحم وطيّب طعمه ، وسرعة نموّه ، وهذا ما اعتمده بالذات المهندس الزراعي حسن شومان لدى انتقاء دجاجه للبيض ، ثم احاطه فنياً باحدث الوسائل . فله بيوته الخاصة المجهزة بالفنون الوقائية والصحية من شرب ومأكل ، وتقدّم الوقعات في فترات منتظمة ويحفظ لكل طير سجلٌ لنموه ، ويتوخى فحص الغذاء ان يحتوي القدر الكافي من البروتين والڤيتامين والكلس والمواد المعدنية – وهذه الخدمة الدقيقة الواعية تمكّن الفرخ من ان يزن كيلواً ونصفاً ويصبح مؤهلاً للبيع ، وذلك بعد مرور ثلاثة اشهر فقط على تفقيسه . عندها يذبَح ، فينتَف بواسطة مكنات خاصة ثم يوضَع في اكياس نظيفة استعداداً لارساله الى المدن .

★

وفي جلسة لي هادئة مع المزارعة الشابة الصديقة نهلة ، علمت ان في نيتها – وهي المتخصصة لتعليم الصغار – اقامة مخيم صيفي

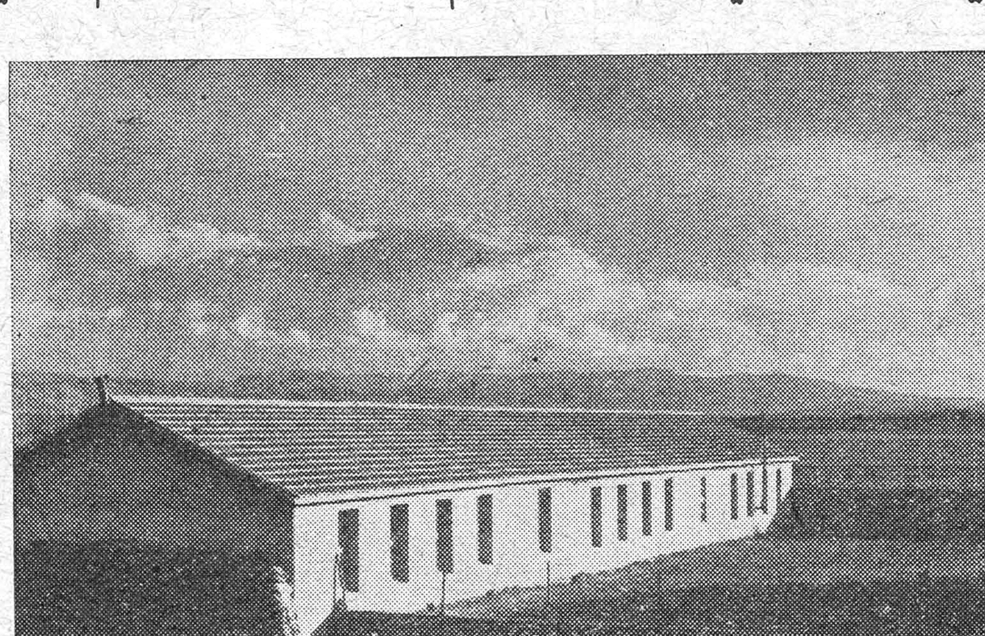

بيت الدجاج في مزرعة شومان

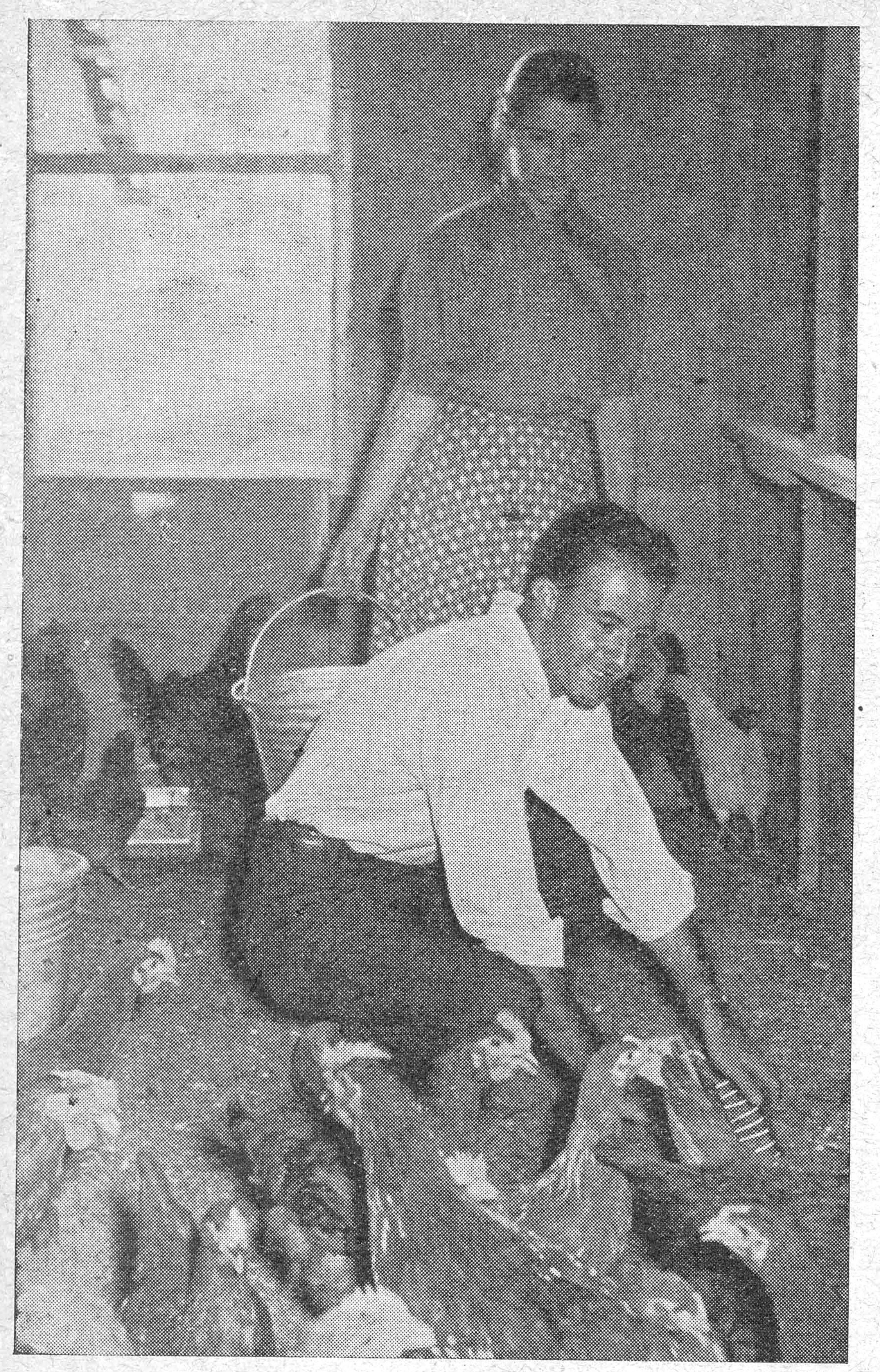

التعاون الحقيقي في خدمة المزرعة والبيت

في منزلها لعشرة اطفال بحدود الست او السبع سنوات من العمر ، غايته تعريف اطفال المدن على حياة الريف ، وما يرافق المزرعة من روتين يومي في الهواء الطلق ، لعلهُ من امتع النشاطات التي يحتاجها الصغار ويتوقون اليها .

★

« يا حبذا عودة شبابنا الى معايشه الارض بهذه المحبة والحماس !!.. ان وجه الارض انصع جبيناً واسخى عطاء من وجه المدينة الكالح ، وهنيئاً لمن يستطيع ان يتحرر من الجوّ المصطنع ، ويتجه بقلبه ويده الى امه الطبيعة ! »

هذا ما كان يدور في خلدنا – رفقة طيبة ، نلفّ الدروب السوداء في سيارة ، نلاقي الغروب ، وجهتنا بيروت ، شئنا أم ابينا !!

ادفيك جريديني شيبوب

ما هو شعورك عندما تصادف سيّارة عروس... أو مأتماً ؟

ريبورتاج لأميمة ربيز

اعراس ومآتم هي الحياة !..

حقائق الكون تمرُّ امامنا سريعة كالنغم الطروب او بطيئة كاللحن المثقل بالصمت الطويل.. أترى تلك الانغام والالحان، تغزو جميع القلوب، فمرة تنفحها مسرّة، ومرة تسلبها آهة ؟؟

•

يقول **الشيخ منير تقي الدين** مدير

عام وزارة الدفاع، بطريقته العفوية، واصفاً شعوره عندما يصادف سيارة عروس او مأتماً :

— أحزن في الحالة الاولى لانني لست العريس، وافرح في الثانية لانني لست الميت !!

هيام ربيز طالبة في كلية بيروت للبنات.

س — ما هو شعورك عندما تصادفين سيارة عروس او مأتماً ؟

ج — انني احزن عندما ارى عروساً وارثي لحالها لان حياة الفتاة في نظري اكثر حرية واقل مشقة من حياة الزوجة. اما عندما ارى مأتماً فأحاول بقدر استطاعتي ان احجب نظري، كيلا اتذكر بأن لكل حيّ نهاية ...

عائدة فغالي سكرتيرة في شركة تكتون (Tekton)

— سخافة ان تمرّ العروس في الشارع بين الصخب والهياج وانطلاق ابواق السيارات. هذا دليل على نقص في تهذيب اذواقنا اذ ليس الجمال بالجلبة والتهريج بل بالهدوء والرواق.

اما المآتم عندنا فتذكرني دائماً بالفارق بين طبقات المجتمع الذي يتجلى حتى في الموت الذي يتساوى امامه الجميع ... الا انني ما شعرت بالحزن الا امام موكب الفقير.

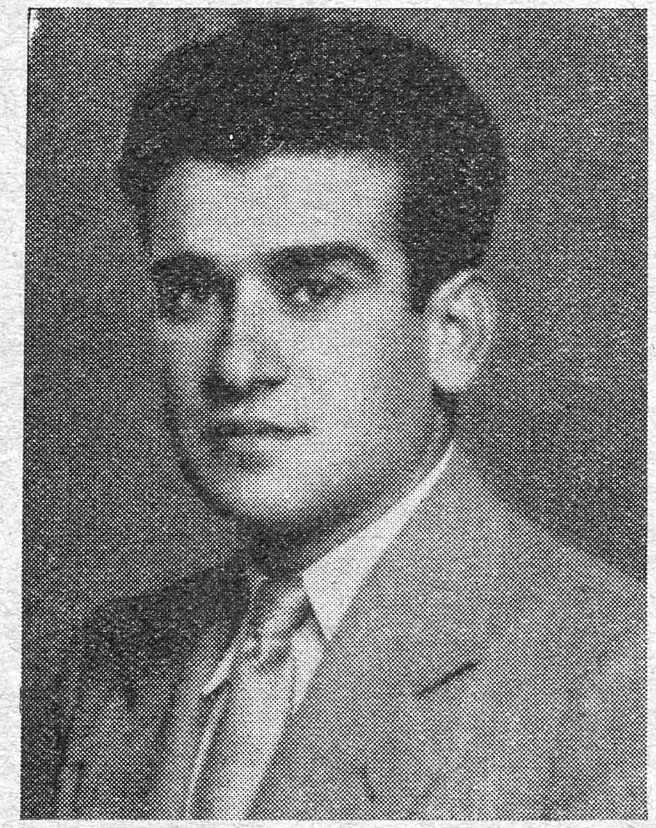

فؤاد رفقة M.A في الجامعة الاميركية.

١ — اقول: هذه امرأة تنازلت عن حريتها في سبيل سعادة غير مضمونة.

٢ — رجل يصفق قبل ان يموت. لقد انتهت المهزلة الكبرى !

سامي مكارم M.A في الجامعة الاميركية.

١ — الله ! متى ترى يأتي دوري !

٢ — الله ! متى يأتي دور جدي !

(جدّه غني !)

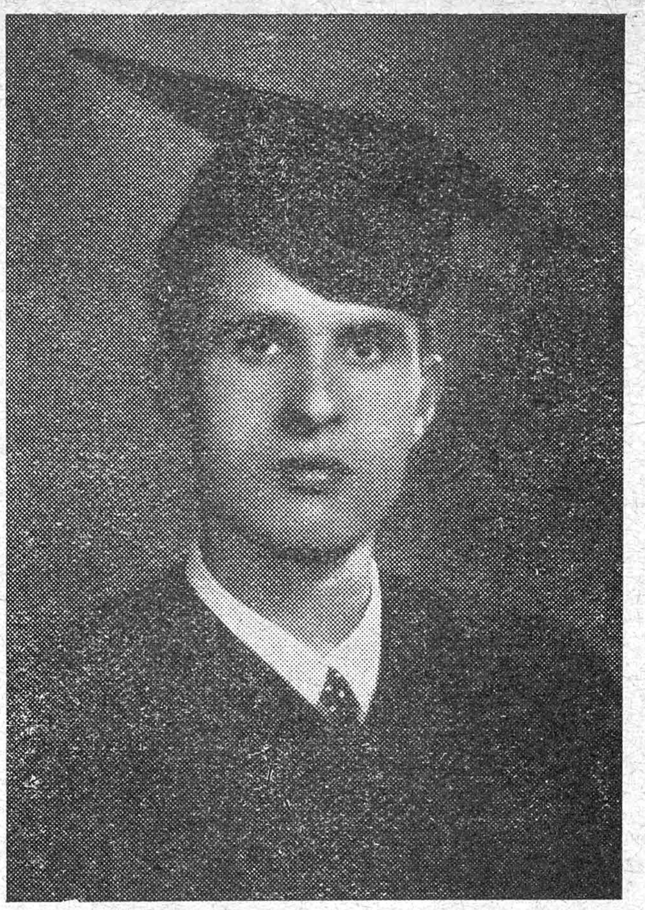

بولس مبارك موظف في الجامعة الاميركية غير متزوج .

١ – اشعر بتقدم الهيئة الاجتماعية لان الزواج هو ركن العائلة والعائلة ركن المجتمع .

٢ – ان منظر المأتم ينبهنا بأن حياة الانسان محدودة فعليه ان يجعلها حياة مثمرة : حياة تفكير وخلق .

سهيلة سعادة

– انا في ظروفي الحالية (فسخت خطبتها من جديد) ارى ان تلك التي تجلس في المقعد الخلفي من السيارة بلهاء حمقاء .

اما منظر المأتم فلا يحزنني ابداً لأن هذه هي لعبة الكون Laisser passer يموت انسان ليخلق آخر .

سامية صعب B. A آداب (ورقص ايضاً) .

– لا استطيع ان اعبّر عما اشعره في آونة كهذه ، لانها تجربة تمرُّ بنا وتختطف شعورنا ، فاذا ذهبت ، زال . كالنجم السيار يلمع ثانية ثم يختفي .

الدكتور انيس فريحه استاذ اللغات السامية في الجامعة الاميركية .

– انا يفرفح قلبي عندما ارى اثنين يتزوجان لانني من دعاة الزواج . ان سيارة عروس هي من الطف صور الحياة واجملها ؛ هي تغطي على مناظر بشعة كثيرة في هذه الدنيا ، من الفقر والمرض والجهل . ان الزواج هو اجمل شيء في الحياة ، هو صورة الخير والجمال معاً .

– مأتم؟ لا حول ولا قوة الا بالله .. دائماً ارفع قبعتي واقف باحترام . ان منظر المأتم يخلق عندي شيئاً من الاعتبار والاحترام وشعوراً بتفاهية الحياة وقصرها .

رزوق رزوق : شاعر عراقي .

الموكب الصادح ان مرّ بي
نظرت حالاً لمحيّا العروسْ
فان يكن اعجبني شكلها
وددتُ لو اني كنت العريس!

اذكر قول المعرّي :

تعبٌ كلها الحياة فما اعجب
الا من راغب في ازدياد

لوريس جورج سركيس .

– كأنما الاعراس والمآتم ليست الا حوادث عابرة تلمُّ بالانسان فيزودها ببسمة لا تلبث ان تتصلب او بدمعة لا تلبث ان تجف ! واية ثانية واحدة من حياة الانسان على الارض لا تحوي في تلافيفها اعراساً لا تحصى ومآتم لا تعد ؟

انني ما صادفت عرساً او شاهدت مأتماً الا وشعرت بان العرس والمأتم حلقتان لا تختلفان عن غيرهما من الحلقات التي تتألف منها الحياة البشرية ... ان الذي يرى بوضوح ان المشيب عند الليل الصباح ، وان في دموع كانون اهازيج نوار يستطيع ان يشعر معي عندما يشهد عرساً او مأتماً ان في ثياب العريس اكفانه وان في رفات الميت اكليلا لعرس جديد ...

شطحات

سميرة عزام

بلد ليس للاطفال

هذا بلد ليس للاطفال ..

اجل ليس لهم وما من داع لرفع العيون دهشة ..

قبل ايام كنت اركب سيارة كادت تؤدي بطفل يلعب في الطريق وكان في السيارة ثلاثة غيري ارتفعت اصواتهم تلعن ام هذا الطفل وكاد لساني يتحرك ليلعنها ايضاً الا انني سكت وسألت نفسي ترى اين يلعب هذا الطفل ان لم يلعب في الطريق .

بيوتنا بلا حدائق ، شوارعنا ليست بالاتساع الذي يسمح باحواض الخضرة كما هو الحال في كل عواصم الدنيا . سياراتنا تكاد تستعمر الشوارع شبراً شبراً .

واللعب والحركة طبيعة في اطفالنا وحجزهم في البيوت يحتاج الى طاقة قد لا تقوى عليها كل ام او كل بيت . فاين يلعب اطفالنا اذن .. قولوا اين تريدونهم ان يلعبوا ؟ اذا لعبوا في البيوت ضج الجيران من تحت ومن فوق وعن يمين وعن شمال وجدران علب السكن ارق من دين الكفرة كما يقولون .

اذا لعبوا على الاسطحة او الشرفات كان خطر السقوط اقوى من اخطار الطريق .

والطريق يا رعي الله اصحاب السيارات ليست للماشين .. والحدائق العامة ليس لها وجود الا في اذهان من يحلمون ببيروت يوتوبيّة .

اذن اين يلعب اطفالنا ؟؟

هل كنت متجنية اذ قلت هذا بلد ليس للاطفال ؟؟

وعالم للنساء ...

هذا العالم للنساء .. هكذا يقول اصحاب شركات انتاج الافلام السينمائية .

يقولون بانهم يراعون ان تأتي افلامهم ذات جاذبية لعقلية المرأة اولاً فالمرأة اذا اساغت شيئاً دفعت اليه زوجها وعائلتها واصدقاءها وجيرانها .

اذن فالمرأة مسؤولة دون ان تدري عن هذا الرخص الذي يستعمر اذواقنا ، الرخص الذي لا تنجو منه الا قلة من الافلام تتضاءل امام افلام بطولات اللصوص وقطاع الطرق وجزاري التاريخ ، والنساء المائعات .. الا شكراً للذين يفترضون في المرأة كل هذه القوة

التأثيرية !! هذه القوة التي لعنتها مرات حين نُشل مني قلمي الباكر قبل ايام ..

لا ادري لماذا خيل اليَّ ان هذا النشال خرّيج تلك الافلام التي تجعل من اللص بطلاً ضخما تتسلط عليه الاضواء ويزامله خيال الصغير او الفتى المراهق طيلة ساعتين حتى اذا كانت اللحظات الاخيرة اطبقت (كلبشة) البوليس على يدي اللص بعد ان يكون قد علم الحاضرين الكثير من فنون اللصوصية ودرس كهذا عظيم التأثير في صغار نشأوا في مجتمع قُطبا التثقيف فيه بيئة جاهلة وسينما مضللة .. هكذا كنت اقول لنفسي وانا افتقد قلمي العزيز ..

ولقد حرمني اللص مع القلم اشياء اخرى ، حرمني مثلاً ان افترض حسن النية في الناس فأمشي مفتحة العين اكثر من اللزوم ..

وحرمني ان افكر في شراء قلم ثمين طالما ان القلم المفقود هو القلم العشرون في حياتي غير الطويلة بعد ، الذي افقده عن طريق الضياع او النشل او استلطاف الاصدقاء ..

ولي عزاء بالاقلام الرصاصية من الان فصاعداً .

لعل قارئي بعد قراءته ما سلف يدرك انني لا اعتبر السينما نقمة كلها ..

انا احني رأسي لها حين تتيح لي ان اشهد فيلماً كفيلم ليس بالحديث الا انني حديثة المشاهدة له .. هو (So Big) هذا الفيلم قصة امرأة تؤمن بالقيم الجمالية في الحياة فتربي ابنها الفقير اليتيم على ان يكافح ليجعل من نفسه الشخصية المثالية التي شاءتها الأم .

كانت امه منذ طفولته لا تناديه الا (So Big) واعتقد ان افضل ترجمة لها هي ايها الكبير .

وكبر الفتى وتخرج من الجامعة مهندساً .. وتكاثفت ظروف على الفتى جعلته ينحرف عن عبادة الجمال الى استهداف المال .. فالتحق بمؤسسة هندسية تتعاطى اعمال العطاءات بلا فن او يحزنون واشفقت الام على فتاها التاجر فباتت تضن عليه بـ So Big

وشاءت القصة ان يتعرف الشاب على رسّامة لم تستجب له اذ ازدرت طبيعة العمل الذي يعمله ..

كانت فنانة لا تحسن تقييم الناس الا من زاويتها وبدأ الشاب يحس الهوان وادرك انه شوّه حلمه الذهبي في انه سيكون مصمماً للبيوت الجميلة التي يغني منظرها العين والنفس ..

وثاب الى نفسه ونفض يده من الشركة .. وعاد الى امه وفتاته وقد آثر ان يأخذ الحياة من غير زاوية رجال المال ..

واستحق ثانية نداء امه له ، (ايها الكبير) ...

إذا كانت صحتك عزيزة عليك !..

دخن بلاخوف ...

هذا اذا استعملتم قاهر النيكوتين وهو أحدث ماقدمته شركة رونسون للمدخنين !

لاحظوا حرف ® على فم السيكارة

تمتع بتدخين السيكارة وكن أميناً لأن القسم الأكبر من النيكوتين السام لايصل لرئتيك !

انها من مصنوعات « رونسون » وكفى لكي تحوز ثقتكم !

حديث أزياء صيف ١٩٥٥

للسيّد منصور منصف

صاحب دار "مون هايم" للخياطة والأزياء

عالم الازياء ابداً عرضة للتغيير . فهو يتطور بتطور الحياة ، والحياة اليوم في تقدم ذري خصوصاً في هذا القرن قرن العشرين .

فسطان كوكتايل من الاركانزا الابيض المنقّط بالاسود من تصميم جاك هايم – يمثل زي « النفخة »

وتخضع الازياء لتبديلات تمليها الفصول فللربيع زي يختلف عن زي الشتاء اختلافاً تاماً .

وليس لنا نحن الخياطين النسائيين الا ان نتتبع تطور الازياء عن كثب فنطلع فيها على كل طريف جديد . وقصدت باريس رغبة مني كالمعتاد في الاطلاع على آخر ما اتحفت العالم بيوت الازياء فيها . وكلنا يعلم المكانة الاولى التي تحتلها تلك العاصمة في هذا الميدان اعني ميدان فن الازياء وهي مكانة لم تستطع احدى العواصم الاوروبية والاميركية على منافستها اياها . فزرت اميري الاناقة جاك هايم وكرستيان ديور وسواهما من الذين يفرضون آراءهم في دنيا الازياء على اكثر نساء الدنيا اناقة .

ان ما لفتني في مجموعة ازياء ديور لصيف « ٥٥ » هو هذا الانتقال من خط « H » الى خط « A » دون اختلاف جدي في الابتكار او الشكل العام . فنشعر عامة بانخفاض الخصر عند ديور كما عند سائر الخياطين الباريسيين . فلا استقرار للخصر بل يتنقل حسب الحاجة او حسب رأي السيدة كما يحلو لمن يكتب حرف « A » ان يضع خط الوسط لهذا الحرف . اما الكتفان فقد بقيا على طبيعتهما بينما لا وجود للاكمام في سائر تصاميمه . اما الياقة فيستعيض عنها بشريط يحزم بشكل عقدة تنسدل في الظهر .

زي « النفخة » لجاك هايم

اما التاييرات فهي ليست غاية في السعة ولا غاية في الضيق ويمكن القول عنها انها « قريبة من الجسم » . ويتميز فسطان الكوكتيل بديكولته واسعة وغياب الاكمام والحزام . اما

فسطان اسود معرّق لكرستيان ديور

ثوب السهرة فيميل الى القصر اكثر منه الى الطول كالمعتاد .

ويستعمل ديور انواعاً مختلفة من الاقمشة فمن التويد الى الصوف الحريري الى الشانتون الى الفاي وغير ذلك من الاقمشة المناسبة لتصاميمه . اما الالوان المحببة اليه في هذا الفصل فهي الكحلي الذي يحل محل الاسود والبيج والاصفر والازرق والاحمر وبشكل عام تميل مجموعة الوان هذا الموسم الى المشرقة اكثر منها الى الغامقة .

اما جاك هايم فقد اطلق على مجموعة ازيائه في هذا الفصل اسم « Veut debout » او « النفخة » التي تظهر محاسن جسم المرأة دون مضايقة حركاتها فتبقى السيدة غير مقيدة بل طليقة الحركة . فيأتي الثوب عند هايم مصفح من الامام ويعتريه وسع ملموس في الظهر ولكن تحت الخصر بشكل ظاهر ويكثر القطعتان في في مجموعته ان كان في الفساتين او في التاييرات مع العلم دائماً بسقوط الخصر حتى الردفين في غالب الاحيان .

ويتفق هايم مع ديور باستبدال اللون الاسود بالكحلي والألوان الغامقة بالمشرقة .

هذا شيء مما لفت نظرنا في ازياء هذا الموسم ، الى ما هنالك من تنوعات في التصاميم تحتفظ به لكل سيدة من سيداتنا على حدة .

في دنيا الطفولة

اختي القارئة :

يدور على لسان طفلك او شقيقك الصغير اقوال حلوة مستملحة ، سجليها وابعثي بها الينا مع رسم الطفل اذا امكن . يرغب قراؤنا الينا ان نجدد اهتمامنا بهذه الزاوية الطفولية الطريفة . — التحرير —

● تحكي الصغيرة سناء احياناً حكايات عفوية تنطوي على معان « شعرية » . منها ان امها تفقدتها ذات صباح باكر ولما الفتها ، على غير عادتها ، في ملء اليقظة ، بادرتها مستفهمة : —

— هل نبّهتك من النوم حركتي في الغرفة ؟

— لا يا ماما ، بل انا مستيقظة من زمان ، مذ... (وجالت بعينيها تفكر كيف تحدد الوقت ، ثم اردفت :) .. مذ بدأ الليل « يذبل » !!

● وهي ابداً في حيرة من امر هذه اللغة العربية وقد عجبت لان المعلم قرأ انشاءها في الصف وضحك التلاميذ جميعهم من قولها : رئيس المدرسة و « جوزته » (بدل زوجته !!) .

التوليد دون ألم ..
ودون تخدير أو تبنيج

للدكتور جوزيف فغالي

الجنين
في معتقله الطبيعي

— ٢ —

اطلعكم حديثنا الاخير على ما للنفسية من تأثير في اعداد الاعضاء الجسدية للقيام بمهمتها الطبيعية واكسابها مرونتها العادية باقتلاع الخوف من نفوس الحوامل وتعزيز معنوياتها واشاعة الطمأنينة ودفع الوساوس والاوهام التي تزرعها البيئة والتقاليد والخرافات حول خروج الجنين من معتقله الطبيعي عندما تنتهي مدته ويصبح اهلاً لرؤية النور فتنفتح ابواب سجنه تنفيذاً للسنة التي تخضع لها البشرية جمعاء ونرى لزاماً علينا هنا ان ندرس بايجاز معتقل الجنين وحواجزه وتحصيناته ووسائل تموينه وحركة منافذه وما يؤدي الى ازالة العوائق وتمهيد الصعاب امام طالب الحرية والنور فتطلع الحوامل على الحقائق وتتغلب على القلق والشكوك اذ ترى في هذه الكلمة جوابا عن كثير من الاسئلة التي توحي بها تطورات الجنين وهو في عالم الظلمة والقضاء على كثير من الاوهام التي كانت تنشر الرعب في قلبها يعززه الجهل ويكنه ما يكتنف الجنين وتكونه من غموض .

فقد اثبت العلم ان البويضة البشرية الانثوية صغيرة جداً حتى تكاد العين المجردة تعجز عن رؤيتها لان حجم قطرها لا يتجاوز مكرومين (أي ٢ بالمئة من المليمتر) واذا لقحتها نطفة الرجل التصقت بالجزء الاعلى من جسم الرحم واصبحت نواة لانسان حي مقبل وتنمو مع الزمن ويبلغ طولها في نهاية الشهر الاول اربع مليمترات ويغلفها كيس يوازي بيضة الحمام حجما وقد امتلأ سائلاً ولا ينقضي الشهر الثاني حتى تصبح البيضة جنيناً يناهز طوله ثلاث سنتيمترات ويبدو له رأس ورجلان ويستمد غذاءه من صرته بواسطة حبل يتصل بالمشيمة التي تأخذ من دم الأم الغذاء الضروري للجنين ولا يمر الشهر الثالث الا وطول الجنين تسع سنتيمترات وزنته نحو خمسة غرامات والبيضة بكاملها تقارب بيضة الاوز حجما لكن النمو يزداد سرعة بعد هذه المرحلة ويصبح الجنين في نهاية الشهر الرابع ثمانية عشر سنتيمترا طولاً ومئة وعشرين غراماً ثقلاً ويستطاع سماع نبضات قلبه المتواصلة واذا حدث ما ادى الى خروجه من سجنه قبل الاوان امكن تبين جنسه اذكراً ام انثى ولا ينصرم الشهر الخامس قبل ان يبلغ طوله خمساً وعشرين سنتيمتراً ووزنه مئتين وستين غراماً ويصبح في نهاية الشهر السادس طوله ثلاثين سنتيمتراً ووزنه ستماية وخمسين غراماً وقد تتم الولادة في

هذا الشهر ويعيش المولود كما ورد في الوقائع الطبية حياة طبيعية اما في نهاية الشهر السابع فان جسم الجنين يصبح متناسب الاعضاء وان بقي ضعيف النمو ولم يتغذى غذاء كافياً وقد كثر عدد الذين ولدوا في هذا الشهر وعاشوا سعداء لكن الشهر الثامن يجعل طول الجنين ثلاث واربعين سنتيمترا ويعزز الامل في ان يحيا حياة طبيعية عامرة بالصحة والهناء وبعد انقضاء تسعة اشهر كاملة أي ستة وثلاثين اسبوعاً يتراوح وزن الجنين بين خمس ليبرات وخمس ونصف وتكتمل بنيته فيتورد جلده ويستيقظ للحياة ويدب النشاط في اعضاء جسده غير ان مدة الحمل القانونية عشرة اشهر قمرية او اربعون اسبوعاً كاملاً يتراوح وزن الجنين في نهايتها بين سبع ليبرات وسبع ونصف وطوله بين ثماني واربعين وخمسين سنتيمتراً وفي هذه الحالة تجري الولادة طبيعية .

وهذا المعتقل يساير سجينه نمواً وتطوراً فيزداد منعة واتساعاً ليقوى على حمل الكائن الحي في داخله والمحافظة عليه فينمو هذا ويستعد للحياة الحرة والرحم هذا المعتقل الحساس المتطور يتفاوت حجمه تفاوت حجم الجنين وكمية الماء فيه ويبدو في نهاية الحمل كيساً من العضل طوله اربعة عشر انشاً وكثافته نصف انش تقريباً مزوداً باعصاب تدير حركة تقلص العضل وشبكة لمجرى الدم ذات اهمية عظيمة لانها تزوده بدم جديد وتنقل الرواسب الناتجة عن الحركة العضلية . وهو قسمان ، جسم وعنق اما العنق فهو فوهة صغيرة مستديرة تبقى مقفلة طوال مدة الحمل الى ان تحين ساعة الوضع فتتسع حينذاك لتفسح مجالاً للجنين فيمر ويطل على دنيا الانسان الحي وعالم النور وان لم تكن المرأة حاملاً يمر دم الحيض في تلك الفوهة .

اما عضل الرحم فهو مؤلف من ثلاث طبقات نقول في كل منها كلمة لعلاقتها المباشرة بموضوعنا وبالاحاديث التالية التي تشرح نظرية الولادة الطبيعية دون الم مستندة الى تكون هذه الطبقات وطبيعتها ونوع وظائفها وتأثيرها

في تسهيل الولادة وتصعيبها تلبية لدوافع نفسية وهمية او حقيقية والطبقة الاولى خارجية مؤلفة من خيوط مستطيلة تغطي واجهة الرحم والجدار الخلفي منه. والطبقة الوسطى تتألف من خيوط تمتد في كل جهة متلاصقة متلاحمة وقد تشابك معظمها على شكل ثمانية من العدد الفرنسي حول الاوعية الدموية الكبيرة والطبقة الداخلية تؤلفها خيوط مستديرة يتجمع اكثرها في القسم الاسفل على مقربة من المخرج او العنق.

فمن الضروري الانتباه الى توزع هذه الخيوط المتنوعة ليتسنى فهم ما قد يحدث عندما تتقلص كل مجموعة منها، لكن من الصعب التمييز بين مجموعة واخرى ومن المستحيل عملياً ان يظهر في غرفة التشريح فرق واضح بين خيوط تلك الطبقات وان كانت لكل منها ميزة ومهمة ليست لسواها فللخيوط المستطيلة الخارجية ميزة هي قوة الدفع وهدف هو تفريغ بيت الرحم واخلاء المعتقل والخيوط الوسطى اذا تقلصت حبست الدم في اوعيته واذا تراخت سهلت حركته فسار في الاوعية سيره الطبيعي اما الخيوط الداخلية المستديرة فانها اذا تقلصت اغلقت باب الرحم ومنعته اتمام عمله عند الوضع فيبقى المعتقل مقفل المنفذ او ضيقه.

وتقلص عضل الرحم متوقف طبعاً على الشبكات العصبية والرحم يتزود عصبياً من ثلاثة مصادر هي ترسل اشاراتها الى عضلاته المختلفة فالخيوط المستديرة وخيوط الطبقة الوسطى يتم تموينها بالجهاز العصبي «السمبتوى» اما الخيوط المستطيلة فلها مصدران يمونانها عصبياً. الاول هو العصب المتفرع من الجهاز «السمبتوى» والثاني هو المجموعة العصبية المحلية داخل عضل الرحم نفسه وليس لهذه علاقة ما بالعامود الفقري ولا بالجهاز العصبي «السمبتوى» ولكن للمجموعة المحلية هذه خطورة تظهر واضحة عند درس القضية باسهاب لاظهار الانسجام العضلي الداخلي.

وليس في الامر غرابة ان تعارضت العضلات ففي كل ناحية من نواحي الجسم عضلات تتعارض في اعمالها لتؤدي مهامها على اكمل وجه فاذا اردنا مثلاً ان نطوي الذراع عند الكوع فالعضل المزدوج الرأس يتقلص بينما يتراخى العضل المثلث الرؤوس لانه من طبيعة تكوينه معارض للاول واذا اردنا ان نمد الذراع تقلص العضل المثلث وتراخى المزدوج في الوقت نفسه وهذه الحركة المتعارضة تسمى انسجام التقلصات العضلية فان عمل العضلان معاً في اتجاه واحد اصيب الذراع بالتصلب وان كانت التقلصات قوية اصيب برجفة عقبها على الاثر الم شديد.

ومثل هذا الانسجام في الحركة العضلية يحدث في الامعاء عند البراز وفي المبولة والمثانة عند الافراز ففي الحالة الطبيعية تتقلص العضلات الدافعة دون ان تلقى مقاومة من الحلقة العضلية المحيطة بالمخرج فيسهل مرور البقايا طبيعياً دون الم واذا لم تكن الحالة طبيعية كان يكون في المخرج تشقق أو في مجرى البول التهاب تتقلص الحلقة العضلية فجأة وتقاوم التقلصات العضلية الدافعة فيصبح اخراج البقايا صعباً ومؤلماً جداً. وهكذا يحدث عند الولادة، يبدو الانسجام جلياً في حركات عضل الرحم في الحالات العادية فتتقلص الخيوط المستطيلة في حركة دفعية وترتخي الخيوط المستديرة وتستسلم فيتمدد باب الرحم وينفتح منفذ المعتقل ويتهيأ للطفل السجين ممر سهل يقوده الى عالم النور والحرية.

فيستدل من المبادىء العامة للتركيب الرحمي كما شرحناه ان الولادة السهلة الطبيعية الخالية من الألم الممض انما تعتمد على الاسباب التالية:

اولا – قوة الدفع تبديها الخيوط المستطيلة دون ان تلقي مقاومة من الخيوط المستديرة.

ثانياً – تحريك الخيوط المستطيلة بالاعصاب الموضعية ووقف حركة الاعصاب المتصلة بالخيوط المستديرة لكي تبقى هذه الخيوط على حالتها الطبيعية دون توتر.

ثالثاً – ارتخاء خيوط الطبقة الوسطى حول الاوعية بين الطلقات الدافعة حتى يتسنى تجديد الدم ونفي الحثالات والرواسب الناتجة عن الحركة العضلية. وهكذا تسهل الولادة بعمل ارادي شعوري يتوقف على الحامل نفسها وتتكمن به ان تتجنب ما كان يرعبها من الم ويثير احساسها المرهف الشديد التأثر باخبار جاراتها ورفيقاتها وما تمثلته من هول الولادة وقد جسّمها الوهم وضخمها الخوف.

● الابتسامة، في «الجوكوندا»، آيتها في نقلها، لا في اصل ملاحتها. وهكذا الجمال، في الادب، لا لا يشترط ان يكون بنفسه جمالاً.

«امين نخله»

كيف تصبحين المرأة التي تسعد عائلتها ؟

ان البحث عن حياة افضل لهو مغامرة عذبة يشترك فيها العقل والجسد ، والتعليم ليس من الخارج ، بل هو نموّ داخلي !
لكم هو مريح هذا الشعور بمحبة الآخرين !

على كرسي في مكتبي جلست ليلى ، وقد احمرّت عيناها من الدموع ، واخشوشنت يداها من العمل البيتي ؛ اما شعرها وثيابها ، فلم تعد شيئاً في تأنق مظهري ، ومع هذا هي غنية ، لها دخل سنوي وفير .

بدأت تتلقى الفن بمساعدتي ، واظهرت جهداً قوياً ، اذ كانت تستخدم كل ذرّة من نشاطها للعمل ، ولكن كل ما انتجت لوحات لا خيال فيها ، ولا مسحة فن تعلوها ؛ ولكني أعطيتها علامات عالية لجهدها ، وهل كان بامكاني ان اعمل سوى هذا وحملها من تشتيت فكر ويأس وفشل مرير ، يزحم كالطود على عاتقها ؟..

« قريباً اصبح فنانة تتحدث بشهرتها الركبان » — قالت هذا موجهة كلامها اليّ ، وعرق الخجل يتصبب على وجنتيها ؛ واردفت تقول : « تحطمني العصبية ، وزوجي لا يني يؤنبني لاغضاء طرفي عن شؤون الاسرة ، حتى اولادي يرشقونني بما لا يطاق من خشن الكلام ، وتزيد الطين بلة انتقادات حمويّ اللاذعة ؛ لا اعرف معنى الاحترام من الجميع ، ولكن ما يهمني؟ غداً اصبح فنانة !..

فهمت ان ليلى كانت تمرّ في صراع نفسي ، او يمكن ان اهدم قصر امانيها واصرّح لها بأنها تتبع فكرة خادعة؟ الموقف يحتم عليّ ان اشجعها واقويها ، ثم اهديها كيف تخطط حياتها ؛ وامثال ليلى كثيرات .

يعود القلق الى خصام يقوم بين ارضاء النفس وارضاء الأهل او المعلمين والاصدقاء ، واوّل ما يجب على المرء تدارك الموقف بسؤال كهذا ؟ ماذا اريد حقاً من الحياة ؟.. ثم للوصول الى مطمحي ما هي عدتي ؟ وأي سلاح هيأت ؟

ليلى التي أتحدث عنها أم لأربعة اولاد ، زوجها مسافر في رحلة عملية ، يؤم البيت فيما ندر ، ولفترات قصيرة يتخللها الخصام والشجار ، فهل هناك امكانيات لاتفاقها ؟ هلاّ سيقدّر اهمية

الفن لديها ؟ أم سيصغي الى تقارير الفساد من اهله ؟

وفجأة استلمت ليلى خبر قدومه بعد غياب ستة اشهر فقامت تحضر البيت ، وشغلت كل لحظة من وقتهـا بدهن الأثاث لاعداد مسكن يتألق اشراقاً ؛ ولما انتهت من الفرش عادت لتنظيف ثيابها ، وترتيب ادراج خزانتهـا ؛ وانهكتها اسابيع الانتظار ، وحولها افواه فاغرة ، بانتظار طعام ، وألسنة محدّدة كالنصال ، واسهم نقد تنفذ الى الصميم ...

اخيراً جـاء اليوم المنتظر لقدوم الغائب الحبيب ، فقطعت كل زهرة في الحديقة ، وزينت جنبات المسكن ، ثم أعدت له كعكته المفضلة ، وارتدت البذلة التي ارسلها اثناء غيابه .

– « امي جرس الباب يقرع – »

دفعة واحدة هرع الاولاد الى الباب ، يحيطون بوالدهم ؛ هو اخيراً في البيت ، انه حلم ، بل حلم مخيف لها . لقد سوّره اهله ، يسردون كل شاردة عن المزرعة واخبار الجوار ، وكيف قضوا الاسابيع بانتظاره ، وشارك الاولاد الجوقة ، يقبلون ويضحكون ويهزجون ، ودخلت ابنة عمه ، وكانت قد كتبت له الا ينتظر رسائل من ليلى ، فقد اصبحت تلميذة فن ، امـا هي ، فلن تغفله مطلقاً ، ودعمت رسالتها اخبار ذويه كيف تترك زوجته اولادها ، حتى طفلهـا الصغير ، لتمارس هواية سخيفة ، شيئاً يسمونه فناً ، اما ليلى فكانت تراسله كل يوم فهل يؤمن بكلامهم بالرغم من هذا ؟ انها لا تكاد تصدق ، زوجها على بعد خطوتين ، في نفس الغرفة معها ، وتحسّه بعيداً هكذا ؟

لم ينتبه احد من الجلوس حين دخلت غرفة اخرى ، وحملت الطفل الذي لا يعرفه ابوه ، ثم عادت ودموعها تنهلّ ، وتحاول اخفاءها برداء الصغير ؛ حاولت ان تتجاهل الحضور ، وتكلفت ابتسامة فيها سؤال رجاء ، وأمل لتحقيق حلم ، غير انه لم يبادلها الابتسامـة ، وحوّل عينيه عنها بنظرة خاطفة .

وها هي امامي الآن ، منبوذة ، تتلمس سبيلاً ينقذها من ظلمتها ، تحتاج ان تحس شيئاً من الامن والاستقرار ، او تعرف انها تنتسب الى مقرّ ، هـذا عدا عن توق الى العطف والمحبـة . هل توصلها سبيلها في الجامعة الى غاية ما ؟ هل يمكن ان تحصّل شيئاً وبها ما بهـا من قنوط وحيرة ؟ غير انها تعلمت درساً لن تنساه ؛ عرفت ان تخطيط الحياة ، وترتيب الاوقات خير مساعد للمرء في أي عمل كان . وقبـل ان تتخذ مجرى لحياتها الجديدة عليهـا ان تتعرف الى المكوّنات والمؤثرات التي عرضت لحياتها وتفكيرها ، ويمكن حصرها في الاهل والمربين والأصحاب .

قد يعود تزعزع وضعها الى نشأتهـا الاولى التي جرّدتها من الثقـة بالنفس ، وتقدير امكانياتها ، فأحست انها منبوذة

غير مستقرة ، ولم تنعم نفسها بعطف والدي ، فخلق هذا شكا فيما اذا كانوا راضين عن وجودها ، والحيرة الداخلية تقود الى الخجل والعناد ، ويعجز هذا الشخص عن اداء عمل ايجابي الا بعد اعادة الثقة لنفسه .

كان اول ما عليها مواجهته الخوف ، فزوّدت نفسها بأعمال تمنحها كفاءة نفسية ، وحماساً ؛ وبحثت عن اشخاص يحتاجون للمساعدة ، فمدت لهم يدها ، ثم تعلمت ان الدرس مغامرة عذبة يشترك فيها العقل والجسد ، واخيراً اقتنعت بأن التعلم ليس من الخارج ، بل هو نموّ داخلي .

لما وصلت الى هذه المرحلة تغلبت على شوارد اللسان والحسد ، والخبث ، ووصلت الى وفاق مع اعدائها ، والمعارضين لآرائها السياسية او العقائدية ، وارتاحت الى الشعور بمحبة الاخرين .

تدبير حياتها كان بمثابة جمع كل ذرة من الامكانيات للسير على سبيل المثالية ، فالحياة لمحات خاطفة ، غالية الثمن ، ولا يمكن صرفها دون هدف معين ؛ لكن ليلى اختارت هدفها قبل ان تفتح عينيها ، وراحت تخبط مصارعة ، وتعلمت خلال الصراع كيف تصبح المرأة التي تسعد عائلتها .

هذه طرق منوعة ، يمكنك سيدتي ان تتبعيها في تخطيط امورك :

١ — ضعي نفسك مكان معارضك ، وانظري الى ما يعرض لك بعينيه .

٢ — تعلمي كيف ترضين نفسك ، وهذا يكون بالبحث عن المعرفة واستعمال الخيال ، وتوسيع حقول النشاط في العمل او الهوايات فلا يبقى هناك وقت للتثاؤب .

٣ — ابحثي عما يؤمن نفسك ومعنوياتك ؛ فمتى عرفت مكانك من الامور ، واكتشفت مناقبك ، ثم اطمأنيت الى المحبة واداء عمل ما ، تتلاشى مخاوفك ولا يعود هناك سبيل لولوج اليأس ، وتصبحين قادرة على مواجهة الصعوبات ، فلا تفرّين من وجهها ويقود هذا بالتالي الى تنظيم حياتك ومنزلك .

٤ — قومي بما يغير من الاعمال ؛ فلا شيء يمنح النفس كفاءة كالتي يسبغها عليها العمل ، فاعطي وبسخاء من وقتك وفكرك ، ولا شيء يسعد الانسان اكثر من تقديم خدمة او اسعاد نفس اخرى .

٥ — اعملي ما يقود الى نجاحك . فكم من نفس تحطمت على شواطىء الفشل الذريع ، الذي قادها اليه اختيار السبيل الخاطىء .

٦ — جدي لنفسك فلسفة او عقيدة ترتاحين اليها ، فالايمان بشيء يشجعك في كل امر .

٧ — واسكبي نشاطك في بوتقة واحدة ، لا توزعي قواك لأعمال متفرقة لا تمت لهدفك بصلة .

وهكذا تستغلين مواهبك وذكاءك وتسيرين بوعي وثقة الى الميناء الامين !.

أُمّ سحلول

قصة — لمحمود تيمور

> هل يستسلم الانسان لعجزه ؟ انه يحاول ان ينتزع من الضعف قوة ، ومن الضعة رفعة ، وان كانت هذه القوة والرفعة في حياة اخرى غير حياته ... بل بعد حياته !

أتراك من رواد المساجد في يوم الجمعة ، تختلف اليها لاداء الصلاة الجامعة ؟

ها انت ذا قد فرغت من الصلاة ، فتأبطت حذاءك متهيئاً للخروج ، ومثلت بالباب تعالج انتعال الحذاء ، والجمع الدافق حواليك يدعوك الى الاسراع .

ألم تحس مرة وانت في هذا الموقف بشيء يأخذ برجلك ، يحاول ان يعينك في عملك ، وهو مكب بطرف ثوبه المهلهل على الحذاء يميط عنه الغبار ، ولسانه يلهج بدعاء فيه ضراعة وتشفع واسترحام ؟

لا عليك ان تعني نفسك بتفقد هذا الشيء الجاثم عند قدميك ، فهو معهود لديك ، ليس بالغريب عنك ، ولا حيلة لك في امره الا ان تلقى اليه بقطعة من النقود ، وانت تهمهم :

— ام سحلول ... دائماً انت ؟

فتتقبل المرأة منحتك في بشاشة ، ولا تلبث ان ترفع يديها الى السماء تستمطرها خيراً لك ، وبركة عليك ، ثم تنحرف عنك الى غيرك ، محنية الهامة ، قميئة القامة ، تأخذ بطرف ثوبها المهلهل الى وجهها تمسحه ، ثم تخص به انفها تتمخط .

« ام سحلول » ... وهل يجهلها من اهل المساجد احد ؟

انها هي منذ خمسة وعشرين عاماً ، تدرج ذليلة المشية ، مهزولة البنية ، في اسمال زرق !

لا تراها ابداً الا مخفوضة الرأس ، كأنها تقتفي مواطىء الاقدام ، أو كأن بعينها داء لا تستطيع معه ان تواجه الاضواء فهي تتحاشاها بالاطراق .

لا تسمع منها ابداً الا تلك النغمة الواهنة المستضعفة ، وهي منكفئة على نعال المصلين ، تستعطف قلوبهم حين تقول :

— ارحموا أماً تكفل طفلها اليتيم ... ارحموها يرحمكم الله !

عرف الناس « ام سحلول » بهذه الميزات الخاصة ، واكثر من ضاقوا بها ذرعاً هم اولئك السائلون الذين وجدوا فيها منافساً خطيراً يزاحمهم على الكسب الميسور ، فكانوا يناوئونها بمختلف الوان المناوأة ، يتعمدونها بالضرب الوجيع ، ويغتصبون منها ما جمعت من عطايا ومنح ، ويصدونها عن السبيل كلما أقبلت على السبيل .

بيد ان المرأة صابرت ورابطت ، واحتملت ما تلقى من عنت واضطهاد ، وظلت تتنقل على ابواب المساجد ، تتصيد من يصدر عنها من المصلين ، تعينهم على انتعال الاحذية واماطة الغبار عنها ، كأنها تهم بتقبيلها تذللاً ومسكنة .

لم تكن « أم سحلول » محببة الى رفاقها من اهل السؤال والاستجداء ، ولم تكن كذلك في الاحياء التي تلم بها محببة الى الاهلين من عامة الناس ، فهم ينفرون منها ، ويضجرون بها ، ولا تكاد تجد عندهم قبولا ولا حظوة .

وكانت « ام سحلول » تعجب من اولئك الذين يفسحون صدورهم للسائلين دونها ، اذ يفوتها ان الاستجداء يجب ان يحاط بمظهر براق ، حتى يبلغ من النفوس مبلغ الاشفاق فلا بد ان يكون صوت الضراعة على ضعفه جهيرا يهز المسامع ، ولا بد ان يكون للمستجدي من الضمادات والخرق والعكازات ما يسترعي الانظار .. وهذه المرأة المسكينة لا تتمتع بشيء من تلك المؤثرات جميعاً ، فلا جراح دامية ، ولا قدم متورمة ، ولا عمامة خضراء تناطح الجوزاء ، وليس لها ذلك الصوت الابح المتسلخ يتعالى به حلق صاحبه كأنه ثور ذبيح يسلم الروح .

لقد عجزت «ام سحلول» عن ان تكون من طائفة المتسولين العتاة ، فما هي بشحاذة توافرت لها ادوات ذلك الفن الاصيل ..

هي آدمية اختارت لها الاقدار ذلك الحظ من التشريد ، وهي تكافح وتنافح لكي تكفل طفلها الوحيد ...

لم تكذب المرأة في دعواها ان لها طفلاً يتيما ترعاه ، ولو لا هذا الطفل لكان لها مصير غير ذلك المصير ، وأغلب الظن انه لولا طفلها هذا لودعت حياتها منذ عهد بعيد ، ولكنها يوم احتضنته وليداً احست شعلة الامومة تتقد بين جنبيها أيما توقد ، فبنت عزمها على ان تحيل تلك المزقة الحية التافهة كائنا له مكانة وخطر .

مضت خمسة وعشرون عاماً ، والمرأة خلالها تلوذ بأبواب المساجد والضرائح مستجدية ، وما برح لسانها يتضرع الى

المحسنين بتلك الجملة الخالدة التي لا يعتريها التغيير والتبديل :

— ارحموا أماً تكفل طفلها اليتيم .. ارحموها يرحمكم الله !

اترى يلبث ابنها اليتيم طفلا تلحق به صفة الطفولة واليتم على مر السنين ، وان جاوزت خمساً وعشرين ؟!

ألم تدرك « ام سحلول » ان طفلها قد كبر وترعرع ، حتى صار شاباً رائع الشباب، يسعى في الحياة سعي العاملين؟!

انها لتأبى الا ان تعده ما برح طفلا وان بلغ مبلغ الرجال وان انفصل عنها يكدح ويغامر ، فهو على الرغم من كل شيء ذلك الطفل المستضعف المهيض الجناح ، لا غنية له عن كفالة امه ترعاه وتحدب عليه !

نشأت « ام سحلول » في كنف رجل جزار يعمل في المذبح ، كأنما صاغته الطبيعة ليمثل طائفته من الجزارين خير تمثيل : قامة فارعة ، والواح عراض ، وشارب غليظ مسنون يقف عليه الصقر كما يقولون في الامثال .

نشأت هذه المرأة في كنفه ، وهي صبية لا تعرف من ماضيها أي شيء ، اصابها في بعض الطريق طفلة لا تكاد تبين ، اذ التقطها رأفة بها ومرحمة ، فاليه يرجع الفضل كل الفضل في بقائها حية كسائر الاحياء .

ذلك ما كان يردده الرجل على سمعها صباح مساء ، وهو مزهو يفتل شاربه ، فلا غرو ان تؤمن بما له عليها من منة ، وان تجزيه على احسانه اليها ولاء موصولاً وطاعة عمياء ، تخلص له في الخدمة وان اغلظ لها في القول ، وتضطلع بأعبائه وان قسا عليها في المعاملة وما اكثر ما عانت من عربدته حين يئوب اليها في جوف الليل ، سكران يترنح ... على رأسها يصب ما في رأسه من نزوات الخمر !

كان مولاها وسيدها هذا لا يفتر عن تذكيرها بما لها من ضآلة وتفاهة ، وهو الذي دعاها « ام سحلول » قبل ان تبلغ الحلم ، تهاوناً بها وسخرية، فحملت هذه الكنية قبل ان تعرف كنه الامومة، وتقبلتها دون انفة ولا تذمر ، واستقر في اعماق نفسها انها كما ينعتها مولاها وكما ينعتها سائر الناس من حولها احقر مخلوقات الله جميعاً وابشعهن صورة ...

وانساقت الاعوام بتلك الصبية ، حتى جاوزت السادسة عشرة ، وهي على حالها مخلوقة لا تحنو عليها الطبيعة بشيء من فتنة الانثى ، ولا حظ لها من العيش الا هذا اللون الدائب من المهانة والمقت والاذلال .

ويوماً ألفت نفسها شريد طريق ، لا عائل لها ولا مأوى .

اين سيدها ومولاها ؟ لم تدر من شأنه الا قول الشرطي لها :

— انه لن يعود !

وصافحت سمعها اقاويل عن سيدها، يتناقل الناس فيها حديث القاتل الذي ينتظر مصيره المحتوم ، مشنقة الاعدام !

فارتاعت لما تسمع ، ولكنها لم تستجل الامر على حقيقته ... وعلى مألوف عادتها اذعنت لما تواجهها به الايام من احداث .

لم تملك « ام سحلول » الا ان تودع ذلك الحي الذي عاشت فيه ردحاً من الزمن ، وتركت نفسها نهباً لغمرات الحياة ، خائرة القوى ، مشدوهة حيرى ، لا تعرف كيف تنقل خطاها، واوشكت ان تهوي بها الغمرات الى القرار. ولكن سرعان ما احست شيئاً يختلج في احشائها، كأنه يعلمها بوجوده، واستبان لها الامر، وخيل اليها انها تسمع هاتفاً رخي الصوت يقول :

– لقد جئتك من عالم الظلام المجهول، فماذا انت صانعة بي ؟

وبغتة شعرت المرأة بيقظة تدب في اوصالها ، فاندفعت تبكي ، ثم اثنت تضحك ، واستبد بها هياج يختلط فيه الضحك بالبكاء .

منذ ذلك الحين عرفت «ام سحلول» ان لحياتها شأناً أي شأن ...

منذ ذلك الحين ايقنت ذات الجنين انها لم تعد تافهة كما كانت من قبل ...

انها كسائر الكائنات يجب ان تعيش وان تكدح ...

لقد اصبحت « اماً » ، وحسبها ذلك من دافع وحافز، وهل تركت الامومة بعدها فخراً تعتز به الانثى ؟

تلك هي « ام سحلول » بحق ... « أم » في عالم الكرامة والتقدير والاعتبار ، لا في عالم الوهم والسخرية والاحتقار !

عرفت المرأة طريقها الى المساجد والاضرحة ، هدتها اليها الفطرة الساذجة واتيح لها في ذلك الميدان جانب توفيق، فحمدت لله ما افاء عليها من نعمة طيبة، وثابرت على خطتها في نشاط وحمية، حتى استطاعت ان تؤسس لها مأوى في زقاق من ازقة « التربيعة » : حجرة ضيقة مستهدمة ، لا يهتدي اليها ضوء الشمس في شتاء او صيف .

وما احتياج المرأة الى الضوء حين تئوب الى مأواها المختار ؟ انها لتلبث عامة يومها تذرع الطرقات ، وتتردد على ابواب المساجد والضرائح ، تلوك في فمها المضغة المعهودة لكل من تلقاه :

– ارحموا أماً تكفل طفلها اليتيم... ارحموها يرحمكم الله !

فلا يكاد يدبر اليوم حتى تكون المرأة قد اثقلها التعب، واعياها الطواف، فهي تأنس في حجرتها الضيقة بذلك الظلام الذي يهدى الى جسدها الراحة

والدعة ويسبغ على نفسها السكينة والهدوء .

في هذا المأوى وضعت «ام سحلول» وليدها المرتقب ، وبين جدرانه كان منشؤه ومرباه ، ومنه خرج سليل الظلام يستقبل نور الحياة في دنيا الامل والعمل والكفاح .

وحرصت تلك الشريدة الطريدة ، ربيبة المهانة والبأساء ، على ان تحوط ذلك الوليد النابت بالرعاية ، وان تحميه من عوامل البؤس والتشريد ، وان تحيله كائنا له في الدنيا مكانة وخطر ، على نحو ما كانت تبغي ان يكون !

لطالما اخذت « ام سحلول » طفلها بين يديها ترقصه في تلك الحجرة المعتمة على بصيص من ذبالة المصباح الاعفر وهي تناجيه بقولها :

ـ لتغدون اعظم من ابيك ... وليكونن لك شأن !

ثم تضمه الى صدرها في شغف ، وفمها على فمه ملتحمان في قبلات يسيل منها دمعها الحنون .

وكلما وقع بصرها على رجل مهيب الطلعة ، وجيه الشارة ، ناجت نفسها تقول :

ـ لماذا لا يكون ابني مثل هذا الرجل ؟ ... فليحرسه الله !

فان مرت بدار انيقة المظهر ، رفيعة الطباق ، شخصت اليها تقول :

ـ لماذا لا يسكن ابني مثل تلك الدار ؟ ... فليحرسه الله !

وان جازت بها سيارة فارهة المنظر ، لامعة الطلاء اتبعتها نظرها تقول :

ـ ليكونن لابني سيارة كهذه السيارة ... فليحرسه الله !

واستمرت المرأة تعمل ، ناشطة السعي ، تزداد من تشبث بالحياة ، وتضطلع بما تجابهها به اعباء العيش ، من اجل طفلها المرموق ... تحرم نفسها القوت لتطعمه من الطيبات ، وتقنع من الكسوة بالمرقعات لتكسوه المستجاد من الثياب ، ولا تفتر عن تنظيفه وملاحظة هندامه على حين تبدو هي في اوضار واقذار .

وما ان استطاع الغلام ان يفهم عنها حتى كان اكثر حديثها معه نصحها له بأن يكون مهذب النفس ، موفور الكرامة ، رفيع المقام ... تكرر ذلك على سمعه قبل ان تنصرف عنه مصبحة ، وبعد ان تعود اليه ممسية ، وهي فيما بين ذلك غارقة في الاذلال والامتهان ، تريق ماء وجهها طول النهار بالاستجداء ، وتنمى ثروتها على الايام بما تدخر من عطايا الكرام .

ترعرع الغلام ، وايفع ، وضمته معاهد التعليم ، وتلقى فيها ضروب

(البقية على الصفحة ٥٠)

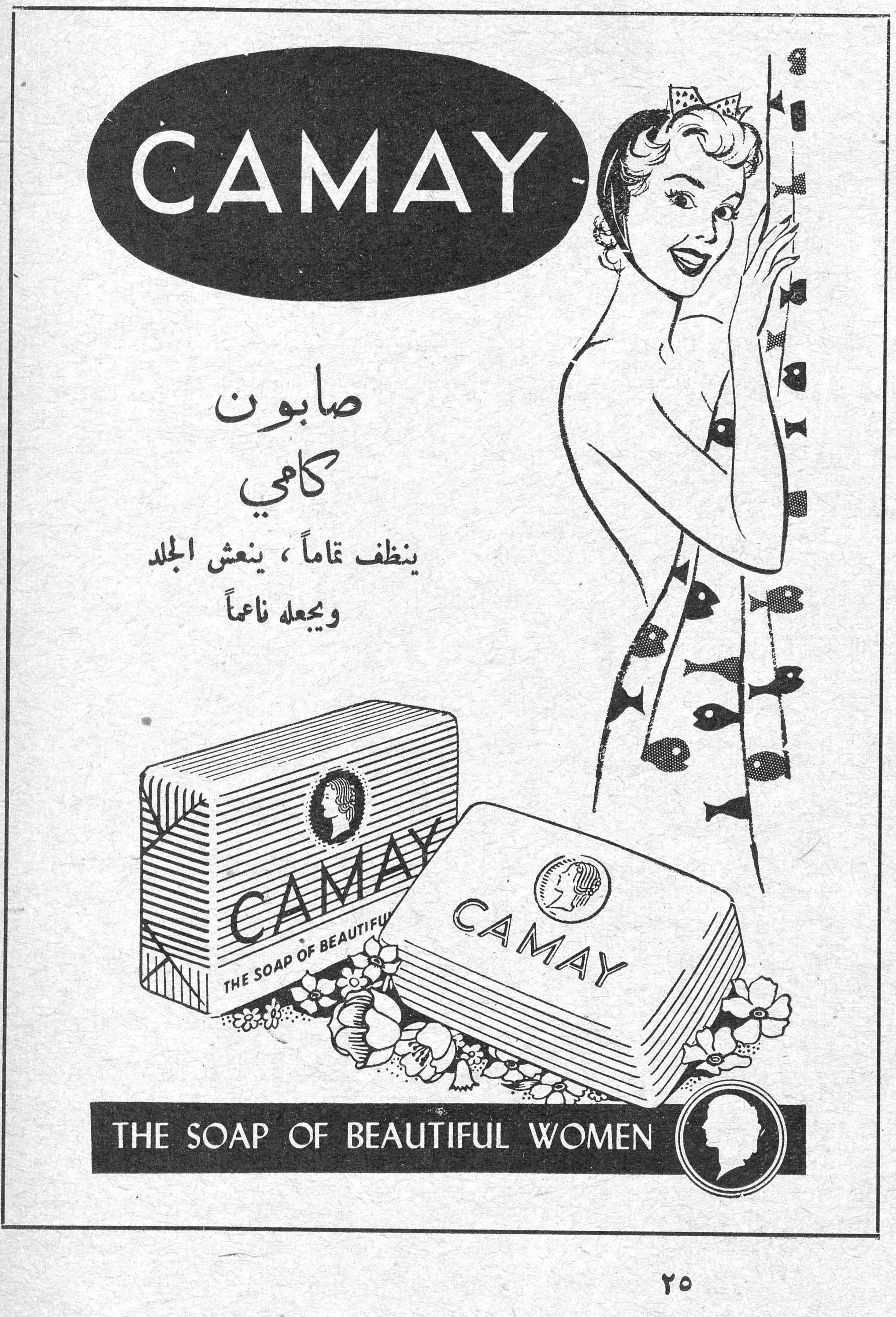

هل ينجح الزواج المبكر ؟

- هل انت وهو ناضجان عاطفياً ؟
- هل تعرفين حقوقك وواجباتك ؟
- هل بامكانك القيام باعمالك الخاصة مستقلة ؟
- هـل الزواج ضمانـة مادية وحسب ؟

انه موضوع الحياة ، وعنوان كل يوم ، فهل يمكن ان يحدّد في جواب واحد ؟.. فلو بحث هذا الموضوع بين اربعة اشخاص لجاء كل بفكرة تخالف ما يعرضه الآخر .

تختلف سن الزواج احياناً باختلاف فترة النضج الفكري عند البعض ، ولكن وان بلغ المرء مرحلة النضج الجسمي في سن المراهقة فهل يبرر ذلك الزواج الباكر ؟

لقد درس هذا الموضوع ، وناقشه علماء الاجتماع ، ولكن فشل الجميع في اعطاء الجواب النهائي ، الا ان ابحاثهم تنحصر في ان الزواج بعد العشرين اثبت في عدة مراحل نجاحاً يفوق الزواج قبل بلوغ هذه السن . وتثبت الاحصاءات الاخيرة بان الزواج يتأخر نزولاً عند مقتضيات الأوضاع الثقافية والطموح للتحصيل العالي .

وهنا يخطر ببال القارىء سؤال : ما الخطأ في الزواج المبكر؟ ان المشكلة تتعلق بالنضج العاطفي والفكري، وسبب فشل هذا الزواج السرعة التي يؤخذ بها ، فانه غالباً يستقر على اساس واهٍ من الجاذب الجنسي لا على حب متين . اين فترة الاختبار التي توقظ في النفس شعوراً بعدم الاستغناء عن شخص معين ؟

ثم ان الافكار والأذواق تختلف بين السن السادسة عشرة والعشرين فلا تختار ابنة الثانية والعشرين ما قد تختاره هي نفسها في الثامنة عشرة . والمشكلة الاخرى تصدر عن الحموين اللذين تساكنهما الفتاة في حالة زواجها من شاب صغير لم يدبر مستقبله ليستقل عن والديه .

النضج العاطفي مرحلة تستغرق العمر كله ، تبدأ حين يعرف الطفل كيف يحب امه ، ويمتد حبه الى ابيه ثم الى اقاربه واصدقائه ، في بكور حياته لا يميز الطفل بين الجنسين ، وقد يميل اكثر الى جنسه ، وينصرف تفكير المراهق للجنس الآخر ، لكن دون تفرقة بين شخص وآخر ، الى ان ينحصر عطفه نهائياً ، ويستقر في فرد معين ، ينتقيه من بين الجميع ، وهكذا يرافق النضج العاطفي تطوّر محسوس ، او قد يقف عند البعض وينحصر في الأم ، أو يتشتت فلا يستقر في شخص معين ، وربما يعود بالمرء الى مرحلة قطعها منذ حين ، كعودة الفتاة الى امها بعد زواجها ، وبهذا تثبت رجوعها الى الطفولة .

لا ينتظر النضج العاطفي الكلي قبل سن الثلاثين ، ويتباطأ التطور بين الثلاثين والاربعين ، وافضل فترة للزواج تكون في العشرين اذ هي فترة التدرج نحو البلوغ .

كيف تعرفين النضج في نفسك وفي من اخترت لمشاركتك العيش ؟ افضل قياس هو نظرك بعين مجردة الى كل خلّة او تصرّف ، ثم تعرفين حقوقك وواجباتك وتحسّين بأنه يمكنك ان تستقلي في القيام بأعمالك الخاصة ضمن نطاق تفكيرك .

قبل النضج يكون المرء اتكالياً ، عديم القرار ، ثم هو اناني محب للسيطرة وبكل براءة يضع الملامة على الآخرين لخطأ اقترفه، فيكون الزواج لمثل هؤلاء تشخيص امير الاحلام المنتظر ، فيقفون من اجله في وجه التقاليد ، متغاضين عن الامور الاساسية .

ان الزواج يتطلب كفاءة مادية ، فالطلاب أو المبتدئون في اعمالهم تنتظرهم سنوات من الجهاد للتحصيل ولا يمكن

ان يقوموا بمتطلبات سكن وعائلة قبل تأمين يستندون اليه ، والا تداهمهم الحاجة وهم لا يحسبون لها حساباً ، ولا نعني بهذا ان يتزوج الانسان فقط متى أمّن حياته مادياً ، فهل بإمكانه ان يستغني عن الحب ؟ عليه ان يفهم من ستشاركه الحياة ، ويتأتى اثناء هذه الفترة بالدراسة عن وعي ، وتطبيق الامكانيات المشتركة ، فلا يبت من اول لمحة بأن هذه فتاة احلامه .. فالشرارة الاولى تتلاشى ، وسرعان ما تنكشف الحقيقة الكامنة خلفها ؛ فعليه ان يغرس تلك الحقيقة بيدي" الثقة والادراك ؛ ويستحسن ان تمتد فترة الخطوبة ليمتزج الخطيبان اهواءهما ثم ينظران فيما يطابق او يعاكس في حياتهما ، وتطول المدة من ستة اشهر الى سنة .

وهناك ايضاً تصميم الحياة المقبلة ، ومقتضياتها فهلا" تمهل الخطيبان لالقاء نظرة الى الامام ، ثم سير اكيد على سبيل حصين ؟..

ساحرة ...
فتانة ...

هكذا يصفونك
عندما تستعملين
بان - كاك
ماك - آب
صنع
ماكس فاكتور
هوليود

انه يعطي بشرتك في لحظة واحدة نضارة فريدة من نوعها وبهاءً طبيعيًا جذاباً . كما انه يؤمّن نعومة مخملية لوجهك حيث لا يبدو عليه أثر التصنع .

بان - كاك سهل الاستعمال ثابت النتيجة يستر نقائص الوجه ويكسبه جاذبية فتانة .

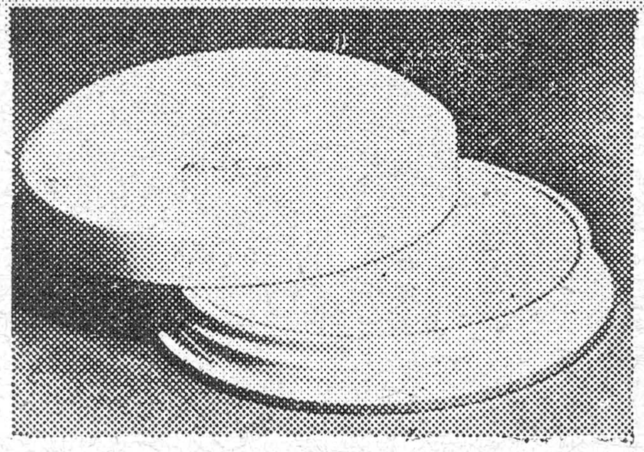

آفا كاردنر
نجم فيلم شركة مترو كولدين ماير
«ثلوج كيليمنجارو»

جربيه منذ اليوم ... فهو ماكياج نجوم هوليود المفضّل
بان - كاك ماك - آب صنع ماكس فاكتور هوليود

• بان كاك (ماركة مسجلة) يعني ماكياج كريم ماكس فاكتور هوليود

"رينو" مدينة الطلاق ومدينة الوحدة !

– هي واحدة من مئات النساء اللواتي يزرن رينو ، المدينة المعروفة للطلاق ، في الولايات المتحدة –

« شفيت وتخرجت » هذا اصطلاح سائر في رينو . شهادتي مكتوبة على ورقة بيضاء ، ختمت بطابع ولاية « نيڤادا » المذهب ، وحزمت بشريطة حرير احمر .

واجهت القاضي برباطة جأش وجرأة ، وصمدت لأسئلته الكثيرة : لماذا جئت الى رينو ؟ كم كانت مدة اقامتك على عنوانك هذا ؟ متى تزوجت ؟ وهل لك اولاد ؟ لماذا تطلبين الانفصال ؟

وكنت اجيب بهدوء على كل سؤال ؛ اما سبب الطلاق ، فتصميم نويت انهاءه وثغرة عملت على سدّها ؛ يسافر زوجي ؛ ويجي المنزل ، ولا شأن لي بكل هذا ؛ وتطول اسفاره سنوات ، ولا خبر منه ، وكثيراً ما تحملت من الألم ، والجراح العاطفية .

وطلب القاضي صاحبة البيت الذي اسكن فيه ، فأقسمت له بأنني اقيم عندها منذ اربعة اشهر ، كانت تراني خلالها يومياً ؛ وعلى هذا الأساس قبل بمنحي جواز الطلاق .

ان قصة ذهابي الى رينو ، تبدو حتى لي ، غريبة تكاد لا تصدّق فبعد ان كنت اعيش في دارنا الجميلة ، ومن حولي اولادي وما يحيط بنا من جيران واصدقاء ، ثم الحركة الاجتماعية في المدينة ، اذ كنت خير من ساهم فيها ؛ كل هذه كانت تشدني بمتانة لأتابع حياتي الرتيبة غير اني الآن في رينو !..

لم يكن سبب طلاقنا امراً معيناً ، غير ان الأولاد الآن في

الجامعة ، فلا خوف عليهم من الصدمة ، على الأخص واني اعيش في هجر فكري وجسدي لعدة سنوات .

لم يخالج فكري من قبل ما معنى طـلاق ، أو أي الاوساط تهتم به ، ولكن نداء رينو لقي في نفسي تجاوباً ، فلبيته !.

قد يفكر البعض ان رينو بلد السلوى والمرح ، والتحرر ، ولكنها ضيقت انفاسي ، وكانت تشدّ على صدري بيد من حديد ، كما كان وشاح الوحدة يلفني في كل لحظة .

عين لي مرافع حال وصولي ، وبدأت أحسّ ضياعي ووحدتي في زحمة المئات ، من مترقبات صدور العفو .

أطلعت الدائرة التي اتصلت بها على حاجتي للعمل ، كي اسدّ به متطلباتي ، وطفت المكاتب ، فكان ابداً يواجهني هذا السؤال : ما هي مـدة اقامتك في رينو ؟ وبالطبع لن يرضى اي مكتب ان يوظف من كانت تنوي الاقامـة اربعة اشهر في المدينة . ولم يكن نصيبي في غير المكاتب بأفضل من هذا ، وجاء وقت بدأت فيه احسّ بنفاد كمية النقود التي احمل ، واخيراً حظيت بعمل مؤقت ، في مؤسسة ، فكان يقوم بمصروفي ، ومصروف الاولاد .

ليست المساعدة المادية التي يؤديها العمل ، بأقل من رفع المستوى المعنوي ، وهكذا فالعمل يشغل الوقت ، حتى لا يكاد يحسّ المرء بمر الفرص ، وكانت النساء تبتكر شتى الوسائل لاضاعة الوقت فلأجل شراء عقد ، كانت الواحدة منهن صرف مدة اربع ساعات !!

تحيط برينو جبال رائعة الجمال ، تكسو قممها الثلوج معظم ايام السنة ، وحولها البحيرات تتماوج زرقتهـا ، وتتآلف مع زرقة السماء ، والانهار تنساب عقوداً متلألئة ، اما قلب المدينة فحركة مستمرة بين وداع ولقاء ، ولكن الحياة الداخلية رتيبة تتنوع فيها اسباب الألم .

كانت النساء معي تهتم بقضيتي ، كما اهتم بهن ، وفي كل لحظة هناك من تنفجر بالبكاء ، او تقضي الليل تصارع الارق بحبات تخدّر اعصابها . لم تتأثر ابنتي ، وعمرها عشرون سنة ، حين اخبرتها عن طلاقنا ، بل اجابت بكل هدوء : سوف نبني حياة جديدة مع اخي ، طالما كنا نحن الثلاثة ولا نزال نعيش معاً . وبقيت تراسلني بصورة طبيعية جداً ، فكأني اصرف عطلة بعيدة عنها لأعود بنشاط وحيوية أجد .

ولكنها بعثت رسالة ، وقد مضى على اقامتي في رينو خمسة اسابيع تحاول فيها ان تقنعني لأعود الى حياتنا العائلية الاولى ، ولكن أيمكن ان تعود حياتنا الى سابق مجراها ؟ واستقرت الفكرة برأسي ، ورحت ابحث في الماضي ، عما ابني به الجديد لحياتي ، ممّ اجمع وسائل البناء ؟ هل كانت خطوتي متسرعة ؟ ام كان عليّ ان اقوم بهذا حين كان اولادي صغاراً ؟ اخيراً ارسلت لها جوابي : « لا اعلم الى اين تقودني طريق رينو ، ولكن لا سبيل الى عودتي للبيت » . بينما كنت اتوق لحياة عائلية ناجحة ، يرتاح اليها اولادي .

وكم مرة نظرت الى نفسي بتساؤل : هل انا تلك السيدة ، ام لولدين ؟ وسرعان ما كان ينفرد فيطغى على كل شيء وميض خط بنار ، ويقف امامي حائراً في الهواء : الغد ! الى اين ؟

وتمر الايام سراعاً ، والقضية تأخذ في مجراها ، وحياتي الرتيبة ، تسير ، وأقف لآخر مرة امام القاضي لأتسلم شهادتي ثم اطير الى المحطة . عيني عالقة بالأنوار ، تراقب اللوحة وحروفها : اهلاً بكم الى رينو ، اكبر مدينة صغيرة في العالم ! وتعود خاطفة في خاطري الأيام التي صرفتها هنـا ، وابعد الفكرة ، ثم احمل حقيبتي واسير ، لقد شفيت .. لقد تخرجت !

• اقيمت في المكتبة العامة بنيويورك الاحتفالات بالذكرى المئة والخمسين لولادة الكاتب الدانمركي هانس كرستيان آندرسون . وقرأت الممثلة الاميركية المعروفة ايفا لي جاليين قصته « البطلة الصغيرة البشعة » عـلى اكثر من ٣٠٠ مستمع من البالغين .

والمعروف ان اندرسون الف عدداً من كتب الاطفال الشهيرة التي خلدت اسمه في عالم الادب .

وسيقام للكاتب الدانمركي تمثال في احـد ميادين نيويورك تخليداً وتكريماً لذكراه .

حين تأتي ساعة النوم

هي مشكلة اكثر الأهل، ذهاب الطفل الى الفراش تجربة لك وله، ولكن ما العمل؟ ذلك يتوقف على السبيل الذي اتبعته في تعويده النوم أو عدمه، وهذه بعض اقتراحات، تكون لك خير عون.

يوضح الاختبار بأنه ليس من الحكمة ان تتركي ابن الشهرين يصرخ غير مكترثة لتهدئته، قد يكون جائعاً، او يحتاج الى تغيير، أو هو متألم، وذلك يظهر في تقلّص جسده وتمدّده؛ فالبرد يسبب له المغص احياناً كثيرة، ولكي تخففي عنه وطأة الألم ضعي قطعة قماش ساخنة على بطنه ثم هدهديه بين ذراعيك، وسرعان ما يراوده النعاس، فينام. هذا لا يقود الى اكتساب عادة لا تودينها له، بل بالعكس، لقد اقرّت الدراسات الحديثة بان الطفل الذي ينال قسطه من العناية، ينمو بسهولة، دون ان يمرّ بتعقيد نفسي؛ ومتى اصبح في الشهر الرابع، تعتادين طفلك اكثر، وتفهمين رغباته، ثم اغتنمي الفرصة في أي وقت تحسين بنعاسه، مخففة النور في غرفته، ممهدة فراشه، وهنا تساعدك ترنيمة خفيفة، فلا تحرميه من صوتك الرخيم، لبضع دقائق حتى يغفو.

يساعدك توقيت نومه وطعامه وحمامه، وحتى استقبال والده يصبح من مواد برنامجه اليومي. تدريجياً تسوقينه الى ما تريدين، وحذار ان تضيعي قيمة الاوقات في التسرع.

قد يطلب ابن الثلاث سنوات إبقاء باب غرفته مفتوحاً، ليتسرب اليها النور، لا ضير في ذلك، فلا تخافي من ان تزعجه ضجة الاسرة؛ وقد يعتنق لعبة تسليه حتى ينام، لا بأس اذا استبدلت اللعبة من وقت لآخر حتى لا يعتاد الشيء نفسه.

اما اذا ازدادت صعوبة نومه، فأبدإي معه من النهار، حتى يكون الجوّ صافياً، واعرضي له ما تتوقعين منه في المساء، دون ان تلجإي للتهديد، وذكريه فيما بعد بما وعد، ثم قبليه بمحبة وحنان، واذا بدأ لعبة او حيلة اضجعيه متجاهلة ذلك، ويمكن ان تعديه بعودتك بعد قليل، فلا يلبث ان ينام قبل رجوعك.

لا تعجبي اذا وقف طفلك موقف المجرب لمرة، ريثما يتأكد من وفائك بالوعد؛ ومتى اردت الخروج، تأكدي من تركه بين يديّ صديقة يحبها، ان كانت مربية ام احدى القريبات؛ واخبريه عن خروجك سلفاً، ذلك يكلفه دمعات هي أسهل من اضاعة ثقته بك؛ ثم احذري تركه وحيداً، ففي ذلك خطر واضح. تصوّريه يستيقظ في الظلام، فلا يرى حوله احداً.

يخاف الاطفال احياناً من النوم في الظلمة، من الحيوانات الخيالية، وهذا يحدث بين السنة الثانية والسادسة، وحتى الاولاد الذين لم يخفهم قط احد يمرون بهذا الاختبار، وعليك ان تعلمي هنا، بأن الولد يؤمن بحقيقة تفكيره، واوهامه، فيزداد المه ولا احوج منك اليه، من صوتك الرقيق، يحدثه بهدوء، وتطمين؛ ولا شيء يزيد اضطرابه كالوحدة فلا تتركيه يتخبط وسط بحر هواجسه.

لا تعوّدي ابنك النوم في سريرك مطلقاً، فانك بذلك تزيدين متاعبك، فاذا طلب ان تقربي منه اذهبي انت اليه، ويحسن ان ينام في غرفة خاصة بعد عامه الثاني، ليبدأ اعتماده على نفسه باكراً.

تزداد الصعوبة في نوم اطفال عصرنا، لان الاهل اسهل مما كانوا قبلاً، يقدمون للولد كل مطالبه، متجاهلين انه لا يفهم ماذا يريد، وهذا يطبق على غذاء الولد، فالام الحكيمة تجد اسلوباً لبقاً تدفعه به الى النوم، ساعة ترى حاجة الى ذلك.

فنّ الطّبخ .. للصّغار

صنع الكعك متعة برغم كونه عملاً له اهميته ، وهكذا يتعاون الصغار لإخراج كعكة «الماما»

كثيراً ما يحتاجون الى مساعدة ؛ المدربة تحاول متوسلة ، لتقنع الصغير بتغيير خطته .

« من قال ان المطبخ للمرأة دون سواها ؟ »

هذا ما يقوله هؤلاء الطــلاب ، واعمارهم تتراوح بين التاسعة والثانية عشرة . تضم صفوفهم طلاباً من الجنسين ، وتقوم خلال العطل الدراسية في « لويس قبل كنتنالي » .

بشغف يقبل التلامذة على الصف ، ولا شك بأن افضل فترة من الصف هي ساعة الأكل .

أي مرح يعلو هذه الوجوه البريئة ! يا لطيب الطعم!

كل يحب ان يقوم بالاختبار الشيق .. لم يعلق المعجون بالقشة ، فهل نضجت الكعكة ؟

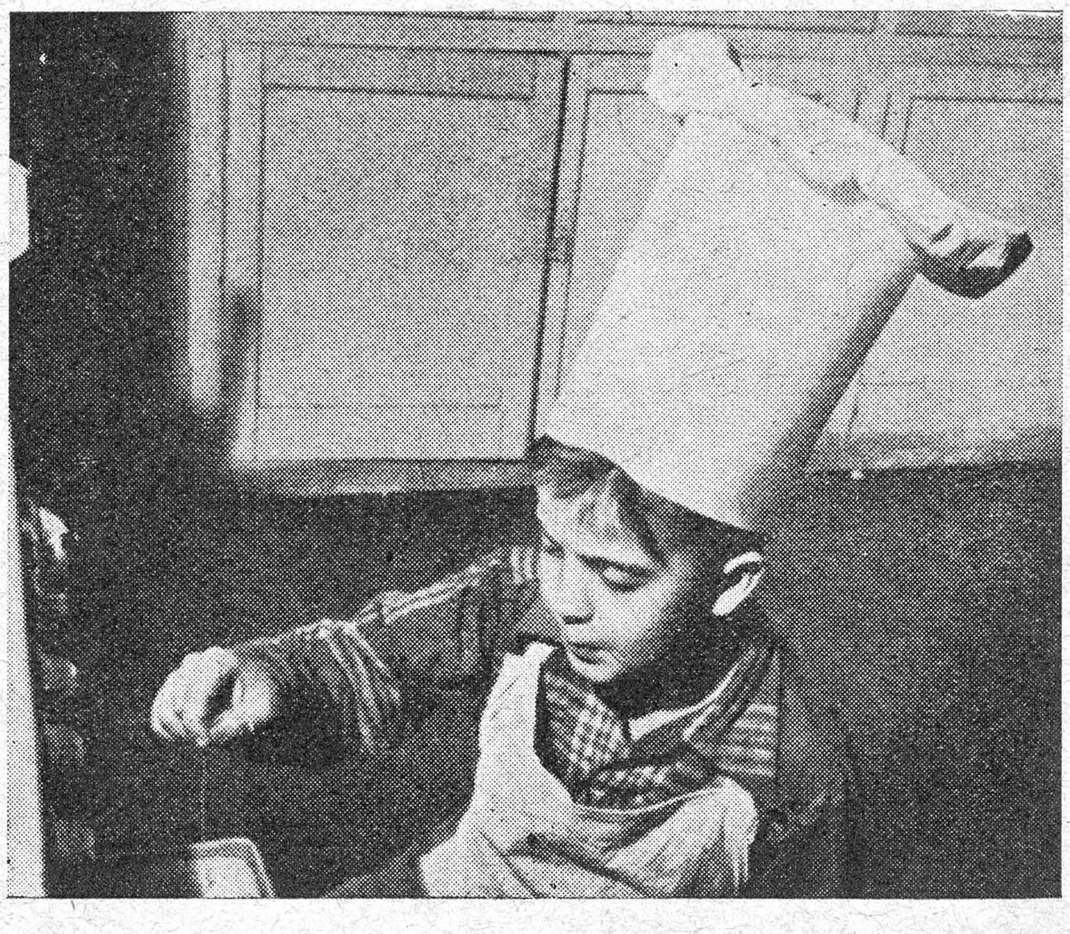

اخيراً الكعكة بين يديّ الماما ! يقدمها الطباخ الصغير !

القرية المهجورة

نبيلة كحيل

قلبك الصامت ينام بهدوء مع المساء في القرية ..

أي جمود يحتل الفضاء ؟ يكبل الاغوار ؟

أي لحن يتيم تردده عصافير الوادي؟ وبلابل الغابة ؟

أي نغم رتيب يجمّدك ، ويجمّد الحياة فيك، ويسيّرك على وتيرة واحدة؟

أي عمق تلجّك فيه ابداً ، الدنيا الرحبة التائقة لحل ألغازها ؟

أي فراغ سحيق يتمركز في قراني نفسك ؟ ويكاد يغربك في خضمه عن نفسك ...

بالأمس كانت قرانا لحناً راقصاً لا تمل سماعه اذن .. فيها الغناء ، فيها الربيع ، فيها الهناء ..

بالامس كانت قرانا، دوالي الكروم الخضراء تزيّن حقولها ..

توشح جرودها ، في اعماق النفوس يخلق أبداً ربيعها ...

بالأمس كانت قرانا بسمة خالدة على شفاه الجبال المتسابقة ، مع السماء الضاحكة بصمت ...

بالأمس كانت اعيادهـا ، الحياة راقصة في اعين الشبان والعذارى .

بالامس كنا نرى يوم العيد في القرية يوماً فريداً يكاد يكون خارجاً عن نطاق الزمن ، اهو هالة من نور ، من سرور ، من نشوة مبهمة تلفّك وتغمر كل نفسك ؟. من عبق غريب يخلق الجدّة ، يخلق الشوق البعيد من اغوار كيانك ؟.

القلوب ملأى ، رويدك ، بغصص الذكرى ..

الشفاه ضاحكة بسخرية من مأساة الزمن ، ضحكة صفراء من ظلمة الليالي ، من حكم القضاء الذي تقرر ..

فرضته ايد اثيمة حمراء مجرمة ..

العيون غائمة ، هيهات ، دمعة النشوة والفرح ..

دموع من فيض الألم المستعر الثائر الباكي على نفسه، تغذيه قهقهات الذكرى المنطوية في اعماق النفس عدة طيات ..

اصوات الاجراس الرهيبـــة تردد بخشوع الحان الموت المخيم في قريتي .. انها تنادي بوجل : الشباب النازح بقلوب متحجرة تجمّد فيها الحب وان يندب نفسه ...

هذه الهجرة يا بني امتي تمتص وجودنا وتخنق الحياة الكامنة فينا شيئاً فشيئاً .

هذا الأمل الخدّاع المتراقص ، الملوّن بألف لون ولون يسترق كاللص عقول الشباب ويجمّد في حناياه كل امكانيات الصراع والعمل في ارض الوطن ؟.

هذه السوسة القابعة في شجرة الحياة في ارضي ..

ألا إمحقوها قبل ان تمتد الى الجذور فتترك في الساح اشلاء الخضرة المتفتقة في دوحتنا ..

اخنقوها فعمّا قريب تظهر على شواطيء نفوسنا قطرات الدماء الفائرة من قلب قلوبنا المحطمة ...

الكفير — **نبيلة كحيل**

حديث القلب

سؤال

سألتُكِ ، حبيبتي :
ماذا انتِ فاعلة ،
غداةَ عن عيني طيفك يغيب ؟
كيف تملئين هنيهاتك ... ومع مَنْ ؟
لا تحسَبي أني بلهوكِ ضنين ،
ولستُ ، كما تعلمين ، غيوراً .
لكن بي توقاً حنوناً لمرافقتك، ولو في الخاطر،
اهوّم في اجوائك ، تهويمَ حالِم ،
كل لحظة من يومنا الهارب : —

الان تأكلين ... والان تنامين
تلك — يا هناها — دربٌ تعبرينها ،
وهنالك عينيكِ تسرّحين ...
ما اقلّ ما يبهجني !
فلا تحرميني — فديتُك — هذا القليل
فهو لحياتي في جوهرها ،
واخشى ، بدونه ،
ان يختلّ نظامي ،
.... فاضيع !!!

افروديت

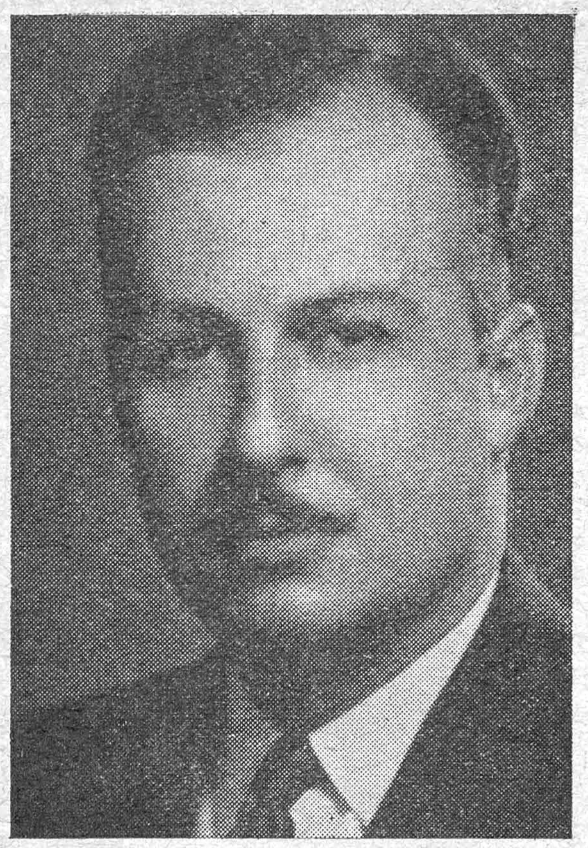

نداء
الى المغتربين

حكمت الأسعد

عضو اللجنة الادارية لرابطة المراقبين المتطوعين لخدمة السياحة والاصطياف ، ومندوبها للدعاية والتوجيه .

ايها المغترب الحبيب ! يا قلب لبنان النابض بالقوة والعزة والعنفوان ! يا معلم البشرية شرائع الانسانية ! منك ، اولى انتفاضات الفكر عبرت فسيح المحيطات الى ان استقرت حيث شئت وأومأت ، فاذا بلبنان على قمة تدفقت اضواؤها على الملأ ، فكانت وثيقة الخلود في تأريخ الوجود .

ايها الاوفياء ! يا ابناء لبنان !

لا شك انكم تذكرون البلد الذي استقبلكم يوم ولدتم ، فمن هذه الارض الطيبة التي ضمت رفات ابائكم واجدادكم تنبعث نداءات حبيبة واصوات يتمها القدر ساعة دعاكم داعي العمل فلبيتموه وتركتم وراءكم لوعة لأرض الوطن التي اغتربتم عنها لتطوقوا المعمور !

اخواننا ! تطوينا السنون والامال تحيينا ، آمال حبيبة تراود نفوس اهليكم ومحبيكم في هذا البلد ، وتناشد القدر لعله يستجيب فيعيد الى لبنان ابناء لبنان فقد حق لهذه الديار ان تسعد بقدومكم وتحضن جنوداً لها سلخوا دهراً من عمرهم وهم يبنون اوطاناً لوطنهم في تلك البقاع الواسعة . فكأني بهم خليقون بقول شاعرنا سعيد عقل :

ومن الموطن الصغير نرود الارض
نذري في كل شطّ قرانا
نتحدى الدنيا شعوباً وامصارا
ونبني انّى نشأ لبنانا

فيا ايها القريبون البعيدون ! يبعث لبنان اليكم ، بالنداء تلو النداء وقد اضناه الشوق والحنين فلبوا نداءه ويمموا وجوهكم الكريمة نحوه في هذه السنة التي أقرّها سنة سياحية ابتغاء شد الاواصر بيننا وبينكم . ايها الاخوان ، انها سنة الجيل الطالع الذي يجهل لغة وطنه وعاداته وتقاليده لانه ولد في ديار الغربة ونشأ فيها وترعرع وهو لا يدري ان تحت سماء الشرق وعلى شواطيء البحر المتوسط تربض بلدان اعتصمت فيها الحضارات منذ القدم .

وما اسعدني اخاطبكم باسم رابطة المراقبين من شابات وشباب ، وقفوا الغالي من اوقاتهم على خدمة وطنهم بشطريه المقيم والمغترب . وها هي الرابطة وقد حظيت بعطف ورعاية رئيس البلاد المعظم وتشجيع المسؤولين والهيئات العاملة فيها ستتابع رسالتها لما فيه خير لبنان ورفاهيتكم .

فأهلاً بكم ايها الاخوان ، ومرحبا بقدومكم يا ابناء لبنان !

سوبهو ... طاغور

الفنان الثائر ..

رائد مدرسة تعتمد الحس والروح لتنفذ الى الانفعالات الباطنية

سوبهو طاغور

زار بيروت الشهر الفائت الرسام والكاتب الهندي المعروف سوبهو طاغور حفيد الشاعر الاعظم رابندرانات طاغور لتنظيم معرض « الفن الهندي عبر العصور . » الذي سيقام في قاعة اليونيسكو ببيروت لتنمية العلاقات الثقافية بين الهند ولبنان وتوثيق وشائج الفكر بينهما .

وقد قام سوبهو طاغور بانتقاء معروضات هذا المعرض من مختلف انحاء الهند وبشكل شامل يضمن ما يمثل الفن الحديث والقديم .

« واني لأجهد لالتقاط انفعالات القلب الانساني العديمة الشكل ، بواسطة الخطوط الموزونه والالوان المنسجمة ومن خلال رسومي اومي الى نشر لواء المشاعر العديمة الشكل ضمن حدود جمال الشكل » .

بهذه الكلمات يفسر سوبهو طاغور مذهبه الفني .

وسوبهو طاغور ليس فناناً فحسب انما هو رائد سار في مسلك وعر نشز به عن قيود الروحيتين الشرقية والغربية ليكون ابلغ في التعبير عن روح الاجواء ولينفذ الى اعمق ما يكون في طبائع الاشياء ليجعل من الخط نغما ومن اللون لحناً في اطار من الانسجام يحيط بالكوة التي يفتحها بفنه على العالم الباطني العميق .

اذن فنحن امام مدرسة جديدة تصويرية تعتمد الاحساس والروح ولا تغفل مادية الخط وقواعد اللون وامام فنان مستوعب للمذاهب الفنية غني المعرفة يجمع الخصائص الوجدانية الى المظاهر المادية الى التجربة العميقة .

وقد لا يكون عجيباً هذا الشمول اذ نعلم ان شخصية سوبهو طاغور في حد ذاتها حافلة غنية الجوانب والالوان والاتجاهات .

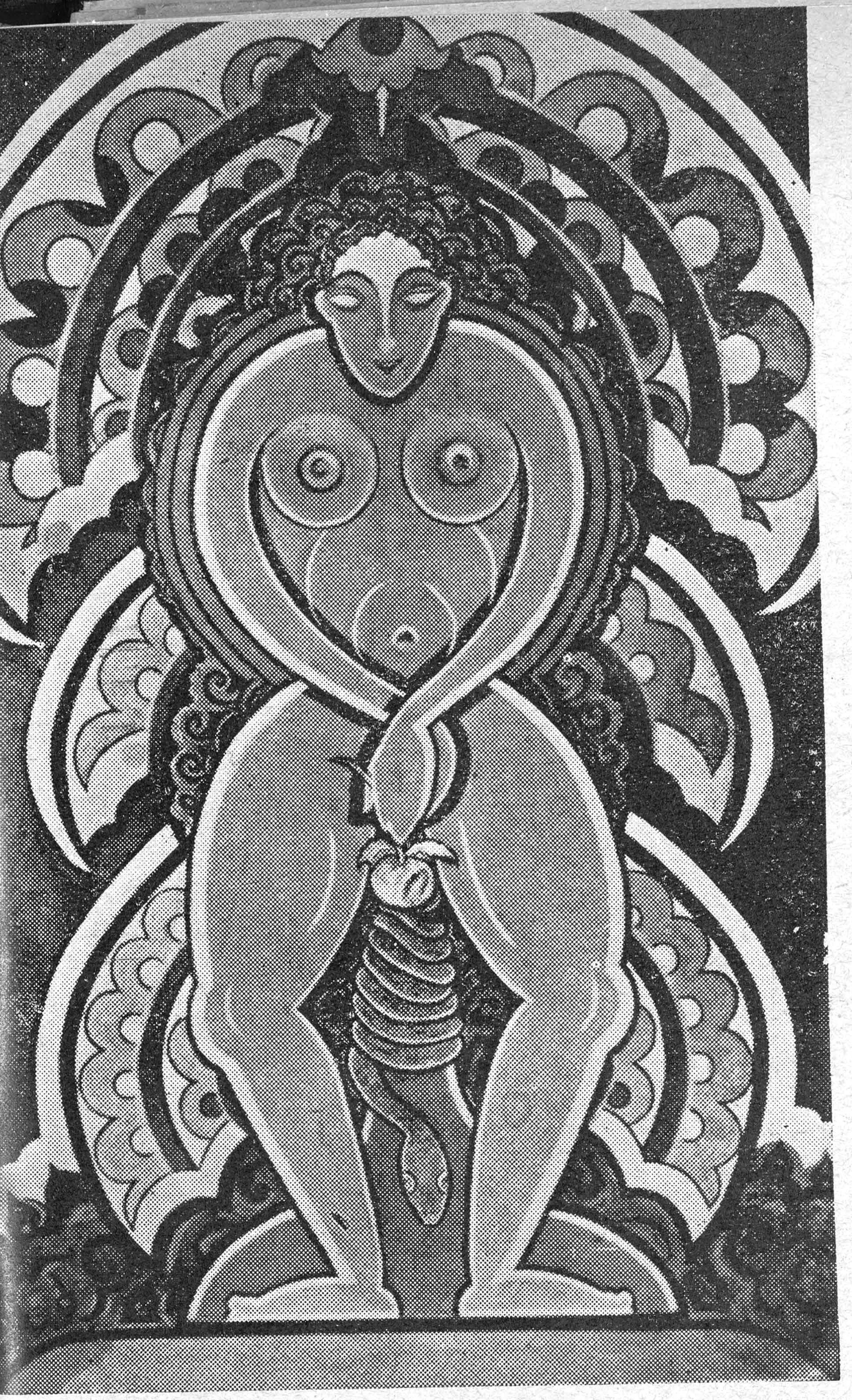

يمثل سوبهو طاغور في هذه اللوحة الضخمة المفهوم الهندي لحواء معتمداً طريقة بدائية في الرسم متأثراً بالمدرسة التيبتية البوذية . وتمثل الصورة حواء تقف امام شجرة المعرفة وقد امسكت بيدها ثمرة المعرفة وتحتها الافعى .

ومع ذلك قد لا يمكن التمييز بسهولة بين سوبهو طاغور الارستقراطي الاصيل الارستقراطية وبين سوبهو طاغور الثائر الشريد البوهيمي جواب الآفاق .. وبين سوبهو طاغور الرسام والشاعر الوجداني والنحات الذي يجعل من الصخر الاصم لحناً ناطقاً .

وفي غمرة تجواله في مدن الغرب كان ينتج ، مركزاً جهوده على هذا الفن أو ذاك فألف قصصاً وروايات ونظم اشعاراً وجدانية وألف مسرحيات غنائية كسبت له مكاناً مرموقاً في الادب البنغالي المعاصر ، واصدر عدداً من الصحف الادبية والفنية ونحت في الصخر ونقش في الخشب ولكنه قبل كل شيء رسم صوراً ذات اهمية مدهشة .

ديانا تقي الدين

•

لا ريب اننا معدودون فقراء في مجـالي الفنون ، انما يبقى عندنا مواهب تلتمع هنا وهنالك، بين حين وحين ، يومأ اليها باعتزاز ... منهـا عازفة البيانو الانسة ديانا ، وحيدة اديبنا الشيخ سعيد تقي الدين ، التي احيت في ٢٨ نيسان الماضي في سينما دنيا حفلة موسيقية برعاية صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية والسيدة قرينته ، تركت في نفوس المستمعين اجمـل الاصداء ، وبقيت حديث الاوساط الراقية الى حين .

ليسو قلة هؤلاء الذين يجيدون العزف عـلى البيانو في هذا البلد ، انما يندر بينهم من يجاري ديانا تقي الدين في هذا الانسجام الكلي – روحاً وجسداً – مع تسلسل الالحـان ، ترتعش حيناً وتثور وحيناً تهدأ وتتساءل ... عزفت ديانا من روائع باخ وموزار وبيتوفن وشوبان ، حتى ليخيـل اليك وانت مرهف سمعك نحوها ، ان بوسع « ذات الانامل الساحرة » هـذه ، ان تمسح الكآبات عن حنايا نفسك ، وان توهمك ان في الدنيا ، بعـدُ ، وفراً من السعادة والفرح العميق ، وان الحياة جديرة بان تعاش !

نعمة هي لنا ، ديانا . ويخطفك منها هـذا التواضع وهذه البساطة – رفيقا الفن الاصيل ، على انها لم تبلغ هذه المرحلة المرموقة الا نتيجة جهد متواصل ، يمتد الى اربعة عشر عاماً ، كانت وما تزال بمعدل خمس او ست ساعات تمرين يومياً. وتعترف التلميذة البارة ان لاستاذتهـا مدام ريو فضلاً عليها كبيراً ...

وبرغم شهرتها ، ما تزال ديانا من القائلين بنظرية « الفن للفن » ويراود رأسهـا الاسمر احلام واماني ذهبية تلتقي واياها عـلى الصعيد الفني العالمي ، غير ان ديانا تؤثر عدم الاسترسال في التحدث عن هذه الاماني ...

فليترقب المعجبون بهـا تطور الاحداث ، لعلّ هنالك مفاجآت تأتي !!...

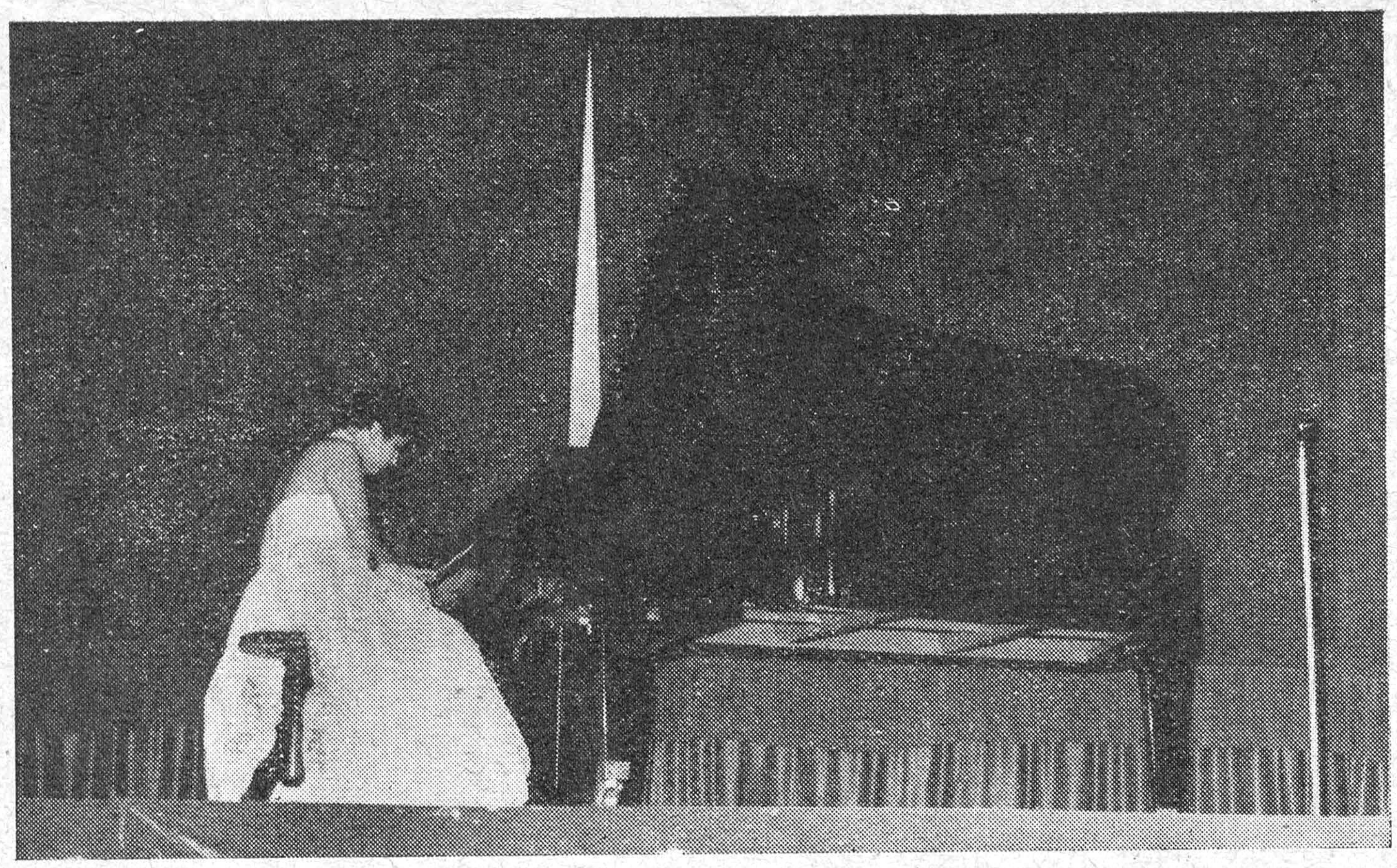

الآنسة ديانا تقي الدين في غمرة العزف على البيانو

ديانا تتقبل تهاني فخامة الرئيس شمعون ، بينهما والدها الشيخ سعيد تقي الدين

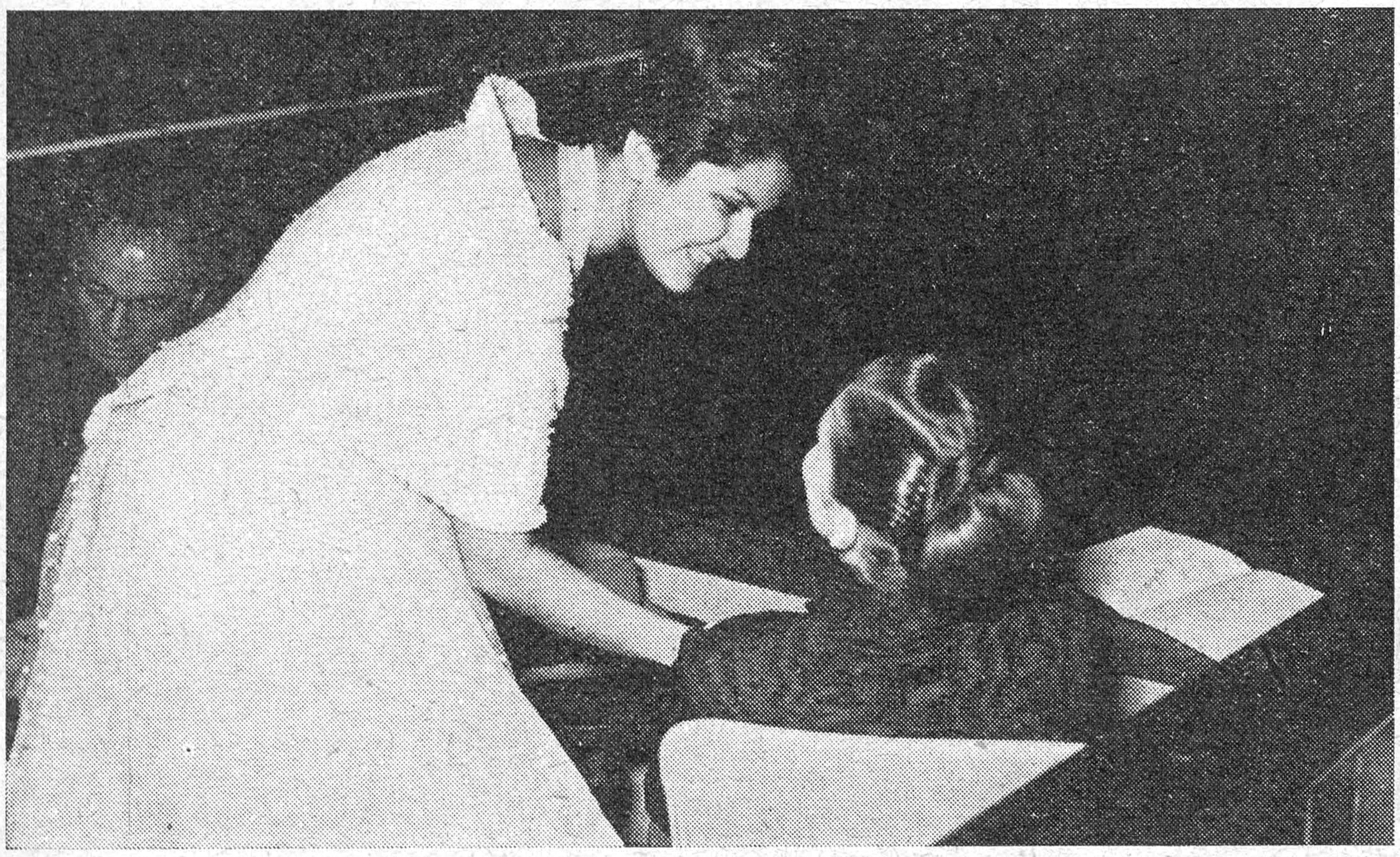

الفنانة ديانا ترحب باللبنانية الاولى

... إن سألتني اجبتك

السيدة ألماس الدويك

س – جمعتني الظروف بسيدة تلوح على وجهها سيماء الادعاء والغطرسة، فاخذت تظهر ان تفكيرها هو الاعلى. والحق الاول، ما تنطق به، وعقيدتها هي المثلى. ومن حاد عن رأيها فهو في ضلال.

الا ترين معي ان احترام الاخرين بما في تفاوت افكارهم وعاداتهم، ميزة لها شأنها في بناء الامة، ونحن نتسكع في ديجور القلق؟ فما رأيك، دام فضلك؟!

ر. س

ج – نعم الرأي رأيك، ونعم الهدف هدفك. ووالحق سوف لا يستقيم لنا امر، ما لم يتحمل كل منا مسؤوليته كمواطن له وعليه من شروط الحياة ما يحتم احترام مواطنيه.

واعيادنا – لو انصف متعهدونا لجعلوا منها اعياداً رئيسية وطنية عامة، تعطل فيها الامة جمعاء فيحس الفرد اننا امة واحدة لا تفرقنا نزعات، ندعو الى اخوة صادقة، تجمع ميولنا الى هدف وطني موحد يرتكز على الاحترام المتبادل فيكون بذلك الخير العميم.

س – كنت منذ مدة منهمكة باشغالي البيتية بينما تنضج طبخني على منقل من الجمر في ارض المطبخ واذ بولدي يعدوان دون وعي وانتباه، فقلبا الطنجرة ووقعت الابنة فوق الجمر فاحدثت لها حروقاً بليغة ورغم المداواة والعلاجات العديدة لم تبلغ نتيجة تذكر فهل لك ان تفيديني عن دواء ناجع ولك الشكر الجزيل؟

حسيبه خ.

ج – لقد خطا الطب الحديث في معالجة الحروق خطوات كبيرة، ويمكن لطبيب مختص ان يفيدك اكثر مني انما اعتقد ان استعمال دواء الاطفائية له الفائدة التامة في معالجة الحروق على انواعها. وقد اثبتت نتائج باهرة في حالات متعددة، وهذا الدواء يسمى Anti Brule ويمكن الحصول عليه من دائرة الاطفائية.

س – ان اليأس ليملأ قلبي رغم ما يحيط بي من عطف خاص وانا اعلم ان مصدر هذا العطف هو الشفقة لانني على غاية في قصر القامة والسمنة التي لا ترتكز في تساوٍ من جسمي. ويحتاج

LYSTAV "ليستاف" هو رايون "توتل" ذات جمال نادر - الذي يحقق مشاكل الأزياء الكثيرة، يمكن استعماله بنجاح تماثل في خياطة الفساتين الجذابة والخفيفة، كما في كل الحالات.

قابل للدعك والغسيل،

LYSTAV "ليستاف" يقدم لكم في تشكيلة متنوعة الألوان والتصاوير، ويحمل ضمانة "توتل" باستحقاق.

تأكدوا من وجود كلمات LYSTAV
A TOOTAL PRODUCT
ليستاف "إنتاج" توتل" على أطراف القماش.

إن كلمتي TOOTAL و LYSTAV هما ماركة مسجلة.

TISSUS
TOOTAL
MARQUE DÉPOSÉE
GARANTIS

ts TOOTAL et LYSTAV sont des Marques Déposées.

فكري احياناً ، الكثير من النقمة على كل ما يحيط بي ، الى ان يسيطر اخيراً الادراك ، فاستعيد ما حاقني من الاهتمام من والدتي ، ولكن دون اي جدوى . فارشديني برأيك ولك الشكر .

س . س .

ج – ليس من داع لهذا اليأس فالمجال واسع امامك وخصوصاً اذا كنت دون العشرين . وعليك في كل حال ان تتبعي نصائح الاخصائيين ، واننا لنرى عجباً من اختباراتهم ونجاحهم على الاخص آخر اكتشافهم لفائدة فيتامين B 12 في هذا المضمار . اما ان يبلغ بك هذا الى اليأس فمما لا مبرر له وقد يقودك الى امراض نفسانية ممقوتة تذهب براحتك وهنائك فلا تتركي افكارك تتكوم في اتجاه هذا النقص واجعلي من ذكائك ما يعوض عليك .

س – لي اربعة اولاد بنتان وصبيان وقد تمكنت (رغم راتبي المعتدل) من القيام بتعليمهم حتى انهوا القسم الثانوي وقد كانت لابنتي الالمعية في المدرسة . والان احار في امري ، وانا اعلم ان الصبي هو المعول عليه للقيام بالعائلة ولا يسعني تعليمهم اجمع لمستوى رفيع . فهل يجوز ان اقتصر على تعليم الصبي واحرم ابنتي وهي الالمع بينهم من اتمام الدروس ؟

موظف

ج – لا حاجة لتفكيرك الشاق في امر تعليم اولادك . والمدارس ، والحكومات اليوم تعنى بمساعدات جمة ، وسلفات علمية ، وحلول اخرى ، خصوصاً للناجحين . فاغتنم احدى هذه المساعدات ولا تترك ابنتك في منتصف الطريق . فربما كان لها مستقبل اوسع ينتظرها .

س – كنت انتقل من بلدتي الى بلدة اخرى قصد العلم . وقد وقفت عند حد في السنة الماضية اذ انني حزت على الشهادة الثانوية ، لذلك اضطررت هذا العام ان اقيم في بلدتي في البيت رغم ان طبيعتي تميل واحب من اعماق قلبي العمل والاختلاط في الحياة الاجتماعية . احب العمل مهما كان نوعه وهذا الامر الوحيد الذي يرفضه لي والداي .

انني اقاسي كثيراً من عذاب الوحدة والوحشة واتذمر من حياتي الخاملة هذه . فبالله عليك ارشديني الى طريقة تخلصني من هذا العذاب الدائم .

معذبة

ج – لا أرى من داع الى كل هذا التذمر ، والوحشة . ولما كنت الفتاة التي يتوجب عليك اولاً الطاعة لوالديك كان من حق كل امرىء ايضاً ، ان يوفر لنفسه ميولاً ورغبات ، حسبما تقضيه البيئة ، فعليك ان تنزلي من نفسك اولاً الاقرار بالامر الواقع ، ثم السعي لايجاد حلول مرضية .

اين انت من المطالعة ، وكأنك بذلك تنتقلين الى عالم آخر تعايشينه بشتى حالاته . واذا كان لك الرغبة في زيادة العلم فاستزيدي . وكم من فتاة بلغت درجة عالية من العلوم بواسطة المراسلة فاطلت على عالم زاخر بالمعارف تسخر مواهبها فتلقاه بين يديها . ثم تنادي وبنات بلدتك لتأسيس جمعية خيرية ، او حلقة اجتماعية تكون نواة صالحة تتلاقى فيها رغبات الفتوة لخير المجتمع .

لكي تحافظي على جمالك ونضارتك
بادري الى استعمال لافند
موزون MOUSON

لافند
موزون
افضل ما اخرجته
معامل العطور
لغاية الان

كتب ظهرت حديثا

الشعر العربي في المهجر الاميركي

قصة هـذا المغترب نفثات روح وهيـنمات شعر ، تتدفق في زخر من الحنين الى ارض الوطن !

الى هذا الفيض من النعيـم الحسي يحملك مؤلف كتاب « الشعر العربي في المهجر الاميركي » الاستاذ **وديع ديب**، ليخرج على راحتيه مـا فرفط الشعراء عبر الشواطيء من لآلىء ينشرها امام القاريء مستعرضاً الجديد فيها والمبتكر ! يتحدث المؤلف عن مآثر هذا اللون الحديث من الادب الذي ترعرع عبر الشاطيء الآخر من الكون ، مشيراً الى الاوضاع التي عملت على تغذيته ، ثم هو لا ينسى ان ينوّه الى الدوافع التي حفزت الشعراء الى هجر أشد ما تعلقت به ارواحهم ، ليحلقوا عـبر الشاسع من الحدود !

نشأت بين الشعراء روابط مختلفـة ، غايتها واحدة ، شعر وادب ، وهـذه كلها يسردها المؤلف ، فكأن القاريء يرافق حياة هؤلاء القوم ، او بالأحرى يعيشها في مقتطفات شعرهم ، ويحس معهم كل ما احسوه ، ويتلذذ بأطايب شعرهم.

هو نسج جديد في ادبنا ، ومسحة مشرقة يجدر ان نتعرف اليها ، وقـد قال الكاتب في ميزات هذا الشعر :

« شعر المهجر سهل الحفظ لعذوبـة موسيقاه ، ونعومة الفاظـه ، ولطف معانيه ، يكاشفك بما في نفس صاحبه من شعور صادق ... »

أجل ، وهكذا كان المؤلف في تحليله ودرسه ، صادقاً كل الصدق محافظاً على امانة الرسالة بين يديه !

رسالة المفكر العربي

« أشمل وأصرح واعمق تحليل للوضع العربي الآن .. » بمثل هذا التعريف قدمت الصحف لكتاب **الدكتور فايز صائغ** . رسالة المفكر العربي مسؤولية يحملها كل من وعى ، او قام يدعو الى التوجيه السديد القويم .

لقد وضع المؤلف النقاط على حروف موقفنا الحالي ، الاجتماعي والسياسي ؛ وفي تحليله للوضع الراهن اشار الى زوايا الوهن ، والخلل التي من شأنهـا ان تصدّع هذا المجتمع القائم عـلى اكتاف المؤمنين برسالة الحق والعطاء !

لا يمكن القاريء الا ويقف دهشة حين يرى نفسه امـام مرآة نفسه ، هو مسؤول تجاه المجتمع ، تجاه ذاتـه ؛ مسؤول عن التعاون والتكاتف لرفع مستوى محيطـه ! وينفض المؤلف القلم ليوقظ هـذا المواطن المفكر ، وينبه الى الاخطار المحيقة به ، والتي من جرّائها هدم كل ما بنت يداه .

تشخيص الداء لا يجـدي في شفاء العليل ، وهكذا يشير المؤلف الى العلاج العملي الناجع ؛ يهدف الى التوجيه العملي الفعال ، والتفكير الواقعي ، الذي من شأنه التأثير في النفوس والنصوص والاعمـال ! فهو يتحسس المشكلة ، ويعيش الحيرة التي يتخبط فيها الفكر العربي حالياً ، ثم يمد يده للنهضة الى فجر جديد !

والجدير بالذكر ان هذا الكتاب يتحلى بالواقعية ، فقـد عرض الكاتب بجرأة وصراحة الى ما يريد ، ثم اندفع الى قلب الموضوع بثقة المؤمن بامكانياته وامكانيات ابناء مجتمعه ! فمشكلة الامة مشكلة كل فرد من ابنائها ، وفي هـذا الكتاب عرض وحلّ للمشكلة الاساسية المستأصلة في انفس ابناء الامة .

لا غنى لكل سيدة انيقة
عن الصابون النقي
ذي الرائحة الجذابة
والشهرة العالمية
موزون

يباع في محلات النوفوته الشهيرة والصيدليات

في المجتمعات

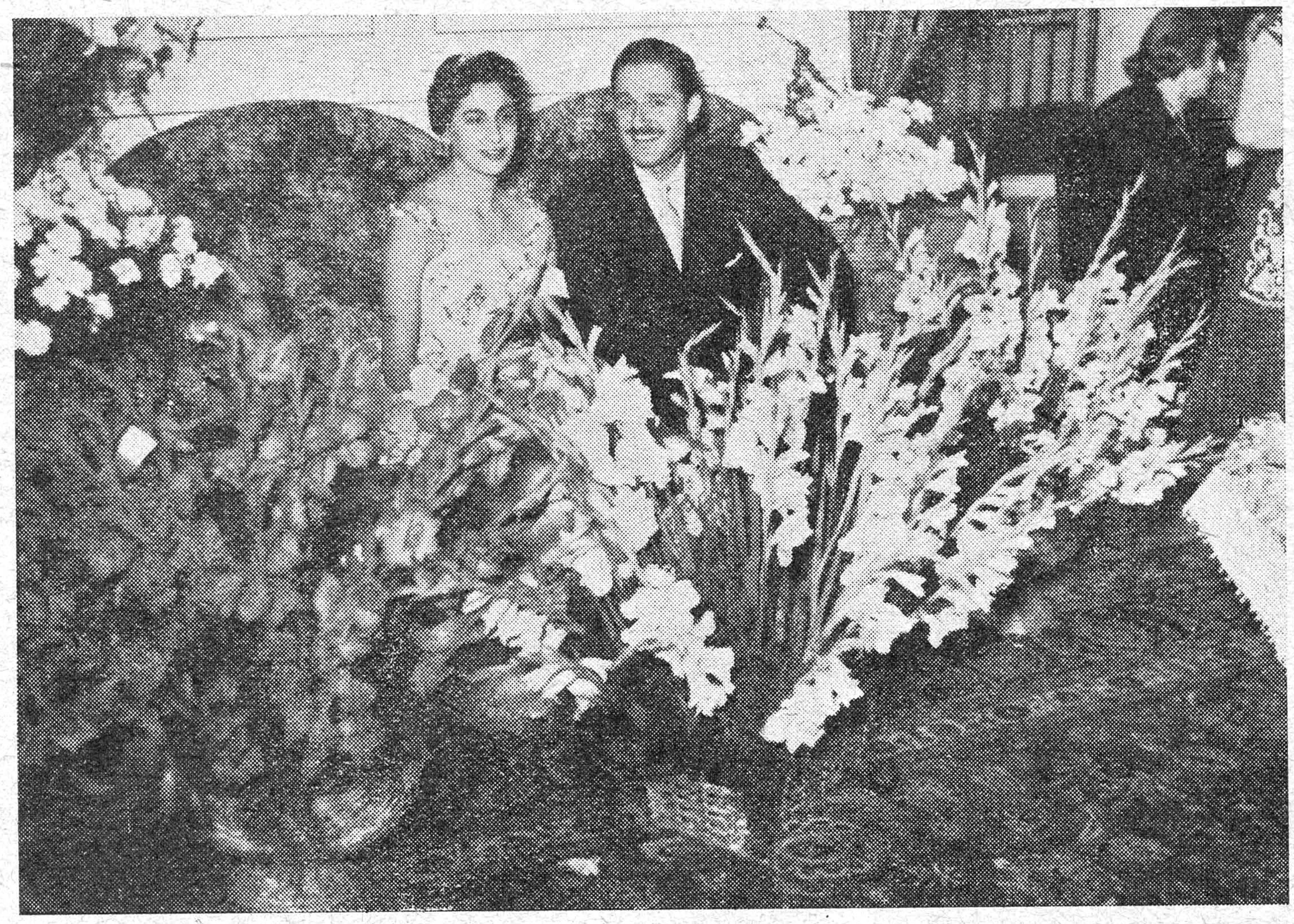

• ... على عجل ، وبدون استعدادات واسعة تم الاحتفال ، الاربعاء في ١٨ ايار ، بزفاف الآنسة **امل خرطبيل** على الدكتور **اديب الداوودي** — ذلك ان العريس عُيّن قائماً بالاعمال في السفارة السورية بلندن واستدعي للالتحاق بمحل عمله للحال ... على ان توافيه عروسه باول تموز بعد نيلها شهادة (ب . ع .) من الجامعة الاميركية .

كانت حفلة العرس عائلية صرفة ، ضمت الاهل المقربين وحسب ، وذلك في بيت جدها لوالدتها . وبدت العروس الهيفاء في ثوبها المبتكر المرشوش بالزهر آية الاناقة ، وكانت اجمل زهرة بين سلال الورود ..

« فصوت المرأة » تهنيء اهل العروسين وفي مقدمتهم والدة العروس الصديقة السيدة وديعة خرطبيل ، وتتمنى للعروسين الشابين حياة تغمرها السعادة والحب الدائم ...

اسرة السيد بهيج حسين طبارة
تبدو العروس في الوسط تلبس تايوراً ابيض . عن يمينها والد العريس ، فاختاه هيام وسعاد . وعن يسارها عريسها فأخوه وسيم ، فوالدته فأخوه رياض .

• دعا السيد **بهيج حسين طبارة** والسيدة قرينته ، يومي ٢٠ و ٢١ نيسان الماضي الى حفلة استقبال بدارهما في رأس بيروت لمناسبة قران بكرهما بهيج على الشابة الفرنسية الحسناء **سيمون جوزيف پيرون** .

والعريس حالياً يمارس المحاماة مع الاستاذ فؤاد بطرس وهو حامل دكتوراه في الحقوق بتفوق من كرينوبل بباريس .

وفي باريس حيث كان ينهي دراسته العالية تعرّف الى عروسته — طالبة حقوق معه — ونشأ بينهما حب انتهى الى خير ما تنتهي العاطفة النبيلة — وتواصل العروس الان دراستها في بيروت للحصول على شهادة الحقوق .

ان اسرة « صوت المرأة » التي تعتبر آل طبارة من اصدقائها المقربين ، ترفع اعمق التهاني بالافراح ، وللعروسين الشابين اسخى التمنيات لمستقبل يزهو باليمن والهناء .

مؤتمر الدراسات العربية

نكتب اليوم عن « مؤتمر الدراسات العربية » الذي انقضى وقته ولم تنقض متعته وخيره فنحن لا زلنا نعيش الحياة الفكرية الغنية التي بعثها رجال المؤتمر من محاضرين ومعلقين ومستمعين ... صحيح ان موضوع البحث الرئيسي كان « مهمة الجامعة في العالم العربي » ولكن ما تفرع عن هذا الموضوع من قضايا يكفينا لان نظل نحيا هذه الحياة الفكرية الى ان يحين موعد مؤتمر الدراسات العربية القادم .. ولعل اهم حدث ترقبناه طويلا .. هو سماع الدكتور طه حسين عن كثب .. هذا الرجل العجيب الذي يعلو على المجد .. الذي يتمثل فيه الفكر الخلاق والعاطفة الملونة بأحلى الالوان .. كانت محاضرة الدكتور طه حسين ختام المؤتمر فقد بدأه الاستاذ كامل عياد بمحاضرة عن ماهية الجامعة بعد ان قدم للمؤتمر الدكتور نبيه فارس الذي احصى عدد المحاضرات التي القيت في بيروت خلال هذا العام فوجد انها تعادل ثلاثة وسبعة اعشار المحاضرة في اليوم وهو رقم قياسي بالنسبة لمدينة صغيرة مثل بيروت . واقترح ان يسمى هذا العام عام المحاضرات !

وفي اليوم الثاني نوقشت المحاضرة الاولى ثم حان موعد سماع محاضرة الاستاذ فؤاد افرام البستاني عن منشأ الجامعة وتطورها في العالم العربي هذه المحاضرة التي قال عنها الدكتور طه حسين معلقاً « خرجت منها وفي نفسي اشياء كثيرة كنت اجهلها .. » اما المحاضرة الثالثة فللدكتور نقولا زيادة عن اثر الجامعة في العالم العربي وهي التي اثارت كثيراً من التعليق .

محاضرة الدكتور طه حسين كانت مهرجاناً التقى فيه كل من يمجد الفكر والعاطفة .. لو كان هناك مكان لزحفت بيروت باسرها الى الجامعة الاميركية في الداخل في الخارج على الجدران .. على النوافذ وقوفاً جلوساً العيون ترنو والآذان تنصت بجوع .

وهكذا انتهى مؤتمر الدراسات العربية . انقضى وقته ولم تنقض متعته وخيره ..

ناهدة فضلي الدجاني

مع هيئة تحرير « دروب » في كلية بيروت للبنات

صرخة في وجه الزمن !

انتصار ! ثورة في صمت عميق !

هذه هي المرأة ، وغير هذه لا نريد ! –

يوماً قالوا : انها ضعيفة ، من زمان تهامسوا : مسكينة انها امرأة ، ونسوا بأنها أم العطاء ، وربة الخلق والابداع !

سوف يصرخ الرجل مقطباً الحاجبين : واين مكاني في الوجود؟ هنا يا سيدي ، بجانبها ، وعلى صعيد واحد ! وتقلب قارئتي شفتيها : من اين لي هذه القوة ؟ وهل هذا نفسي ؟.

تعالي معي سيدتي ، نجول فترة في قلب هذا البستان ، هنا تختال الزهور غنجاً ، وتتيه الصنوبرات دلالاً ، وضمّات الصبايا نثرت في زواياه ، تتحدّى فتنة أيار ! – شلة واحدة اقصد ، فئة صغيرة أريد ، لجنة تحرير « دروب » !

وتسألين : ما « دروب » ؟ .. فتجيبك رئيسة التحرير ، ماري فحولي ؛ « دروب » مجلتنــــا ، وحبيبة كل منا ! واذا استزدتها تضيف نواتها منذ اعوام في صدور طالباتنا ، ولكن الولادة الجديدة تمت هذا العام ، وعلى يديّ الاستاذة ثريا ملحس المشرفة على اصدارها ! ..

وتصمت ازاء سـؤالي دلال خليف ، ففي الصمت الف جواب : نحن اليوم في الذروة ! ارواحنا حركة اجيال وهمس عصور ، تحدّق الينا بألف عين ...

واحاول اختلاس سر من فم سكرتيرة تحرير المجلة ، فسهام مسمار حركة وحياة ، ولكنها تقول : اكتب فقط لدروب .. لماذا لا تتابع سهام اتجاهها في موكب « صاحبة الجلالة » ؟ لست ادري !

لجنة تحرير دروب في اجتماع ! رئيسة التحرير تدلي برأي انه تقرير مصير !..

اذا دخلت في بحث آخر « تجيبك ماوية شورى : كانت انتصاراً ، على ايدينا رفعناه ، في قلوبنا روّينا بذوره !.

واما سهام هارون، فترفع منظاريها وتقول: صوب الجيب لا تقرب ... هكذا صرّحت امينـة الصندوق ، فالتصريف لبضاعة الادب لا يخلو من الصعوبة ... وربما هذا ما دعا سهام للتوقف في منتصف الطريق ... عليك بالصبر يا سهام !

وتزيح غادة صعب خصلة ثارت على الجبين ثم تهمس بايمان الواثقة : احسست بفخر و كبر حين طلب اليّ المساهمة في تحرير دروب ، انها لعمري ثقة بالغة ، نالني منها رشة ...

وحاولت ان استلّ ولو كلمة واحدة من فم هدى بطرس ، فكانت أخف من النسيم ، وفر كتها مردّدة : أنا بنت متواضعة، ومشغولة ، اتركيني بالله عليك ... ولكن هدى لا تكون مشغولة حين تدعوها لجنة دروب !..

محبة ، وايمان ، ووعي تنفحك به هذه الزهرات سيدتي ، ونعود معاً لأسألك: هل حلمت من قبل؟ هل حلمت جدتك بهذا؟

هكذا تبدأ المجلة، افكاراً في سطور..هيئة التحرير الداخلية في جلسة استثنائية!

أي حلم يدغدغ هذه الوجوه ؟.. اخيراً المجلة بين ايديهن ؟..

« هيئة تكريم الاديبات »

تحيي ذكرى سلمى صائغ في ٧ حزيران

تحدثنا في اعداد سابقة عن تأسيس **« هيئة تكريم الاديبات »** ، وعقد اجتماعاتها المنتظمة لغاية واحدة هي تكريم اديباتنا تكريماً ايجابياً يتناول الاحياء والاموات دون ان يغمط حق احد. وقد باشرت الهيئة عملها وتكرمت « جمعية اهل القلم » فاعتبرتها منبثقة عنها.

حصرت « هيئة تكريم الاديبات » برنامج عملها لهذه السنة باقامة حفلة تذكارية للاديبة اللبنانية الراحلة **سلمى صائغ** الثلاثاء في ٧ حزيران الساعة السادسة والنصف بقاعة وزارة التربية ، يلقي فيها الاستاذ **ادوار حنين** دراسة عن الفقيدة يصدّر بها الكتاب الذي ستصدره الهيئة قريباً وتضمنه مقتطفات من عبرها وذكرياتها الحلوة التي لم تنشر بعد ، مع بعض ما قيل في سلمى صائغ - وسيصلح هذا الكتاب لان يكون مرجعاً عالياً لطلاب العربية في لبنان وخارجه .

وقد اقرت هيئة تكريم الاديبات كذلك وجود « كرسي سلمى صائغ » في الجامعة اللبنانية ، وهي مساعدة مالية تقدم في كل عام لتلميذة متفوقة للتخصص في الادب العربي ، وتأسيس مكتبة عربية لها .

وسوف تنتقل الهيئة من بعدها الى سواها من الاديبات الراحلات امثال « مي » وجوليا طعمة دمشقية ووردة اليازجي وسواهنّ .

وقد رحبت الاوساط الادبية كل الترحيب « بهيئة تكريم الاديبات » على انها اول مشروع من نوعه ، يرمي الى غاية ايجابية بناءة . حيّى الله القائمين عليها من سيدات ورجال .

● **« المؤسسة الاهلية »** دار للطباعة والنشر اسستها وتديرها احدى صديقات « صوت المرأة » الانسة **انجيل عبود** وان وجودها حدث هام ودليل جديد على امكانية المرأة في جميع حقول العمل ..

ومنذ مباشرة عملها ، لاشهر خلت ، برهنت المؤسسة الاهلية عن انتظام وذوق ، فاصدرت اول كتبها : « رسالة امرأة مجهولة » وهو مجموعة قصص لزڤايغ ترجمة صاحبة المؤسسة الانسة انجيل عبود ، وفي الشهر الماضي ظهر الكتاب الثاني : « ١٠ قصص » لسَمَرسَت مُوم ، اختارتها سميرة عزام ، واشترك في ترجمتها كل من : سميرة عزام ، مروان جابري ، حبيب نحولي ، فؤاد مويساتي ، خازن عبود ، كمال سنو ، يعقوب حوراني وانيس صايغ .

ان صوت المرأة تهنيء الانسة انجيل عبود على هذه الخطوة الجريئة وتتمنى للمؤسسة الاهلية كل النجاح والتوفيق .

في حفلة تعارف الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل

من الاطفال من تجود عليهم الطبيعة بنعمها ، ومنهم من تحرمهم حق التمتع بهذه النعم ، فيعيشون ، ما داموا ، متأثرين اما بعلة وراثية ، او بصدمة طغت على سنيهم الاولى ، مثل كساح الاطفال . اما الطب الحديث فلم يعد ليعترف بضحايا مثل هذه العلل العضال ، ما استطاع الابكار اليها سبيلاً – فيعطي لاحداث لبنان اول من تحقق لديه مشروع نبيل كهذا ، هي الدكتورة **جمال كرم حرفوش** – التي نظمت مساء ١٩ الشهر الفائت في نادي الخريجين ، حفلة تعارف على شرف السيدة كاترين لنروت ، رئيسة مكتب الاطفال في الولايات المتحدة سابقاً ومديرة الدراسة التي يقوم بها الاتحاد الدولي لرعاية الطفل ، لدرس مشاكل الطفولة في العالم وطرق حلها . وحضرها الاخصائي الشهير الدكتور كرافت ، علاوة عن ممثلات المبرات المختلفة وعضوات بلدية بيروت ، والقائمين بالاعمال التهذيبية والاجتماعية – كل من وقف قسطاً كبيراً من نشاطه ونفوذه على رفع مستوى الطفولة امثال صاحب الدولة سامي بك الصلح والسيدة أليس الفرد نقاش والسيدة أرليت خوري وغيرهم .

ويطلق الدكتور كرافت على علاجه اسم « التعويد » الذي يؤول الى ايقاظ رغبة المصابين لمواجهة المصاعب ، فيبزون اترابهم الاصحاء ، على مر الايام لانهم اوفر تقديراً لقيم الحياة . وعلمنا انه ينوي افتتاح عيادته الجديدة في كل من المستشفيات الاميركية والفرنسية ومستوصف الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل في الايام القريبة المقبلة . واضاف محذراً بان مهمة «التعويد» تتعمد توجيه الامهات والاباء وحملهم للهدف المرجو قبل ترقب النتائج في الاطفال ذاتهم . ويجمع الاخصائي المذكور الى درجاته من اعلى مؤسسات لندن ، اختبارات قيمة في الهندسة والقانون .

ان « صوت المرأة » تبث هذه البشرى السارة لأول مرة في تاريخ لبنان ، وتدعو باحر التمنيات لجهود الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل واطراد نجاحها .

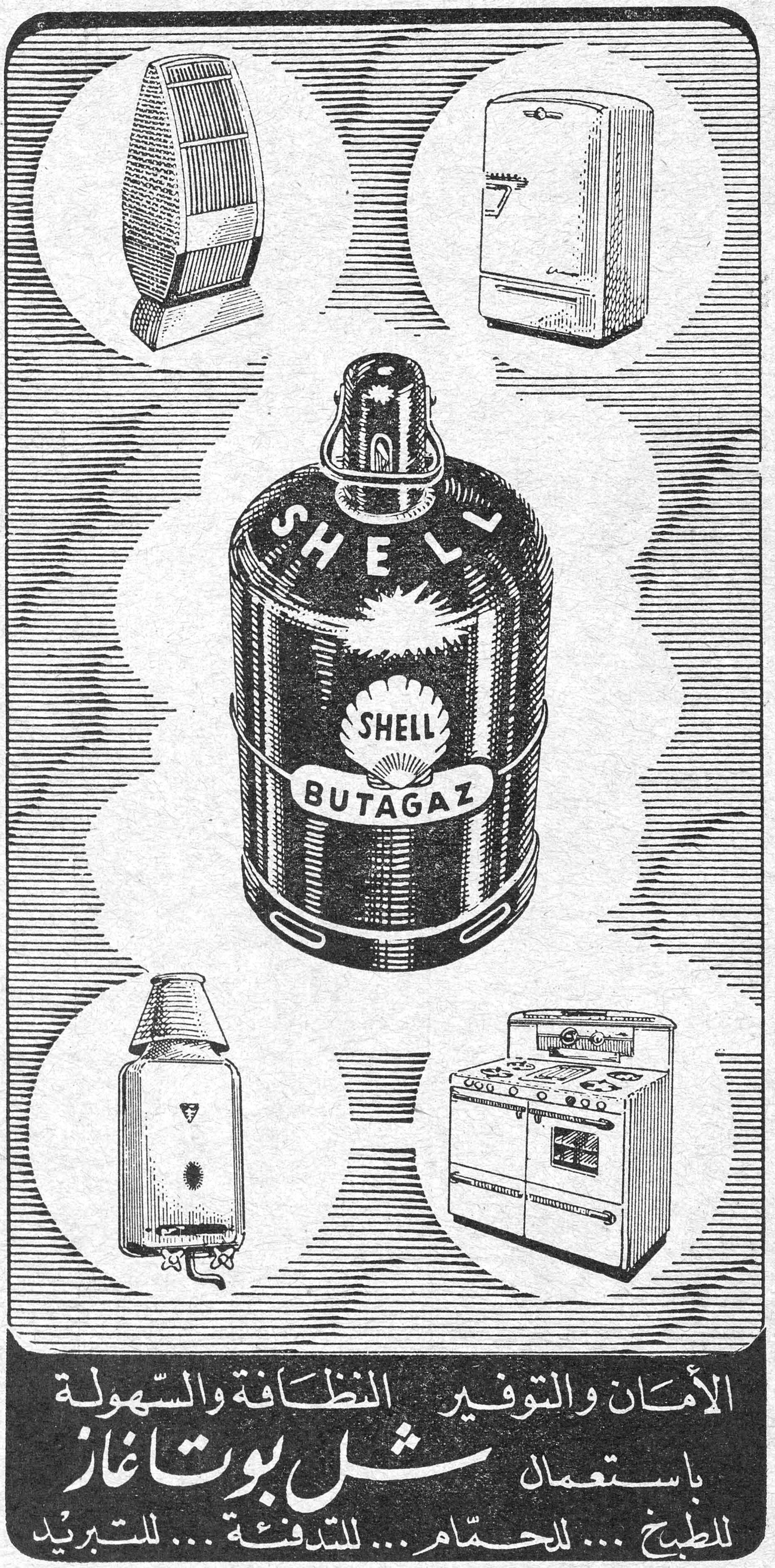

ام كلثوم تغني في بيروت

توجت كوكب الشرق السيدة ام كلثوم البرنامج السياحي في قاعة الاونسكو بليلتين كانتا من الليالي الاخاذة الفاتنة التي عاشتها النخبة في المجتمع اللبناني والتي امتازت بكثرة الوافدين لحضورها من شتى الاقطار العربية وسائر المناطق اللبنانية .

ولقد غنت ام كلثوم وانشدت وغردت ومرت على القلوب بسحرها وشدوها فامتلكت النفوس ، وانساق الجمهور في تيار خفي من آهاتها واشراق اللحن في ادائها وحلقت في عالم تمثلت فيه معاني الجمال وتسامت الارواح فخفت موازينها وارتاحت ليلتئذ من اثقال الحياة وعثاء السير فيها .

اثارت ام كلثوم من جديد ، وفي حفلتيها اللتين دامتا حتى مطلع الفجر قضية الموسيقى العربية ، ولعل المنصفين الذين اصغوا الى ام كلثوم ادركوا مدى ما يمكن ان تصل اليه موسيقانا ومبلغ ما يكمن فيها من حياة .

لقد ابرزت ام كلثوم بالاضافة الى هذا ، خصائص الكلاسيكية العربية في اجمل واروع صورة ، هذه الكلاسيكية الخالدة التي اندمج في احيائها الفكر والفن والاداء ووضعها التصوير الفاتن في اطار سحري من الجمال . ثم غنتها أم كلثوم لهذا الجيل ولكل جيل بعده .

اما صوتها الفريد وروعة ادائها فكانت احاسيس تنساب في كل همسة يفتر عنها فمها ويتدفق فيها قلبها حتى كانت لا تبلغ من الاغنية منتهاها إلا وتتهالك على مقعد ، فترة ، تسترجع فيها ما فقدت وتجمع ما نثرت وتعي من جديد ما اعطت الجمهور ، وما منحت من ذات نفسها وذوب روحها .

كان من حق لبنان ان يجعل أم كلثوم في البرنامج الذي اعده على مستوى عالٍ ، لعامه السياحي هذا . فهي للبنان ولكل بلد عربي ، بل انها منحة فنية غالية ، قل نظيرها في العالم كله .

جاذبيتك وسحرك تتاثران بجمال شعرك

درين

الشمبو المدهش

يحفظ رونق الشعر — يصون جلدة الراس ويقوي الشعر

يؤمن النعومة واللمعان — يجذب الانظار

مكافحة البغاء

البغاء علة اجتماعية تفتك في اخلاق وصحة الناشئة فتكاً ذريعاً .

رأى فريق من السيدات والسادة ان هذه العلة تتطور طوراً خطيراً على الصحة والاخلاق فألفوا جمعية باسم « جمعية مكافحة البغاء » – برئاسة محمد جميل بيهم وعضوية السيدات والسادة ادليد ريشاني، نازك سركيس، الدكتور زكن شخاشيري ، الدكتور شغلاسيان كميل حويك ، عماد الصلح ، ايلي مكرزل ، عبدالله نورالله ، ادمون نعيم ، محمد بيهم ، غايتها المطالبة بالغاء البغاء الرسمي ومكافحة البغاء السري واتخاذ الوسائل الفعالة لوقاية المجتمع اللبناني من البغاء ومعالجته .

وبعد الدرس وضعوا برنامجاً ينفذ على مراحل يؤدي الى النتيجة التي من اجلها تألفت الجمعية .

وقد قابل وفد من الجمعية – برئاسة محمد جميل بيهم – رئيس مجلس الوزراء وقدموا له المقترحات التالية :

١ – نقل دور البغاء الى خارج المدينة الى ان يتم الالغاء .

٢ – الاستعانة بخبير اجتماعي في دائره الاخلاق التابعة لمديرية الشرطة .

٣ – رفض قبول الطلبات الجديدة المتعلقة بترخيص فتح بيوتات جديدة في المحلات العمومية .

٤ – رفض قبول الطلبات الجديدة لدخول الفتيات الى المحلات العمومية .

وقد وعد رئيس الحكومة بدرس هذه المقترحات في مجلس الوزراء والعمل على تنفيذها .

ونحن اذ نقدم « جمعية مكافحة البغاء » الى الشعب اللبناني الكريم نتأكد من مؤازرة ومساعدة كل فرد حريص على صحة واخلاق الناشئة .

الخفّاقة الاميركية الاولى
صن بيم

WE HAVE IT!
Sensational NEW
Sunbeam
MODEL 10 AUTOMATIC
MIXMASTER

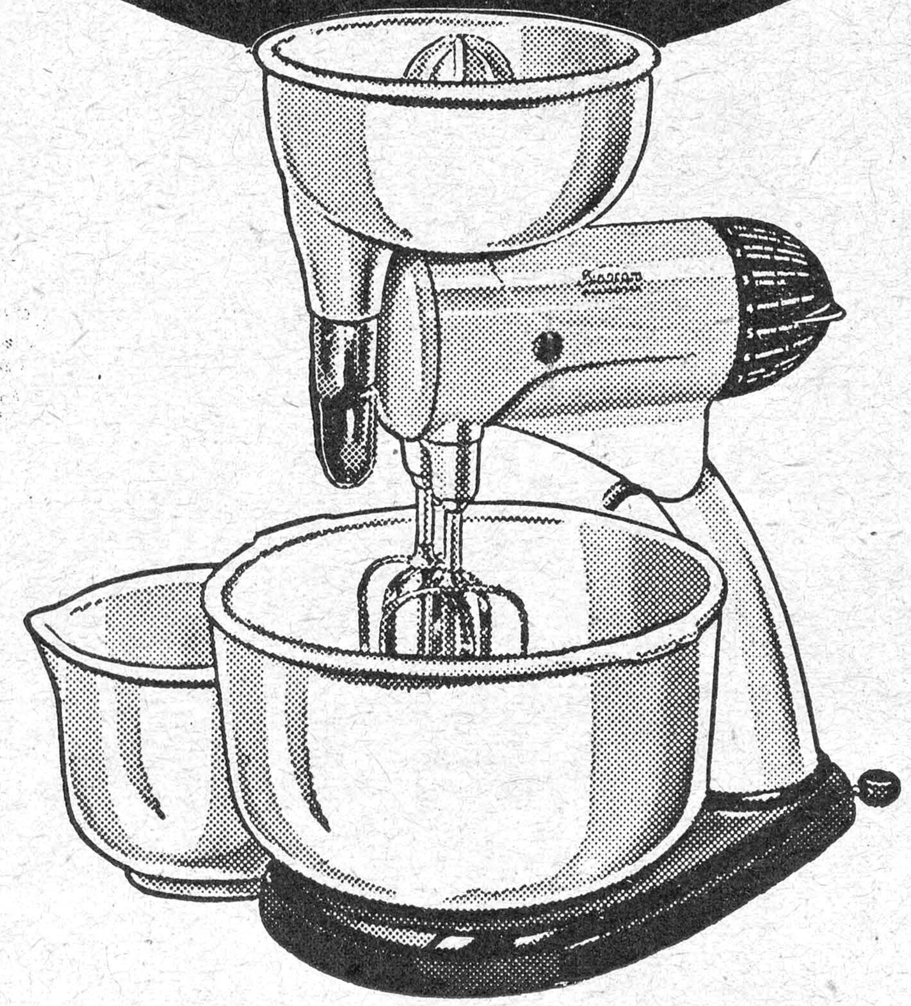

هي ككل مستحضرات « صن بيم » الشهيرة

Sunbeam COFFEEMASTER

للقهوة

Sunbeam WAFFLE BAKER
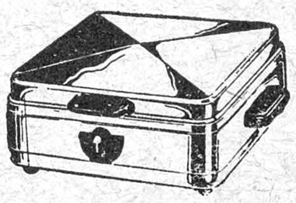
للكعك

Sunbeam Radiant Control TOASTER
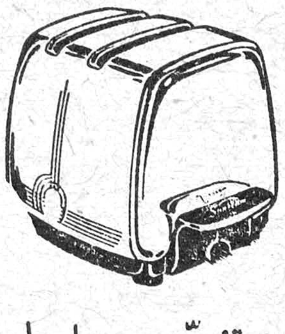
لتحميص الخبز

Sunbeam EGG COOKER
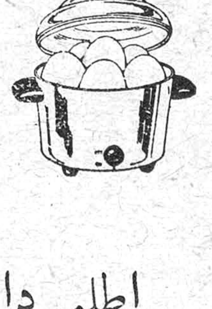
لسلق البيض

اطلبي دائماً ماركة (صن بيم) الممتازة – تفرّجي عليها وجرّبيها في محل
اشقر ، قربان وشركاهم – شارع الحويك – بيروت

هيلينا روبنشتاين

مع الخبيرة في عالم التجميل

من معهد "هيلينا روبنشتاين" في باريس

توافى الى اسماعنا ان معهد « هيلينا روبنشتاين » في باريس اوفد الى بيروت الخبيرة في عالم التجميل الانسة هولزمان ، فخفت مندوبة « صوت المرأة » لمقابلة هذه الباريسية لعلها توفق الى خدمة تسديها الى قارئاتها . يتركز اهتمام المرأة قبل كل شيء على كيفية الابقاء على جمالها او تهذيبه وصقله ؟؟ فماذا عسى هذه الخبيرة تقول ؟

س – مهمتي يا سيدتي ان اسجّل حديثك وانقله الى قارئاتنا ، لأنني شخصياً كثيرة المشاغل ، وليس في وقتي متسع للعناية بوجهي كما يجب ...

– ... ولكن هذا ما اود تصحيحه منذ البدء ، فكل ما تطلب منك هيلينا روبنشتاين عشر دقائق قبل النوم ومثلها في الصباح . هل هذا بكثير على السيدة مهما بلغت بها كثرة المشاغل ؟ او ليس من صميم مسؤوليتها الالتفات الواعي الى مظهرها واعارة جمالها بعض الاهمية ؟

س – نستمع اذن الى ما تريدين ان تقوليه بصدد ذلك .

– اهم ما في الامر عملية التنظيف قبيل النوم . وهذه يجب ان تكون « بالكولد كريم » الذي من مفعوله التسرّب الى قلب المسام الجلدية واستخراج بقايا الغبار والعرق وما شاكل ..

س – ولماذا لا يُعمَد الى التنظيف بالماء والصابون ؟

– ذلك لان مزيج الماء والصابون قاسٍ على البشرة ، ويعرّضها الى اخطار مبكرة ... وبعد ان يمسح الكولد كريم عن الوجه يمرغ الكريم او المعجون المغذي وهذا يعيد الى البشرة رونقها وحيويتها ويبقي على نضارتها ..

س – وعملية الصباح ؟

– عملية الصباح اقل اهمية ... ولا

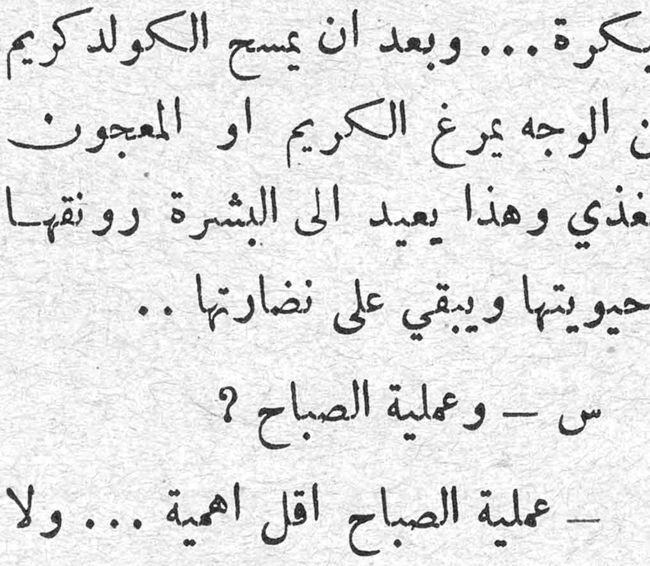

هكذا تبدأ عملية التجميل

وتنتهي عملية التجميل باحمر الشفاه

يحتاج الوجه قبل الظهر الا الى القليل من اللون على الخدود والحمرة على الشفتين – اما عملية بعد الظهر فتتطلب عناية اكثر ولها تشعباتها ...

س – ما هي ملاحظاتك يا آنسة هولزمان عن المرأة البيروتية والمامها بفن التجميل ؟ اعني هل هي مسرفة في تجميل وجهها ، وهل ينم مظهرها عن ذوق او تثقف ذوقي ؟

– احرجتني بهذا السؤال ! ولا اخفاك انني لحظت في المرأة اللبنانية ذوقاً فطرياً مهذباً ، وانا اقضي معظم اوقاتي على شاطيء البحر اراقب الوجوه وطرق تجميلها – وقد ثبت لي ان الذوق « العام » متوفر هنا ، غير ان ثمة حالات فردية « خاصة » تستوجب نظرة خاصة .

س – وكيف السبيل الى ذلك ؟؟

– من اجل هذه الحالات الفردية الخاصة اوفدتني هيلينا روبنشتاين الى بيروت ، ذلك ان المعاملة التي تحتاجها المرأة اللبنانية في هذه الطبيعة الصافية المشرقة هي غير المعاملة التي تحتاجها المرأة في اسوج او انكلترا .. وسأكون على استعداد لتقديم كافة التوصيات والارشادات المجانية مدة ثلاثة اسابيع ابتداء من اول حزيران في صالون رامبل – جادة الافرنسيين – تلفون ٣١١٣٦ – على ان تحجز كل سيدة موعداً مسبقاً ..

س – ما هي اهم الانظمة والقوانين التي تتبعها هيلينا روبنشتاين في تطبيق عملية التجميل ؟

– ان اولى خصائص معهدنا التجدد ومجاراة احدث النظم العلمية – فهيلينا روبنشتاين اول من ادخل «الهورمونات» في تركيب كريم الوجه وهي في تطور دائم ، عينها على احدث الاتجاهات في ازياء باريس والوانها ، لتبتكر الوان الحمرة التي تنسجم كل الانسجام مع الوان الازياء ، وان اقل نشاز في الالوان يحدث اختلالاً في التجميل ، وهذا ، بظني ، ما ينقص المرأة هنا بعض الشيء .

– وهل لك يا انسة هولزمان بلمحة عن حياة هيلينا روبنشتاين ، فقد طال الرجوع اليها ولا نعرف عنها شيئاً ؟!

– بدأت حياتها تدرس الطب في سويسرا ، ثم لحقت باهلها الى اوستراليا وهناك لم تلبث ان لفتت الانظار بجمال بشرتها وسألوها عما تستعمل لوجهها فوصفت لهم الكريم الذي نصحها به احد الاطباء واعطتهم وصفته ... ولما شعرت بالاقبال على طلبه استحضرت كمية منه وعرضتها للبيع ... وهكذا بدأت ! سافرت الى لندن وكان زوجها الاول

الخبيرة الانسة هولزمان اثناء قيامها بعملية التجميل

صحفياً مما ساعدها على الدعاية لعملها فلم يلبث صيتها ان ذاع ... ثم سافرت الى اميركا وهناك انشأت اكبر المختبرات والمصانع ، ودرّبت اخواتها الخمس واوفدتهن الى اكبر عواصم الدنيا : لندن، باريس، نيويورك ،ريودي جنارو ومالبورغ ... ولها من الاولاد شابان يتوليان ادارة الاعمال في نيويورك، اما هي فمقرّها باريس ...

تمتاز هيلينا روبنشتاين بنشاط وحيوية خارقين - تنهض من فراشها في الخامسة وتسعى تتفقد مصالحها - جليلها ودقيقها - واكثرما يهمها توثيق العلاقات بين مندوباتها ونساء العالم والاتصال بهن عن كثب ، والاخذ بآرائهن الفردية لزيادة الفائدة ...

وتُعد الآن المرجع الاعلى في التجميل العملي في العالم ، وبرأيها ان جمال المرأة منوط بمدى العناية الواعية به ، وليس للسنين اثرها الخطير اذا عرفت المرأة نواحي الضعف وقاومتها . وصانت جمالها من الذبول واتبعت الشروط الصحية الموضوعة لها .. فان مرحلة الشباب آنذاك تمتد لبعد الستين!.

★

هذا حديث خبيرة التجميل الانسة هولزمان ، وعندها بعد المزيد من الاخبار لكل من ترغب في مراجعتها والاستنارة بصائب رأيها ...

مندوبة صوت المرأة

سامية الحاج مغنية الاوپرا

● الانسة **سامية الحاج** فنانة لبنانية اصيلة. سمعتها تغني في الجامعة الاميركية قبل سفرها الى ايطاليا وفرنسا من اربع سنوات، وتنبأ لها الجميع يومذاك ان سيكون لها شأن أي شأن في عالم الاوبرا.

وعادت سامية الحاج امس الى بيروت، وغنت ليلة السبت في ٢١ ايار بصالة الاونسكو فهزّت القلوب وخطفت الانفاس واستطار الحضور تصفيقاً حاراً. وفي العدد القادم ريبورتاج مفصّل عن هذه الفنانة التي هي فخر كبير للبنان..

★

اخبار لا تهمُّكِ

● تُعَد السيدة **اڤلين حتي كنعان** في طليعة المتحمسات «لصوت المرأة»، وهي ابداً محبة للتجدد والخلق، تفاجيء التحرير بين الحين والحين بمبتكراتها من المشاريع الضخمة التي تقصر دونها الامكانيات. وهي شديدة في محاسبتها وتحفّز على اقتحام المسالك الشائكة بجرأة ودون وجل...

صحيح ان لرئيسة التحرير حيناً بعض القفزات الجريئة، كذلك الاستفتاء الذي «هزّ نصف البلد» على حد قول السيدة كنعان، انما تبقى السيدة شيبوب في واقعها «كلاسيكية»، كما يحلو لصديقتها السيدة عبلة الخوري، ان تصفها!...

● مما يحيّر عن حق في امر «صوت المرأة» ان ثمة اثنتين من قارئاتها لا تتفقان على نوع المواد المرغوب فيها. فالانسة **ثريا ملحس** مثلاً، استاذة الادب العربي في كلية بيروت للبنات تقترح تجريدها من النسائيات «السخيفة»، والاستعاضة عنها بدراسات في القصة والادب والعلوم... يعني تريد لها الانتحار!... والسيدة **جانيت تادروس** وزميلاتها من جامعة نساء لبنان يفضلنها استعراضات مصوّرة من حفلات واعراس، واخباراً خفيفة للتفكهة...

كان الله بعون رئيسة التحرير لتستطيع التوفيق بين المتناقضات، وارضاء الجميع!!

● في العدد الفائت من المجلة، لفتت الانظار صورة الاستاذ **يوسف الخال**، وجاءنا عدد من الاسئلة فيما اذا كان الاستاذ الخال يشبه الكاتب الشهير «هيمنغواي»..

نطمئن القارئات اللواتي لم يجرؤن على السؤال، من ان للاستاذ الخال زوجة وابناً اسمه «طارق»!.. ومن الخير ان تتحوّل خفقات قلوبهن في اتجاه آخر!!

أم سحلول

(بقية المنشور على الصفحة ٢٥)

المعرفة ، فأقبل على درسه ماضي الهمة ، مرهف الفطنة ، تلهب امه من عزمه ، وتبصره بأن الحياة صلابة وجد ، وان النجاح سبيله الاستماتة في الكفاح .

ولما شب الفتى عن الطوق ، افردته « ام سحلول » في حجرة لائقة به ، واختارت له هذه الحجرة في بيت حديث البناء يقوم على ناصية « الشارع الكبير » كما كانت تسميه ... اما هي فاستبقت ذلك الجحر المعتم تحيا فيه حياتها الراتبة .

وكانت تؤم حجرة ابنها تقوم فيها بالخدمة ، فتغسل الثياب ، وتنظف الاثاث ، وتطهو الطعام ... فان اضطرت ان تتحدث الى بعض الجيرة اوهمتهم انها كانت على صلة بأسرة الفتى ، وانها تعلقت به ، واخلصت له وستبقى على العهد تخدمه .

واحيانا يسألها الفتى :

– لماذا لا تقيمين معي يا اماه ؟

فتخفض « ام سحلول » بصرها ، وتأخذ بطرف ثوبها تثنيه وتبسطه ثم تجيب :

– دعني وما انا فيه يا بني ، فان لك شأناً غير شأني ... انا « أم سحلول » .. عرفت حياتي وألفتها ... ولن اغيرها ما بقي لي وجود ... اما انت فلك عالمك ومستقبلك ، تحيا فيه وتنعم به ، وتتملى ما فيه من سعادة وعزة ورقي .. فليحرسك الله !

ثم تسمو بهامتها اليه ، تستطلع اثر حديثها في وجهه ، وقد انتفضت نفسها بالحنو ، ونديت عيناها بالدموع .

وترادفت اعوام ، والمرأة تنفق على ولدها في سخاء ، وتشرف على تربيته وتخريجه بوحي من بصيرة الأم الرؤوم .

واقتحم الشاب ميدان العمل ، فأسند اليه منصب في احدى الشركات يدر عليه من الرزق ما يكفل له عيشة راضية ، فانتقل الى شقة فاخرة ، واقتنى سيارة انيقة ، واصطنع الخدم يقومون بشأنه ، وامه على حالها في جحرها العتيق ، تزهو بسعيها الموفق ، وثمرتها الناضجة ، وتنشد لعزيزها النماء والمزيد .

ولقد اقلت من زيارتها له ، حتى لا تثير الشبهات من حوله ، فكانت تحرم نفسها رؤيته ، لكي تجنبه ما يعكر صفوه ويشوب هناءته ...

ولشد ما عالج ابنها ان يجتذبها الى مسكنه ، وان يقرها فيه ، فأبت عليه ، واصرت ان تدعه كما هو وحده ، وان تكون هي عنه بمعزل ، لا تبغي بحياتها من بديل .

وجعلت المرأة تشتد في جمع المال اكثر مما كانت تفعل ، فهي تعمل جاهدة في الاستجداء ، حتى يتوافر لها قدر من المال عظيم ترصده لغرض معلوم .

حتى لابنها ان يتزوج ...

الشعر الزائد "يعيب" بشرتك

الامرأة الأنيقة تحافظ على نقاء ونعومة ساقيها بفضل استعمالها كريم "ڤيت"

أما الآن فيمكنك ازالته بمدة ٣ دقائق !

ضعي قليلاً من "الڤيت" - ذلك الكريم العجيب - على بشرتك وابقيه ثلاث دقائق تحت إبطك أو على ساقيك حسب الحاجة . ثم اغسلي بالماء تجدين ان "ڤيت" أزال الشعر الزائد بسرعة عجيبة واكسب بشرتك نعومة ساحرة . كريم "ڤيت" لا يترك أثرا للشعر ويقاوم نموه مرة اخرى فاستعمليه لتظل بشرتك ناعمة جميلة .

كريم "ڤيت" يزيل الشعر الزائد بسرعة عجيبة

ذلك هو شغلها الشاغل ، وتلك هي امنيتها الغالية ، فلتبذل ما اوتيت من جهد لكي يكتمل لها من المال ما يصلح ان يكون مهر عروس ، وما يتبع ذلك من تكاليف افراح الزفاف .

لن يهدأ لها بال حتى ينعم ابنها بالزواج ، فتكون له امرأة انيسة يرزق منها بالذرية الصالحة ...

لن يطيب لها عيش حتى يهنأ ابنها في ظل اسرة يحوطها الصفاء والوئام ...

حتم ان يسعد ابنها بكل ما حرمتها الاقدار اياه ...

ليس ابنها في الحق الا صورتها الاصيلة ، بل هو جوهرها الخالص ، بل انه هي نفسها لاريب في ذلك ولا نزاع .. فكل ما يستشعره هو من رفاهة ونعيم تحسه هي كاملاً غير منقوص .

انها لتأكل طعامه وتستمرئه ، وان لم يمس شفتيها مذاقه .

انها لتحيا حياته ، تتقلب على وثير فراشه الملون بألوان الزهر والريحان ، وتتنقل في سيارته ذات البوق الرنان ، وان كانت في جحرها الخرب ماكثة لا تطأ الشقة الفاخرة الا خلسة تخشى ان تقع عليها العيون ، ولا ترى السيارة الا خطفاً حين تنهب الارض في معاطف الطريق .

انها لتحس ما يحس ابنها من عزة وكرامة، وان ظلت على ابواب المساجد والاضرحة مبسوطة الكف للسؤال ، منحنية على مواطيء الاقدام تمسح النعال .

لم تبق لها من متعة في الحياة تهفو اليها الا ان تشعر بالفرحة الكبرى : « فرحة الزواج » .

فليتزوج ابنها عما قليل ، وليكن زواجه في حفل بهيج ، يجتمع على موائده الكبراء والسراة والحكام ، وتصدح فيه الموسيقى بآلاتها الضخمة وانغامها العذاب ، ويصطف رجال الشرطة بالابواب يرفعون ايديهم بالتحية للقصاد ويهيمنون على النظام !

ليكونن الحفل عظيما تتحدث عنه المدينة بأروع ما تتحدث عن الافراح والليالي الملاح !

وتم « لأم سحلول » ما كانت تريد.

خطب ابنها « بنت الحلال » ، فتاة كريمة العرق ، وسرعان ما ضرب لحفل الزفاف موعد قريب .

وحل اليوم العظيم ، ذلك الذي ترتقبه « أم سحلول » منذ عهد بعيد ، ولقد اكرمها الله اذ حباها بما كانت تصبو

اطيب وانقى سمن نباتي

لذيذ الطعم ـ سريع الهضم

كريسكو

لا اثر للدهن او الشحم فيه

الاطعمة اللذيذة والحلويات الممتازة والمقليات الخفيفة تحضر بسمن كريسكو

اليه ، فما يكون لها بعد ذلك من مطمح في الحياة .

في هذا اليوم تختتم مرحلة الشقوة والكد والعناء ، لتبدأ مرحلة جديدة من الطمأنينة والهدوء والاستقرار .

في هذا اليوم تكمل رسالتها في ذلك الوجود ، وتتم انجاز واجبها الذي ناطته بها الاقدار .

واضطرمت في نفس المرأة حيوية لم تعهدها من قبل ، واستشعرت قوة واقتدارا لم تعرفهما في ماضيها الغابر ، فذلك انقلاب شامل يطرأ على تلك النفس المستكنة المتخاضعة اللائذة بالصمت والظلام .

انها مخلوق جديد لا يمت الى شخصها القديم بنسب قريب او بعيد .

لقد اختارت اليوم لنفسها اسماً مستحدثاً تعرف به : « ام البك » .

ولقد ارسلت من يشيع في بيت ابنها ان « ام البك » قدمت من الضيعة في الصعيد الاعلى لتشهد وحيدها العزيز في حفل زواجه السعيد .

وقضت « ام البك » يومها الاطول تتنقل بين « البلانة » و « الماشطة » في الحمام ، وبين ايدي النساء يشرفن على زينتها وملبسها في بيت خياطة مشهود لها بالمهارة والاتقان .

ولما توارت شمس النهار لتسمح لشموس الحفل من المصابيح الكهربائية ان تتوهج مختلفة الالوان ، بدت « أم سحلول » وسط الجميع تتخطر ، تارة تحيي الضيوف في وقار وشموخ ، وتارة تطارحهم الحديث في انس يمازجه ترفع ، واذا هي تلتفت بغتة ، لتصدر الاوامر في سطوة واعتزاز ، جهيرة الصوت ، مرفوعة الهامة ، كأنها قائد فيلق في موقعة فاصلة .

لقد ظهرت « ام سحلول » في حلة قشيبة زاهية . تطول قامتها بما انتعلت من حذاء عالي الكعب انيق ، ويمتلىء جسدها بما احتشت من اثواب اشتات ، ويعلو صدرها بما ركب فيه من حشيتين ناهدتين ، بدت بها المرأة كأنها عذراء كاعب .

ولقد اجادت الماشطة عملها أيما اجادة ، فاخرجت من المرأة حسناء مكحولة الجفن ، مزججة الحاجب ، مكسوة الشعر بالسواد اللامع ، مطلية الوجه بأخلاط العبير والمساحيق ، مصبوغة الشفة بالحمرة القانية ، حتى غدت كأنها دمية للزينة زاهية الالوان .

ورئيت « ام سحلول » تنساب من بين اناملها العطايا والمنح ، فتتلقفها جوقة الغناء والرقص ، ويتلقطها الخدم والحشم ، وانطلق الهتاف « بأم البك » تتقاذف به الافواه في حفاوة وتكريم واعجاب ، وانبعثت انظار الجمع تتحلق حول « ام البك » سائرة في تبختر وخيلاء ، وهم يفسحون لها الطريق ، ويحنون من هاماتهم في تجلة واكبار .

وتصدرت « ام سحلول » مقصف الحفل ، وطفقت توزع بيديها ما لذ من الطعام وما طاب من الشراب ، سخية بالاعطاء ، ملحة فيه ، حتى لم تدع احداً الا ناولته من فيض خيرها العميم .

ثم عدلت عن المقصف تريد الطريق ، والخدم من ورائها يحملون قصاع الثريد وصحاف الحلوى ، واذا هي تطعم العفاة المزدحمين بباب الدار ، فتعالت اصواتهم يتمدحون «ام البك» ويدعون لها اخلص الدعوات .

وانقضت ساعات الليل ، والحفل ساهر في طرب ومراح لا يخبو له رونق ، و « ام سحلول » تتراءى كأنما هي العروس ، وما زوج ابنها الا احدى الوصائف في حفل الزفاف .

وفي مبرق الفجر تزايلت اضواء المصابيح ، وتخافتت اصوات السمار ، وما هي الا ان اطبق السكون العميق على جوانب الدار .

وصعدت « ام سحلول » الى غرفة اعدت لها في السطح ، فتخاذلت اوصالها على فراش وثير ، تسترسل بها الاحلام في شتى الاجواء .

وفي ساعة الظهيرة حين جلبت مائدة الغداء ، قصد الى الحجرة رسول يوقظ المرأة من النوم ، لتشرك الاسرة في الطعام ، فألفاها الرسول جثة بلاحراك .

وكان اكبر شيء يسترعي النظر فيها ما يتجلى على محياها المشرق من صفاء وراحة واطمئنان ...

لقد نعمت بزبدة الحياة في ليلة يا لها من ليلة ، فليست هي اهلاً بعدها لحياة .

لم يعد « لأم سحلول » مكان في حياتها السابقة التي كانت تحياها من قبل اذ ادت واجبها فيها كل الاداء ، واطمأنت نفسها بما انتهت اليه ، وفرغت منه .

ولا مكان « لأم سحلول » في تلك الحياة الجديدة التي يستقبلها ابنها العزيز في ظل زواجه السعيد .

انها لتنطلق الآن سابحة في الآفاق العلوية ، راضية مرضية ، وقد تخلصت من القيود والاثقال !